

دجاجنا نباتي وطازج



YOU'VE
ALBAIK
Fried Chicken

تشكن البيك

IT'S HOW WE DO IT



دجاج مقرمش لذيذ مع سلطة كولسلو الغنية ومثومة البيك المميزة والبطاطا الشهية مع الخبز

32 خدمة التوصيل 06-5660055

شارع الجاردنز مجمع العتوم التجاري رقم (٩٨)

الأسرى والعفو عنهم.. ونحن!



المدير المسؤول / رئيس التحرير

د. منذر زيتون

Dr_mzaytoon@hotmail.com

بينما كثير منَّا يفكر كيف سيقضي يومه وليلته، أين سيذهب، ومن سيقابل، وماذا سيأكل، يتشهى تارة، ويتشكى أخرى.. يقبع هناك في سجون الاحتلال آلاف الأسرى في ظروف صعبة لا يعلم حقيقتها إلا الله تعالى، يعيشون في غيبة عن العالم، لا يرون الشمس، ولا يعرفون متى تشرق ومتى تغيب، زنازين مغلقة، لا تُفتح عليهم.. فإن فُتحت فساعة من نهار، تتراكم عليهم الأمراض والأسقام من شدة التعذيب والإهانة ومن لظى البعد عن الأهل والأحباب.. هؤلاء لا يعيشون مثلنا، ولا يتذمرون مثلنا، ولا يأكلون مثلنا، لا يفكرون أين سيذهبون، ومن سيقابلون، ولا يعباؤون كيف سيقضون أوقاتهم.. كل طموحهم أن تمر عليهم سنون العذاب الطويلة سريعاً.. عشر.. عشرون.. ثلاثون، بعضهم محكوم عليه بمئة سنة في السجن، هل يعقل أن يُحشر أحدنا في غرفة مظلمة سنوات تتضاعف عن سنِّي عمره، تصوروا أن الأسير عبد الله البرغوثي محكوم عليه بسبعة وستين مؤبداً، أيُّ عمر سيستوعب هذا العدد الهائل من السنوات؟!.

في الجزائر، في بلد المليون ونصف المليون شهيد، حيث يعرف الناس معنى العذاب، ومعنى المقاومة، ومعنى التضحيات، انعقد مؤتمر دولي لنصرة الأسرى في سجون الاحتلال، تواجد فيه عشرات الأسرى المحررين، وعشرات من أهالي الأسرى القابعين الآن في السجون، جاؤوا يقولون للنخبة المجتمعة هناك: إن آلاف الشبان والشيوخ والأطفال والنساء خلف هاتيك القضبان، يُعذَّبون بصمت، ويبكون بصمت، وينتظرون بصمت، وقد لا يخطرون على بال أحد سوى أهلكم، جاؤوا يعلنون لكل الناس من خلال هذا المؤتمر: تذكروا أن هناك أشخاصاً يعيشون في الغياب، قليل من يعلم بهم، وقليل من يشعر بشعورهم، وقليل من يههم أمرهم.

وقف شابُّ أمام الجمع وقال: أنا ابن أيمن الشرباتي، هل تعرفونه؟ إنه محكوم عليه بالسجن مئة سنة.. مرَّ عليه منها خمس عشرة فقط، ووقفت امرأة شابة تقول: إن زوجها قضى حتى الآن خمس سنوات في العزل الانفرادي دون محاكمة، وتساءلت: أيها الناس، ماذا ستقدمون له غير الكلام والخطب؟ وجلس بجانبه شخص اسمه أحمد أبو السكر، قال لي: سُجنتُ سبعاً وعشرين سنة لأنني قاومتُ الاحتلال، وخرجتُ بعد هذا العمر الطويل غير نادم بل فخور بما فعلته.. سمعنا في المؤتمر عن السجناء الشيوخ كالأسير سامي خالد، الذي بلغ من العمر ثمانين سنة، قضى منها ستاً وعشرين في السجن، وها هو يقضي آخر أيامه فيه أيضاً.. من الأسرى أطفال بلغ عددهم أكثر من ثلاثمئة كلهم دون السادسة عشرة، وهناك عشرات من النساء الأسيرات، كيف يهون علينا أن تؤسّر أعراضنا في أيدي الطغاة المجرمين الذين لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة! وقفت امرأة تحمل طفلاً صغيراً اسمه يوسف الزق، قالت: هذا ابني ولدته وأنا في سجن العدو، وبقي معي سنة وثمانية شهور، إنه أصغر أسير على وجه الأرض، أيُّ قلب هذا الذي يسوّغ سجن طفل حديث الولادة مع أمه؟! عشرات الأسيرات الصابرات يقبعن في سجون الاحتلال.

يا الله كم نحن قساة! كيف يطيب لنا عيش وإخوة وأخوات لنا في قيد ومهانة، يُسامون سوء العذاب ونحن لاهون غافلون، ماذا لو كنّا مكانهم.. ماذا لو كانت أسرنا محل أسرههم؟ لا يكبر الأطفال على أمل أن يروا والديهم، وتموت الأمهات وهنَّ يحملن بلبقاء أبنائهن، ويعاني الآباء مرارة الانتظار أمام السجون أملاً في لحظات يرون فيها فلذات أكبادهم..

أيها الأسرى، لا تستغيثوا بنا، فنحن أيضاً أسارى.. مثلكم، أسارى عجزنا وضعفنا.. ولئن صرختم.. لن يسمعكم منَّا أحد.. فليس فينا معتصم!



مستشارون

محررون

المستشار القانوني

مراسلون

4	د. إبراهيم زيد الكيلاني	الإمام عبد الرحمن الأوزاعي
6		إشهار الجمعية الأردنية لإعجاز القرآن والسنة
10	أ. د. زغلول النجار	وأنزلنا الحديد
14	د. صلاح الخالدي	من عجائب القرآن
16	م. عبد الدائم الكحيل	قل سيروا في الأرض
20	عامر بهجت	أجندة مدرسي الحلقات
22	أحمد المقدم	الضابط العقدي للاقتصاد الإسلامي
24	فاروق الدسوقي	الإحسان
25	فاطمة عائشي	أخوة الآخرة
26	د. مناف الكتاني	منهج (أبو الحسن الندوي) في التربية الإسلامية
28	د. سمير الحلو	نبات الأشواجن
31	د. محمد الحجوي	تأثير بلاغة أحاديث الرسول في الأدباء والبلاغيين
34	عباس المناصرة	طبيعة الأدب
37	مولاي البرجاوي	محمد عبد الكريم الخطابي
40	محمد سعيد بكر	حملات تصحيح التلاوة والفهم
52	ألاء الرشيد	لقاء مع الدكتورة نداء البنا
55	إكرام العيش	رسائل إلى أولادي
58	مراد الحيايبي	في بيتنا امتحانات
64	أ. د. محمد المجالي	في وداع الشيخ نوح القضاة

الاشتراكات (12 عدداً)

داخل الأردن

(١٥) ديناراً للأفراد
(٢٥) ديناراً للمؤسسات
شاملة أجور البريد

خارج الأردن

(٥٠) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها للدول العربية
(٦٥) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها لباقي دول العالم

المراسلات والإعلانات

ص.ب. ٩٢٥٨٩٤ - الرمز البريدي ١١١٩٠
عمان - الأردن
هاتف ٨ / ٥٣٥٥٧ / ٠٠٩٦٢٦٥
فاكس ٦٣٩٢٥ / ٠٠٩٦٢٦٥
للتحويل البنكي : رقم الحساب ٢٣٨٠١
البنك الإسلامي الأردني / جبل الحسين

الموقع على الإنترنت : www.hoffaz.org
البريد الإلكتروني : hoffaz@hoffaz.org
forqan@hoffaz.org

المراسلات باسم المدير المسؤول / رئيس التحرير

تصميم وإخراج

دار الفان
للتصميم
www.darfan.com

خطوط

يحيى

0795802037

الآراء المنشورة في المجلة تعبر
عن وجهات نظر أصحابها
ولا تعبر عن رأي المجلة بالضرورة

سعر بيع المجلة في الأردن: دينار واحد

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (٣١١٠/٢٠٠٦/د)



المكتور إبراهيم زيد الكيلاني
رئيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم

الإمام عبد الرحمن بن عسمر والأوزاعي رضي الله عنهما

من مواضعه رضي الله عنه؛ مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ الْمَوْتِ كَمَا هُوَ
الْيَسِيرُ، وَمَنْ عَرَفَ أَنَّ مَنْطِقَهُ مِنْ عَمَلِهِ قَلَّ كَلَامُهُ

عنه، ولا رأيتُه ضاحكاً قط حتى يقهقه، ولقد كان إذا أخذ في ذكر
المعاد أقول في نفسي: أترى في المجلس قلب لم يبك؟^١

وكانت له قصة مع أحد أهل الخير من المنعمين. قال الأوزاعي:
" مات أبي وأنا صغير فذهبت أعب مع الغلمان فمر بنا شيخ جليل من
العرب ففر الصبيان حين رأوه وثبتُّ أنا. فقال: ابنٌ من أنت؟ فأخبرته.
فقال: يا ابن أخي، يرحم الله أباك. فذهب بي إلى بيته فكنت معه
حتى بلغت، فألحقني في الديوان (أي وظيفة لها راتب مقابل عمل
للدولة) وضرب علينا بعثاً إلى اليمامة فلما قدمناها ودخلنا مسجد
الجامع وخرجنا قال لي رجل من أصحابنا: رأيت يحيى بن أبي كثير
معجباً بك يقول: ما رأيت في هذا البعث أهدى من هذا الشاب. قال:
فجالسته فكتبت عنه أربعة عشر كتاباً".

وهنا نقف عند أمرين، أولهما: كيف يرضى أهل الخير بأموالهم
وبجاههم النابغين من طلاب العلم؟ وثانيهما: كيف يكشف العلماء
هؤلاء النابغين ويحسنون توجيههم وراعيهم؟

لقد تمكن الأوزاعي في رحلته إلى اليمامة أن يكتب العلم عن مجموعة
من العلماء ثم انتقل إلى بلاد أخرى يتتبع العلماء ويسمع منهم حتى
ذاع صيته وعُرفت مكانته في بلاد الإسلام. قال أحمد بن حنبل:
" دخل سفيان الثوري والأوزاعي على مالك فلما خرجا قال: أحدهما
أكثر علماً من صاحبه - يعني سفيان في حفظه للأحاديث والآثار -
ولا يصلح للإمامة، والآخر يصلح للإمامة" - يعني الأوزاعي. وهنا
نلاحظ أن الإمام مالك رضي الله عنه يكشف العلماء ومواهبهم؛ فمنهم من
يتفوق بحفظ الآثار والأحاديث، ومنهم من يتفوق بقدرته على قيادة
الامة والجماهير والرفق بهم والوقوف على حاجاتهم ومصالحهم،
وهذا ما اكتشفه مالك في الأوزاعي. قال مالك: "الأوزاعي إمام
يقتدى به".

الأوزاعي الواعظ البليغ:

وحفظ لنا علماء التاريخ من مواضعه البليغة قوله: "أيها الناس
تقووا بهذه النعم التي أصبحت فيها على الهرب من نار الله الموقدة
التي تطلع على الأفتدة فإنكم في دار، الثواء فيها قليل، وأنتم مرتحلون
وخلائف بعد القرون، الذين استقالوا من الدنيا زهرتها، فما لبثت

عالم الأمة وشيخ الإسلام وعالم أهل الشام، جمع العبادة والعلم
والقول بالحق، وكان إماماً عظيماً في الحديث وفي الفقه وفي التفسير،
وكان عالم عصره في مشاركته الناس بهمومهم وأمره بالمعروف ونهيه
عن المنكر، عاصر الإمام الثوري والإمام مالك وأحمد بن حنبل
وشهدوا له جميعاً بالعلم والإمامة.

ولد سنة ٨٨هـ في بلدة بعلبك من أرض لبنان، وكان يسكن بمحلة
الأوزاع ثم تحول إلى بيروت مرابطاً بها إلى أن توفى سنة ١٥٧هـ.

في دراستنا لسيرة الأئمة الأعلام في المجتمع الإسلامي نقف عند
نوع هؤلاء الأعلام وكيف تمكنوا من حفظ تراث النبوة من الصحابة
والتابعين ومن جاء بعدهم حتى حفظ الله بهم هذا الدين، وهذا يرجع
إلى خصائص العقيدة الإسلامية الإنسانية السمحة التي غرست في
قلوب الآباء والأبناء والأهتاف حب العلم والحرص عليه، كما غرست
في قلوب أهل الخير الإنفاق على العلماء والمؤسسات العلمية ورعاية
النابعين والنابهين واحترام العلماء وتقديرهم. كما نجد خصائص
العقيدة الإسلامية السمحة التي لم تفرق بين عربي وأعجمي ففتحت
الباب لأبناء الإسلام على مختلف أجناسهم ولغاتهم وقومياتهم
لينصهروا في أمة الإسلام ودينه ويعطوا ملكات عقولهم ونبوغهم في
دراسة الحديث والتفسير واللغة والبلاغة وحفظ القرآن العظيم تلاوة
وقراءة وحفظ اللغة العربية خدمة للقرآن الكريم، فكان من هؤلاء
العلماء البخاري ومسلم وأئمة البلاغة كسيبويه والزمخشري، وأئمة
السيرة مثل محمد بن إسحاق، وأئمة الفقه مثل الإمام أبي حنيفة
وغيرهم - رضي الله عنهم أجمعين.

وستقف مع سيرة هذا الإمام عند النقاط التالية:

الأم الصالحة وأهل الخير ودورهم في رعاية العلماء والنابعين:

يقول الإمام الذهبي في كتابه (سير أعلام النبلاء): قال العباس بن
الوليد: "ما رأيت أبي يتعجب من شيء في الدنيا تعجبه من الأوزاعي
فكان يقول: سبحانك تفعل ما تشاء! كان الأوزاعي يتيماً فقيراً في
حجر أمه تنقله من بلد إلى بلد وقد جرى حكمك فيه أن بلغته حيث
رأيتُه يا بني! عجزت الملوك أن تؤدب أنفسها وأولادها أدب الأوزاعي في
نفسه، ما سمعتُ منه كلمة قط فاضلة إلا احتاج مستمعها إلى إثباتها



من قتل ودماء ونهب أموال - فقلت: لأصدقته واستبسلت للموت - أي وطن نفسه باستقبال الشهادة وقول كلمة الحق - وأجاب بقوله: "إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى؛ فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لندنيا يصيبها أو امرأة ينجسها فهجرته إلى ما هاجر إليه". (صحيح البخاري).

هنا ذكره بأن خروجهم وثورتهم على الأمويين إن كانت صادقة فينبغي أن تحمل رسالة رسول الله ﷺ حين هاجر إلى المدينة ليقيم دين الله لا أن يحول الحكم مزرعة لبني العباس ومن سار في طريقهم. ثم سأله سؤالاً متصلاً بالسؤال الأول: "أخبرني عن الخلافة وصية لنا من رسول الله ﷺ؟ فقلت: لو كانت وصية من رسول الله ﷺ ما ترك عليٌّ ﷺ أحداً يتقدمه - أي لما بايع أبا بكر وعمر وعثمان لأن مبايعته لهم تعني أنه خرج عن الوصية -، قال: فما تقول في أموال بني أمية؟ قلت: إن كانت لهم حلالاً فهي عليك حرام، وإن كانت عليهم حراماً فهي عليك أحرم". يقول الإمام الذهبي بعد ذلك: "كان عبد الله بن علي ملكاً جباراً سفاكاً للدماء صعب المراس، ومع هذا فالإمام الأوزاعي يصدعه بمر الحق كما ترى ولا تأخذه في الله لومة لائم".

وكتب إليه الخليفة المنصور كتاباً يقول فيه: "قد جعل أمير المؤمنين في عنقك ما جعل الله لرعيته قبلك في عنقه فاكتب إلي بما رأيت فيه المصلحة مما أحببت. فكتب إليه: أما بعد، فعليك بتقوى الله، وتواضع يرفعك الله يوم يضع المتكبرين في الأرض بغير الحق، واعلم أن قرابتك من رسول الله ﷺ لن تزيد حق الله عليك إلا عظماً ولا طاعته إلا وجوباً".

وتوفي الإمام الأوزاعي، وشهدت الأمة بتشيع جنازته له بأنه إمامها وقودتها، وكان من الذين شيعوه أمير بلده، فقال هذه الكلمة عند قبره: "رحمك الله أبا عمرو، فلقد كنت أخافك أكثر ممن ولّاني". ومعنى هذا أن الأمير يخشى العالم الذي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، والأمة كلها تطيعه، وأما الذي ولّاه فيعرف كيف يحصل على رضاه.

قال العلماء: "وبعد موت الأوزاعي خرج النصارى واليهود في جنازته كما خرج المسلمون فحمله المسلمون وخرج اليهود في ناحية والنصارى في ناحية والقبط في ناحية؛ لأنه كان يقيم العدل فيهم جميعاً ويريهام عظمة الإسلام وسماحته وعدله.

ونختم حديثنا عن هذا الإمام العظيم بما رواه قتادة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر: "هذان سيّدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين". (سنن الترمذي بسند حسن غريب).

ومن مواعظه أيضاً: "إن المؤمن يقول قليلاً ويعمل كثيراً وإن المنافق يتكلم كثيراً ويعمل قليلاً". رضي الله عنه وأرضاه.

الأيام والليالي أن طوت مدتهم وعفت آثارهم وأخوت منازلهم فما تحس منهم من أحد ولا تسمع لهم ركزاً، كانوا بلهوا الأمل آمنين، ولميقات يوم غافلين. ولصبح قوم نادمين، فأصبح كثير منهم في ديارهم جاثمين".

الأوزاعي، وكيف يكتسب الحكمة:

يقول أحد أبنائه: "سمعت الأوزاعي يقول: جئت إلى بيروت أرابط فيها فلقيت سوداء (امرأة) فقيرة عند المقابر، فقلت لها: يا سوداء! أين العمارة؟ - أي يسأل: أين أهل البلد يسكنون؟ - قالت: أنت في العمارة - أي أنت في دار الآخرة حيث يعمر الإنسان آخرته - وإن أردت الخراب فبين يديك.. " تريد أن تعظه، أن الإنسان يعمل للباقي وبيتعد عن الفاني.

ومن مواعظه ﷺ: "من أكثر ذكر الموت كفاه اليسير - أي من وضع الآخرة والموت بين عينيه زهد في الدنيا وكفاه اليسير منها -، ومن عرف أن منطقته من عمله قل كلامه". أي إن الله يحاسب على الكلام كما يحاسب على العمل. وهذا يذكر بحديث رسول الله ﷺ: "وهل يكب الناس على مناخرهم في نار جهنم إلا حصائد ألسنتهم؟" (سنن الترمذي بسند حسن صحيح) "إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله، لا يلقي لها بالاً، يرفق الله بها درجات، وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله، لا يلقي لها بالاً، يهوي بها في جهنم". (صحيح البخاري).

موقف محمود في وجه الطاغية المستبد:

لما تسلّم الحكم بنو العباس بعد بني أمية تتبعوا الأمويين في كل مكان ينهبون أموالهم ويقتلون رجالهم، وجاء عبد الله بن علي (عم السفاح) إلى بلاد الشام وطلب إمامها وعالمها الأوزاعي ليأخذ فتوى باستحلال دماء بني أمية وأموالهم.

حدث الأوزاعي وقال: "لما فرغ عبد الله بن علي من قتل بني أمية بعث إليّ وكان قتل يومئذ نيفاً وسبعين منهم فدخلت عليه فقال: ما تقول في دماء بني أمية؟ فسألته: كان لهم عليك عهد؟ قال: فاجلني وإياهم ولا عهد - يعني ليس بيني وبينهم عهد - ما تقول في دمائهم؟ قلت: حرام، لقول رسول الله ﷺ: "لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث: الثيب الزاني، والنفس بالنفس، والتارك لدينه المفارق للجماعة". (متفق عليه) فقال: ولم، وبلك أليست الخلافة وصية من رسول الله ﷺ قاتل عليها عليٌّ ﷺ بصفين؟ فردّ الأوزاعي بقوة وقال: لو كانت وصية ما رضي بالحكمين وما ترك وصية رسول الله ﷺ إلى الحكمين، (فكان ردّاً قوياً أبطل فيها هذا الإمام دعوى عبد الله بن علي بأن الخلافة وصية لازمة له)، ثم نكس رأسه وخوفه تخويماً شديداً حين دخل عليه والناس صفان يحملون أدوات التعذيب والسيوف. وبين يدي هذه الرهبة والخوف يسأله فيقول: "ما تقول في مخرجنا وما نحن فيه؟" - أي، ما تقول في خروج بني العباس على الأمويين وما فعلوه

إشهار

«الجمعية الأردنية لإعجاز القرآن والسنة»

الفرقان - خاص

البشتاوي : لا بد من التركيز على استنباط أسرار الآيات واستخراج لآئها، حتى لا تبقى دراسة القرآن محصورة في ظاهر تفسير الآيات، ومن هنا نشأت فكرة إنشاء الجمعية



على تشكيل الجمعية بتاريخ (١٢/٩/٢٠١٠م) وهي تتبع وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية".

وعن أهم أهداف الجمعية، أفاد البشتاوي بأن الجمعية حددت لنفسها الأهداف التالية :

١- الكشف عن دقائق معاني الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة في ضوء أصول التفسير ووجوه الدلالة اللغوية والعلمية والتاريخية ومقاصد الشريعة الإسلامية دون تكلف.

٢- إثبات سبب كل من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة بالإشارة إلى عدد من الحقائق الراسخة التي لم تكن معروفة في زمن

صدرت الموافقة الرسمية من الجهات الحكومية المختصة على تأسيس الجمعية الأردنية لإعجاز القرآن والسنة، التي من المأمول أن تكون بوابة أخرى من بوابات العلم والمعرفة، وسبيلاً آخر نحو خدمة كتاب الله تعالى. وبهذه المناسبة فإنه يسر "الفرقان" أن تبارك للسادة مؤسسي الجمعية وأعضاء الهيئة الإدارية الجديدة فيها، وقد توجهت "الفرقان" لرئيس الجمعية المهندس حاتم البشتاوي لإلقاء مزيد من الضوء على هذه الجمعية الناشئة، فقال:

"لقد أصبح الإعجاز العلمي حقيقة واقعة - تصدى له العلماء في جميع التخصصات اللغوية والأدبية والتشريعية وهو الآن يدرّس في الجامعات والمعاهد والكليات والمدارس وأصبحت له ضوابطه - وقد كثرت الكتب والمؤلفات التي تتناول هذا الموضوع المهم، الذي من أجله تُعقد المحاضرات والندوات وورش العمل ويلتقي فيها نخبة من المتخصصين والعلماء، إذ لم يعد من المنطقي أن تبقى دراسة القرآن الكريم محصورة في تخصصات التفسير وحدها وأن يكون التركيز الرئيسي على ظاهر تفسير الآيات في الوقت الذي تشكل فيه الإشارات العلمية (٢٠٪) أي حوالي (١٣٠٠) آية من أصل (٦٢٣٦) آية دون الدخول إلى أعماقها واستنباط أسرارها وإخراج لآئها.

من هنا نشأت فكرة إنشاء الجمعية، وكان ذلك منذ حوالي (٥) سنوات لمواكبة موضوع الإعجاز في القرآن والسنة، وقد تمت الموافقة



عرض جديد

احرص على اقتناء أعداد مجلة

الفرقان

كاملة ومجلدة



بسعر ١٠ دنانير بدلاً من ١٥ ديناراً

تحتوي المجموعة على ١٠ مجلدات
من العدد ١ إلى العدد ٨٣
من عام ١٩٩٩ إلى عام ٢٠٠٨

مجلد عام (٢٠٠٩) متوفر الآن

من العدد (٨٤) إلى العدد (٩٥)

للاستفسار : هاتف ٥١٥٣٥٥٧/٨
فرعي ١٠٥ - خلوي : ٠٧٩٩٥٢٤٦٨٠

الوحي ولا لقرون من بعده، وتوظيف هذا السبق بتلك الحقائق ليصبح وسيلة من وسائل الدعوة المعاصرة وربطها بالواقع الحياتي للبشرية ما أمكن.

٢- التعاون والتنسيق في مجالات الإعجاز المتعددة في القرآن والسنة مع المؤسسات والمراكز ذات الاختصاص.

وأضاف البشتاوي أن الجمعية ستقوم بالوسائل التالية من أجل تحقيق أهدافها :

١- القيام بالدراسات والأبحاث الفردية والجماعية في مختلف مجالات الإعجاز في القرآن والسنة.

٢- السعي إلى وضع ضوابط للتعامل مع قضية الإعجاز في القرآن والسنة.

٣- إنشاء قواعد معلوماتية لجميع مجالات الإعجاز.

٤- السعي إلى إنشاء مكتبة علمية متخصصة في الإعجاز.

٥- تنسيق جهود الباحثين العاملين في مجال الإعجاز.

٦- تحكيم بحوث الإعجاز في القرآن والسنة، وتدقيقها، وإجازتها.

٧- التواصل مع الجامعات ومراكز بحوث الإعجاز العلمي والهيئات المماثلة والتنسيق معها، وتبادل المعلومات معها.

٨- إصدار الكتب والدوريات والنشرات والأبحاث المعتمدة التي تهتم بالإعجاز في القرآن والسنة.

٩- عقد المؤتمرات والندوات وحلقات البحث المتعلقة بالإعجاز في القرآن والسنة، ونشر أبحاثها والمشاركة في المؤتمرات والندوات العلمية الأخرى ذات الصلة.

١٠- حث الجامعات على إتاحة الفرص والتشجيع على التسجيل في الدراسات العليا، وتقديم المنح الدراسية في مجال الإعجاز في القرآن والسنة.

وكانت الهيئة التأسيسية للجمعية قد عقدت اجتماعها الأول بتاريخ (٢٣/١١/٢٠١٠م) من أجل انتخاب هيئة إدارية لتتولى أعمال الجمعية لمدة عامين قادمين، وقد أسفرت الانتخابات عن فوز التالية أسماؤهم:

١- المهندس حاتم البشتاوي / رئيساً.

٢- الدكتور مأمون جرار / نائباً للرئيس.

٣- الشيخ علي شهوان / أميناً للسفر.

٤- الدكتور المهندس علي المر / أميناً للصندوق.

٥- الدكتور سمير الحلو / عضواً.

٦- الدكتور المهندس عبد الله الشerman / عضواً.

٧- الدكتور أيمن حمودة / عضواً.

الفرقان تهنى المنشد «أبو راتب»



يسر هيئة مجلة
الفرقان أن تتقدم
من الأخ المنشد
الإسلامي الكبير
محمد مصطفى
مسفة (أبو راتب)
ومن أهله ومحبيه
بالتهنئة والمباركة
على إخلاء سراحه
من قيد الاعتقال
في الولايات المتحدة

الأمريكية.. سائلة المولى الكريم أن يتمتع أبو راتب بموفور الصحة
والعافية وأن يعوضه الله تعالى عما لقيه من العنت والغربة في
سجنه، وأن يكون صيره عملاً مأجوراً في ميزان حسناته.

وكانت محكمة بولاية ميتشيغن الأمريكية قد حكمت بالإفراج
عن المنشد الإسلامي المعروف بـ "محمد أبو راتب" بعد اعتقال
زاد عن (١١) شهراً هناك بتهمة دعم حركة المقاومة الإسلامية
حماس.

وأوضح محامو أبي راتب أن قاضي المحكمة المذكورة اكتفى
بالمدة التي قضاها أبو راتب في الاعتقال، وذلك بعد اتفاق بين
المحكمة ووكلاء الدفاع باعتراف أبي راتب بتهمة الإدلاء بمعلومات
غير كاملة في طلب الجنسية التي وجهتها الحكومة الفدرالية
بعد أن رفض أن يشهد ضد مسؤولين في مؤسسة الأرض المقدسة
للإغاثة والتنمية التي أغلقتها السلطات الأمريكية وحاكمت عدداً
من المسؤولين فيها، أتهموا قبل سنوات بتقديم دعم لوجستي
لحركة حماس وتم الحكم عليهم بمدد تراوحت ما بين خمس
سنوات وخمس وخمسين سنة.

وينحدر أبو راتب البالغ من العمر (٤٧) عاماً من مدينة حلب
السورية، وتقيم عائلته في الأردن منذ ثلاثة عقود، وهو من أبرز
رواد الفن الإسلامي منذ مطلع ثمانينيات القرن الماضي، كما كان
أحد المشرفين على برنامج "منشد الشارقة" الذي تنظمه قناة
الشارقة الفضائية سنوياً.

ارتفاع عدد الإناث المتعلمات من بين المعتنقين للإسلام في بريطانيا

وفقاً لتعليقات صدرت مؤخراً من قبل الخبير في جامعة سوانسي
البريطانية (كيفن برايس) حول اعتناق المواطنين البيض للإسلام في
المملكة المتحدة، فإن اعتناق النساء البيض المتعلمات للإسلام أكثر منه
في أي مجموعة أخرى. يصف (برايس) اعتناق الإناث للإسلام مقابل
اعتناق الذكور بنسبة ٤٠:٦٠، وإظهارهنّ (صورة تعليمية أفضل) من
متوسط عدد السكان، مع ازدياد أعداد النساء الجامعيات في سنّ
العشرينات والثلاثينات المعتنقات للإسلام؛ يصف ذلك بالقول: "إنهنّ
يبعثن عن الروحانية، وعن معنى أسمى (في الحياة) والميل لأن يكنّ
مفكرات عميقات".

في تعداد عام ٢٠٠١، اعتنق الإسلام (٢٠٠٠٠) بريطانياً. وفقاً
لبرايس، فإن هذا الرقم يقترب الآن من (٥٠٠٠٠)، وغالبيتهم من
النساء، وأعداد الإناث من المعتنقين للإسلام في معظم البلدان الغربية
يفوق عدد الذكور؛ ففي الولايات المتحدة، تشكل النساء (٧٥٪) من
عدد المعتنقين للإسلام هناك (حسب مجلس العلاقات الأميركية
الإسلامية-كير).

ويوضح برايس هذا الأمر بأن الفكرة الأساسية المشتركة في اعتناق
الإناث للإسلام في المملكة المتحدة هو أن الإسلام يمنح المرأة الحماية
والشعور بالهوية، مشيراً إلى أن النساء اللواتي اعتنقن الإسلام أكثر
احتمالاً أن يتبنين الحجاب من اللواتي يولدن مسلمات، ويقول: "من
خلال ارتداء ملابس متواضعة، بما في ذلك غطاء الرأس، لم يعد مهماً
كيف تبدو المرأة... وهكذا تتحرر من الفكرة التي تقول بأنك تُعرفين من
خلال مقاس ملابسك".

مجلة الرحمة



تصدر عن جمعية الإصلاح والتوجيه
الاجتماعي (الرحمة للأعمال الخيرية) -
الإمارات العربية المتحدة، وتتضمن أخباراً
وتقارير حول أعمال (الرحمة) ومشاركاتها
في مجال العمل الخيري على مستوى العالم
بعمامة، ودولة الإمارات بخاصة، كما تشمل
باب "منتدى الخير" يكتب فيه علماء كبار
حول العمل الخيري، وزاوية "جولة الكاميرا" تعرض صوراً لأبرز
مشاركات (الرحمة) في الاحتفالات والمعارض الخيرية.

شركة خرما

ثلاثون عاماً من الخبرة تكفي لتزويدكم بالجودة العالية والأسعار المنافسة
زيارة واحدة كافية لاختيار الأفضل



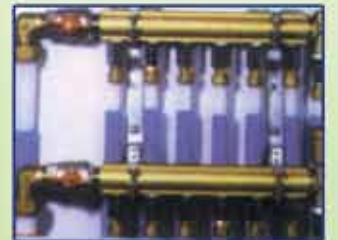
أطقم حمامات إيطالية - تركية - صينية - جاكوزي - ساونا للفلل
بلاط بورسلان وسيراميك للصالونات والحمامات والمطابخ والمساح



رديترات التدفئة المركزية تيرموتيكنيك
صناعة تركية بأعلى المواصفات العالمية



مكفولة عشر سنوات



شركة خرما تقدم كافة مستلزمات التدفئة المركزية

عمان - رأس العين - بجانب مسجد الخلفاء الراشدين - خلوي : 0796767106 ت : 4778531 فاكس : 4778530
عمان - ام السماق - 200 متر عن بلدية خلدا وام السماق تليفاكس 5526754 العقبة - الجرفية تليفاكس 03-2014902

وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ



أ.د. زغلول راغب النجار
رئيس لجنة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم
بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - مصر

أصبح من الثابت علمياً أن حديد الأرض قد أنزل إليها من السماء، وأن حديد مجموعتنا الشمسية كلها أنزل كذلك إليها من السماء

في اتجاه قشرة الأرض الصلبة؟

لذلك لجأ كل المفسرين للآية الكريمة التي نحن بصددنا إلى تفسير ﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ﴾ بمعنى الخلق والإيجاد والتقدير والتسخير؛ لأنه لما كانت أوامر الله تعالى وأحكامه تنزل من السماء إلى الأرض جعل أغلب العلماء يعتقدون أن هذا النزول كان بأمر الله من السماء إلى الأرض، وهو صحيح، ولكن في أواخر القرن العشرين ثبت لعلماء الفلك والفيزياء الفلكية أن الحديد لا يتكون في الجزء المدرك من الكون إلا في مراحل محددة من حياة النجوم تسمى بـ (العماليق الحمراء)، و(العماليق العظام)، التي بعد أن يتحول لبها بالكامل إلى حديد تنفجر على هيئة المستعرات العظام، وبانفجارها تنتشر مكوناتها بما فيها الحديد في صفحة الكون فيدخل هذا الحديد بتقدير من الله في مجال جاذبية أجرام سماوية تحتاج إليه مثل أرضنا الابتدائية التي وصلها الحديد الكوني، وقد كانت على هيئة كومة من الرماد ليس فيها شيء أثقل من السيليكون والألمنيوم، فاندفع هذا الحديد إلى قلب تلك الكومة بحكم كثافته العالية وسرعته الكونية المندفعة بها فانصهر بحرارة الاستقرار في قلب الأرض وصهرها، ومايزها إلى سبع أرضين!! وبهذا ثبت أن الحديد في أرضنا، بل في مجموعتنا الشمسية بالكامل قد أنزل إليها إنزالاً حقيقياً.

قال تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ﴾ (الحديد: ٢٥).
مقدمة:

بينما لا تتعدى نسبة الحديد في شمسنا (٠,٠٠٢٧٪) فإن نسبتها في التركيب الكيميائي لأرضنا تصل إلى (٣٥.٩٪) من مجموع كتلة الأرض المقدره بحوالي ستة آلاف مليون مليون طن، وعلى ذلك فإن كمية الحديد في الأرض تقدر بأكثر من ألفي مليون مليون طن، ويتركز الحديد في قلب الأرض، أو ما يعرف باسم لب الأرض، وتصل نسبة الحديد فيه إلى (٩٠٪) ونسبة النيكل (وهو من مجموعة الحديد) إلى (٩٪) وتتناقص نسبة الحديد من لب الأرض إلى الخارج باستمرار حتى تصل إلى (٥.٦٪) في قشرة الأرض. وإلى أواخر الخمسينيات من القرن العشرين لم يكن لأحد من العلماء إمكانية التصور ولو من قبيل التخيل أن هذا القدر الهائل من الحديد قد أنزل إلى الأرض من السماء إنزالاً حقيقياً!! كيف أنزل؟ وكيف تستنى له اختراق الغلاف الصخري للأرض بهذه الكميات المذهلة؟ وكيف أمكنه الاستمرار بالتحرك في داخل الأرض حتى وصل إلى لبها؟ وكيف شكّل كلاً من لب الأرض الصلب ولبها السائل على هيئة كرة ضخمة من الحديد والنيكل يحيط بها وشاح منصهر من نفس التركيب، ثم أخذت نسبته في التناقص باستمرار



الحديد عنصراً فلزي شديداً البأس، وهو أكثر العناصر ثباتاً وتماسكاً، ومن منافعها بناء الخلية الحية في كل من النبات والحيوان والإنسان

أولاً: إنزال الحديد من السماء:

في دراسة لتوزيع العناصر المختلفة في الجزء المدرك من الكون لوحظ أن غاز الأيدروجين هو أكثر العناصر شيوعاً إذ يكون أكثر من (٧٤٪) من مادة الكون المنظور، يليه في الكثرة غاز الهيليوم الذي يكون حوالي (٢٤٪) من مادة الكون المنظور، وأن هذين الغازين - وهما يمثلان أخف العناصر وأبسطها بناءً - يكونان معاً أكثر من (٩٨٪) من مادة الجزء المدرك من الكون، بينما باقي العناصر المعروفة لنا وهي (١٠٥) عناصر تكون مجتمعة أقل من (٢٪) من مادة الكون المنظور، وقد أدت هذه الملاحظة إلى الاستنتاج المنطقي أن أنوية غاز الأيدروجين هي لبنات بناء جميع العناصر المعروفة لنا وأنها جميعاً قد تخلقت باندماج أنوية هذا الغاز البسيط مع بعضها بعضاً في داخل النجوم بعملية تعرف باسم (عملية الاندماج النووي) تنطلق منها كميات هائلة من الحرارة، وتتم بتسلسل من أخف العناصر إلى أعلاها وزناً ذرياً وتعقيداً في البناء. فشمسنا تتكون أساساً من غاز الأيدروجين الذي تندمج أنويته مع بعضها بعضاً لتكوّن غاز الهيليوم وتنطلق طاقة هائلة تبلغ عشرة ملايين درجة مئوية، ويتحكم في هذا التفاعل (بقدرته الخالق العظيم) عاملان هما: زيادة نسبة غاز الهيليوم المتخلك بالتدرج، وتمدد الشمس بالارتفاع المطرد في درجة حرارة لبّها، وباستمرار هذه العملية تزداد درجة الحرارة في داخل الشمس تدريجياً، وبارزديادها ينتقل التفاعل إلى المرحلة التالية التي تندمج فيها نوى ذرات الهيليوم مع بعضها بعضاً منتجة نوى الذرات الأعلى في وزنها الذري بالتدرج حتى تصل إلى ذرات الكربون (١٢)، ثم الأوكسجين (١٦) ثم النيون (٢٠)، وهكذا.

وفي نجم عادي مثل شمسنا التي تُقدّر درجة حرارتها سطحها بحوالي ستة آلاف درجة مئوية، وتزداد هذه الحرارة تدريجياً في اتجاه مركز الشمس حتى تصل إلى حوالي (١٥) مليون درجة مئوية، يقدر علماء الفيزياء الفلكية أنه يتحوّل نصف كمية الأيدروجين الشمسي تقريباً إلى الهيليوم فإن درجة الحرارة في لب الشمس ستصل إلى مئة مليون درجة مئوية، مما يدفع بنوى ذرات الهيليوم المتخلقة إلى الاندماج في المراحل التالية من عملية الاندماج النووي مُكوّنة عناصر أعلى في وزنها الذري مثل الكربون ومطلقة كمّاً أعلى من الطاقة، ويقدر العلماء أنه عندما تصل درجة حرارة لب الشمس إلى ستمئة مليون درجة مئوية يتحول الكربون إلى صوديوم ومغنيسيوم ونيون، ثم تنتج عمليات الاندماج النووي التالية عناصر الألومنيوم، والسيليكون، والكبريت، والفسفور، والكلور، والأرجون، والبوتاسيوم، والكالسيوم على التوالي، مع ارتفاع مطرد في درجة الحرارة حتى تصل إلى ألفي مليون درجة مئوية حين

يتحول لب النجم إلى مجموعات التيتانيوم، والفاناديوم، والكروم، والمنجنيز والحديد (الحديد والكوبالت والنيكل)، ولما كان تخليق هذه العناصر يحتاج إلى درجات حرارة مرتفعة جداً لا تتوافر إلا في مراحل خاصة من مراحل حياة النجوم تعرف باسم العماليق الحمر والعماليق العظام وهي مراحل توهج شديد في حياة النجوم، فإنها لا تتم في كل نجم من نجوم السماء، ولكن حين يتحول لب النجم إلى الحديد فإنه يستهلك طاقة النجم بدلاً من إضافة مزيد من الطاقة إليه؛ وذلك لأن نواة ذرة الحديد هي أشد نوى العناصر تماسكاً، وهنا ينفجر النجم على هيئة ما يسمى المستعر الأعظم من النمط الأول أو الثاني - حسب الكتلة الابتدائية للنجم - وتتناثر أشلاء النجم المنفجر في صفحة السماء لتدخل في نطاق جاذبية أجرام سماوية تحتاج إلى هذا الحديد، تماماً كما تصل النيازك الحديدية إلى أرضنا بملايين الأطنان في كل عام.

ولما كانت نسبة الحديد في شمسنا لا تتعدى (٠,٠٠٢٧٪) من كتلتها وهي أقل بكثير من نسبة الحديد في كل من الأرض والنيازك الحديدية التي تصل إليها من فسحة الكون، ولما كانت درجة حرارة لب الشمس لم تصل بعد إلى الحد الذي يمكنها من إنتاج السيليكون، أو المغنيسيوم، فضلاً عن الحديد، كان من البديهي استنتاج أن كلا من الأرض والشمس قد استمدا ما بهما من حديد من مصدر خارجي عنهما في فسحة الكون، وأن أرضنا حينما انفصلت عن الشمس لم تكن سوى كومة من الرماد المكون من العناصر الخفيفة، ثم رجمت هذه الكومة بوابل من النيازك الحديدية التي انطلقت إليها من السماء فاستقرت في لبّها بفضل كثافتها العالية وسرعاتها الكونية فانصهرت بحرارة الاستقرار، وصهرت كومة الرماد ومايزتها إلى سبع أرضين: لب صلب على هيئة كرة ضخمة من الحديد (٩٠٪) والنيكل (٩٪) وبعض العناصر الخفيفة من مثل: الكبريت، والفسفور، والكربون (١٪) يليه إلى الخارج لب سائل له نفس التركيب الكيميائي تقريباً، ويكون لب الأرض الصلب والسائل معاً حوالي (٢١٪) من مجموع كتلة الأرض، يلي لب الأرض إلى الخارج وشاح الأرض المكون من ثلاثة نطق، ثم الغلاف الصخري للأرض، وهو مكون من نطاقين، وتتناقص نسبة الحديد من لب الأرض إلى الخارج باستمرار حتى تصل إلى (٥,٦٪) في قشرة الأرض وهي النطاق الخارجي من غلاف الأرض الصخري.

من هنا ساد الاعتقاد بأن الحديد الموجود في الأرض والذي يشكل (٢٥,٩٪) من كتلتها لا بد وأنه قد تكوّن في داخل عدد من النجوم المستعرة من مثل: العماليق الحمر، والعماليق العظام التي انفجرت على هيئة المستعرات العظام فتناثرت أشلاؤها في صفحة الكون ونزلت

فالحديد لا ينصهر قبل درجة (١٥٣٦) مئوية، ويغلي عند درجة (٢٠٢٢) مئوية تحت الضغط الجوي العادي عند سطح البحر، وتبلغ كثافة الحديد (٧,٨٧٤) جراماً للسنتيمتر المكعب عند درجة حرارة الصفر المطلق.

ثالثاً: منافع الحديد للناس:

للحديد منافع جمة وفوائد أساسية لجعل الأرض صالحة للعمران بتقدير من الله، ولبناء اللبنة الأساسية للحياة التي خلقها ربنا تبارك وتعالى؛ فكمية الحديد الهائلة في كل من لب الأرض الصلب، ولبها السائل تلعب دوراً مهماً في توليد المجال المغناطيسي للأرض، وجعل قوة جاذبية عالية لها تمسك بواسطتها بكل من أغلفتها الغازية والمائي والحيوي للأرض، وغلاف الأرض الغازي يحميها من الأشعة والجسيمات الكونية ومن العديد من أشعات الشمس الضارة، ومن ملايين الأطنان من النيازك والشهب، ويساعد على ضبط العديد من العمليات الأرضية المهمة من مثل: دورة كل من الماء، والأوكسجين، وثاني أكسيد الكربون، والأوزون وغيرها من العمليات اللازمة لجعل الأرض كوكباً صالحاً للعمران.

والحديد لازم من لوازم بناء الخلية الحية في كل من النبات والحيوان والإنسان؛ إذ تدخل مركبات الحديد في تكوين المادة الخضراء في النباتات (الكلوروفيل) وهو المكون الأساسي للبلاستيدات الخضراء التي تقوم بعملية التمثيل الضوئي اللازمة لنمو النباتات، وإنتاج الأنسجة النباتية المختلفة من مثل الأوراق والأزهار، والبذور والثمار التي عن طريقها يدخل الحديد إلى أنسجة ودماء كل من الإنسان والحيوان، وعملية التمثيل الضوئي هي الوسيلة الوحيدة لتحويل طاقة الشمس إلى روابط كيميائية تُخزن في أجساد جميع الكائنات الحية، وتكون مصدراً لنشاطها أثناء حياتها، وبعد تحلل أجساد تلك الكائنات بمعزل عن الهواء تتحول إلى مختلف صور الطاقة المعروفة (القش، والحطب، والفحم النباتي، والفحم الحجري، والغاز الفحمي والنفط، والغاز الطبيعي وغيرها)، والحديد يدخل في تركيب بروتينات نواة الخلية الحية الموجودة في المادة الحاملة للشفرة الوراثية للخلية (الصبغيات)، كما يوجد في سوائل الجسم المختلفة، وهو أحد مكونات الهيموجلوبين وهي المادة الأساسية في كريات الدم الحمراء، ويقوم الحديد بدور مهم في عملية الاحتراق الداخلي للأنسجة والتمثيل الحيوي بها، ويوجد في كل من الكبد، والطحال، والكلية، والعضلات، والنخاع الأحمر، ويحتاج الكائن الحي إلى قدر محدد من الحديد، إذا نقص تعرض للكثير من الأمراض التي أوضحها فقر الدم، والحديد عصب الصناعات المدنية والعسكرية فلا تكاد صناعة معدنية أن تقوم في غيبة الحديد.

* من بحث للكاتب، مقدم للمنتقى الإعجاز القرآني الرابع / ٢٠١٠م.



إلى الأرض على هيئة وابل من النيازك الحديدية، وبذلك أصبح من الثابت علمياً أن حديد الأرض قد أنزل إليها من السماء، وأن الحديد في مجموعتنا الشمسية كلها قد أنزل كذلك إليها من السماء، وهي حقيقة لم يتوصل العلماء إلى فهمها إلا في أواخر الخمسينيات، من القرن العشرين، وقد جاء ذكرها في سورة الحديد، ولا يمكن لعاقل أن يتصور ورودها في القرآن الكريم الذي أنزل منذ أكثر من أربعة عشر قرناً على نبي أمي ﷺ وفي أمة كانت غالبيتها الساحقة من الأميين، يمكن أن يكون له من مصدر غير الله الخالق الذي أنزل هذا القرآن بعلمه، وأورد فيه مثل هذه الحقائق الكونية لتكون شاهدة إلى قيام الساعة بأن القرآن الكريم كلام الله الخالق، وأن سيدنا محمداً ﷺ ما كان ينطق عن الهوى ﴿إِنَّهُ هُوَ الْوَحْيِيُّ يُوحَىٰ . عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ﴾ (النجم: ٤-٥).

ثانياً: البأس الشديد للحديد:

الحديد عنصر فلزي عرفه القدماء، فيما عرفوا من الفلزات من مثل: الذهب، والفضة، والنحاس، والرصاص، والقصدير، والزنك، وهو أكثر العناصر انتشاراً في الأرض (٢٥,٩٪) ويوجد أساساً في هيئة مركبات الحديد من مثل: أكاسيد، وكربونات، وكبريتيدات، وكبريتات، وسيليكات ذلك العنصر، ولا يوجد على هيئة الحديد النقي إلا في النيازك الحديدية وفي جوف الأرض.

والحديد عنصر فلزي شديد البأس، وهو أكثر العناصر ثباتاً وذلك لشدة تماسك مكونات النواة في ذرته التي تتكون من ستة وعشرين بروتوناً، وثلاثين نيوتروناً، وستة وعشرين إلكترونات، ولذلك تمتلك نواة ذرة الحديد أعلى قدر من طاقة التماسك بين جميع نوى العناصر الأخرى، ولذا فهي تحتاج إلى كميات هائلة من الطاقة لتفتيتها أو للإضافة إليها.

ويتميز الحديد وسبائكه المختلفة بين جميع العناصر والسبائك المعروفة بأعلى قدر من الخصائص المغناطيسية، والمرونة والقابلية للطرق والسحب وللتشكل والمقاومة للحرارة ولعوامل التعرية الجوية،

جديد مؤسسة اقرأ مصحف التجويد الناطق



هل والداك مستان ويصعب عليهما القراءة!!

هل تريد أن تكون قارئاً متقناً لكتاب الله .!

هل تعاني من صعوبة في حفظ القرآن الكريم ..!!

هل يعسر عليك فهم معانيه وإتقان تجويده!!

يحتوي على :

١. تلاوات للقرآن الكريم بصوت عدد من المقرئين الكبار

٢. شرح لمفردات الآيات

٣. تفسير مختصر لمعاني الآيات بصوت د. محمد راتب النابلسي

٤. توضيح لمعظم أحكام التجويد

٥. في كل صفحة أسئلة وتمارين تساعدك على فهم الحكم التجويدي

٦. إعراب المفردات والجمل الضرورية

٧. أسباب نزول الآيات

٨. إمكانية تسجيل قراءتك بصوتك ومقارنتها مع المقرئ لتعرف مدى سلامة حفظك

٩. متن الجزرية في أحكام التجويد

١٠. توضيح للمقرئات التي تخالف قراءة حفص كما وردت عن (ورش - قائلون -

السوسي - الدوري - شعبة)

• بمجرد تمرير القلم على الآيات يقوم بقراءتها .

• من خلاله تستطيع اختيار صوت القارئ الذي تريد سماع تلاوته .

• بالإضافة إلى إمكانية الاستماع إلى معظم الأحكام التجويدية .

• تستطيع تسجيل صوتك من خلاله ومقارنته فيما بعد بما يقرؤه لك الشيخ .

• القلم الناطق يشرح لك المفردات التي تجد فيها صعوبة .

• القلم الناطق يعرب لك الكلمات والجمل الضرورية .

• وبمجرد أن تلمس الكلمة التي وُضع تحتها خط أحمر يقوم القلم بقراءتها بعدة قراءات .

• قراءة ورش، قائلون، السوسي، الدوري، شعبة .

• وهذه الميزة تفيد طلاب العلم المهتمين بعلم القراءات .

كما أنه يتيح لغير الناطقين بالعربية القراءة الصحيحة للقرآن وكذلك فهم معانيه

من خلال ميزة الترجمة لمعاني القرآن الكريم وذلك للإنجليزية والفرنسية والماليزية

والإندونيسية والألمانية

جديد ومطور : ٩ قراء للقرآن الكريم فقط (٧٥) ديناراً

خدمة توصيل لكافة محافظات المملكة مجاناً

الآن... القرآن الكريم ضمن جهاز إلكتروني
جهاز اقرأ القرآني (المصحف الناطق)

استمع وشاهد آيات القرآن الكريم بالرسم العثماني على
شاشة مضاءة و بأجمل الأصوات

مميزات الجهاز

١. يحتوي على القرآن الكريم كاملاً بصوت (٩) قراء :

• الشيخ ماهر المعيقلي (القرآن كاملاً) .

• الشيخ عبد الله علي جابر (القرآن كاملاً) .

• الشيخ محمد صديق المنشاوي (القرآن كاملاً) .

• الشيخ سعد الغامدي (القرآن كاملاً) .

• الشيخان السديس والشريم (القرآن كاملاً) .

• الشيخ أبو بكر الشاطري (القرآن كاملاً) .

• الشيخ أحمد العجمي (القرآن كاملاً) .

• الشيخ صلاح محمد البدير (القرآن كاملاً) .

• الشيخ إبراهيم مير محمدي (القرآن كاملاً) .

بالإضافة إلى (١٠) قراء مميزين لآخر ٢٠ سورة من القرآن

٢. يحتوي على خاصية تكرار الآيات ليساعد على الحفظ، (من رقم الآية إلى رقم الآية)

٣. ترجمة فورية لمعاني القرآن الكريم لـ (٢٨) لغة .

٤. تفسير ابن كثير كاملاً + الجلالين كاملاً + تفسير القرطبي + تفسير الطبري .

٥. كتب السنة الستة :

• صحيح البخاري

• صحيح مسلم

• سنن النسائي

• سنن ابن ماجه

• سنن الترمذي

• سنن أبي داود

• كتب رياض الصالحين

٦. كتاب الرحيق المختوم باللغة العربية + اللغة الإنجليزية

٧. كتب قصص الأنبياء / الجزء الأول والجزء الثاني

٨. متن الأربعين النووية .

٩. الأحاديث القدسية .

١٠. كتاب الكبائر .

١١. كتاب بلوغ المرام .

١٢. أحكام التجويد .

١٣. مناسك الحج والعمرة .

١٤. حصن المسلم (أدمية صوتية + نص) .

١٥. أذكار الصباح والمساء (صوت + نص) .

١٦. أسماء الله الحسنى (صوت + نص) .

١٧. دعاء ختم القرآن الكريم .

١٨. تحديد أوقات الصلاة واتجاه القبلة لـ (١٠,٠٠٠) مدينة في العالم .

١٩. إمكانية تسجيل الصوت (تسجيل المحاضرات وسماعها) .

٢٠. ساعة مع التقويم الهجري .

٢١. عداد تسبيح .

٢٢. صوت قراءة القرآن واضح ومرتفع .

٢٣. شامل سماعات الأذن .

٢٤. بطارية نوكلية قابلة للشحن والتبديل + شاحن .

٢٥. كفالة سنة كاملة .





د. صلاح عبد الفتاح الخالدي
جامعة العلوم الإسلامية العالمية

القرآن كالبحر الكبير، والناظرون فيه كمن يأخذ حاجته من هذا البحر، التي لا تنقصه شيئاً

"ألا إنها ستكون فتن، والمخرج منها كتاب الله، فيه نبأ ما قبلكم، وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم.. وهو الفصل ليس بالهزل، من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى بغيره أضله الله، وهو حبل الله المتين، وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، وهو الذي لا تزيغ به الأهواء، ولا تلتبس به الألسنة، ولا يشبع منه العلماء، ولا يخلق عن كثرة الرد، ولا تنقضي عجائبه.. وهو الذي لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا . يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ...﴾ (الجن: ١-٢)، من قال به صدق، ومن عمل به أجر، ومن حكّم به عدل، ومن دعا إليه هُدي إلى صراط مستقيم...".

كل كلام علي عليه السلام حول القرآن عظيم ورائع وصادق، لكن أحب أن ألفت الأنظار إلى بعض الجمل:

١. "المخرج من الفتن كتاب الله": الفتن طوفان جارف، والقرآن هو المخرج منها، وهو قارب النجاة، والفتن الجارفة في عصرنا عامّة وطامة وعاتية وشاملة؛ شملت كل جوانب الحياة، وسقط كثير من المسلمين صرعى لها، ولم ينج منها إلا "بقية" من الصالحين والصالحات، والمخرج من هذه الفتن هو هذا القرآن العظيم.. وهذا يدعونا إلى تقوية استمساكنا واعتصامنا بهذا القرآن؛ لأنه لا نجاة بدونه.

القرآن الكريم العظيم كلام الله، كتاب جليل مبارك، ومن أية زاوية تنظر إليه تراه عظيماً، وبأي منظار تنظر إليه تراه جديداً جميلاً معجزاً.. هوروح ونور، وشفاء وهدى، وحياة وبركة.. ومهما أثنى عليه المادحون فإنه يبقى فوق ما يقولون، ومهما نظر فيه العلماء والأدباء والشعراء والفنانون، فإنهم يبقون مقصّرين.

وكلما نظر فيه الناظرون يجدون فيه الجديد، وكلما ظهر علماء جدد في أجيال جديدة، فإنهم يجدون فيه الجديد المفيد، ويصدق فيه قول القائل:

يزيدك وجهه حسناً إذا ما زدته نظراً

وخير من يصف القرآن بعد رسول الله ﷺ هم أصحابه الكرام عليه السلام، ومن أجمل وأبداع ما قرأت من كلام الصحابة عن القرآن، هذه القطعة الرائعة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، التي تحوي أوصافاً بديعة للقرآن، ويطنها بعض الكاتيبين والمتحدثين حديثاً نبوياً، فيرفعونها إلى رسول الله ﷺ، علماً أنه لم يصح رفعها، وإنما هي موقوفة على علي عليه السلام.

قال الحارث الأعور: دخلت المسجد، فإذا الناس يخوضون في الأحاديث، فدخلت فأخبرت علياً عليه السلام، فقال: أو قد فعلوها.. ثم قال:



ثقافتهم وتخصصاتهم ما التفتوا إليه من عجائبه، وما سجّلوه كثير كثير، لكنهم لم يأتوا على عجائبه كلها، وتركوا كثيراً منها لمن يأتي بعدهم، وستبقى عجائبه تتكشف وتبرز حتى قيام الساعة، ولن تقتضي أو تنتهي أو تنفذ تلك العجائب..

وسنقف مع بعض "عجائب القرآن"، وسنقدمها لإخواننا وأخواتنا، وأبنائنا وبناتنا من أهل القرآن، الذين يحبونه ويتلونه، ويحفظونه، ويتدبرونه، والذين يلتقون حوله في مراكز التحفيظ، ويلتحقون بدورات القرآن داخل الأردن وخارجه.

وستواصل مع أعزائنا من أهل القرآن عبر صفحات مجلتنا القرآنية الغراء "الفرقان" الصادرة عن هذه الجمعية المباركة المعطاءة "جمعية المحافظة على القرآن الكريم"، وسنقدم لأهل القرآن والمعجبين به في كل عدد من أعداد "الفرقان" بعض هذه العجائب القرآنية، ونستمد العون في ذلك وغيره من الله، فهو المعين المستعان..

"من عجائب القرآن" صفحة مفتوحة من مجلة الفرقان الغراء، تقدم فيها عجائب قرآنية عديدة منوعة؛ نحوية وصرفية واشتقاقية ولغوية وبلاغية وإعجازية، وتأويلية واستنباطية..

٢. "ولا يشعب منه العلماء": العلماء الذين نظروا في القرآن، وتعدّوا على مادته، والتفتوا إلى دلالاته، يُعدّون بالملايين، على مدار التاريخ الإسلامي، على اختلاف ثقافتهم وتخصصاتهم؛ منهم المفسرون، والأدباء، والنحويون، والبلغاء، والمؤرخون، والفقهاء، والمفكرون، والمصلحون.. وكتبوا ملايين الكتب القرآنية التي تبحث في القرآن، ولم يذكروا إلا جزءاً يسيراً من علومه ومعارفه!!

القرآن كالبحر الكبير، والناظرون فيه كمن يأخذ حاجته من هذا البحر، التي لا تنقصه شيئاً؛ منهم من يأخذ من البحر كأس ماء، ومنهم من يأخذ منه إبريقاً، ومنهم من يأخذ منه خزائناً أو (تنكاً)، ومنهم من يأخذ منه (قناة)!! ويبقى البحر بحرًا.. وهكذا القرآن الغني الغزير المتدفق، الذي يعطي الجميع سخاء، ويرضي جميع الأذواق والتوجهات.. ولا يشعب منه العلماء!!

٣. "ولا تقتضي عجائبه": كل القرآن عجيب مدهش، وكلما زاد علم العالم زاد إعجابه به، حتى الجن سجّلوا إعجابهم الذي قادهم إلى الإيمان به. قال تعالى: ﴿قُلْ أُوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ سَمِعَ نَفْرًا مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا. يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ﴾ (الجن: ١-٢).

وسجّل العلماء على مدار قرون التاريخ الإسلامي، وعلى اختلاف

انسجام... اسم على مسمى



شركة سعد الدين الزميللي وأولاده وشركاهم

شارع وصفي التل (الجاردنز) قرب ميدان اليوبيل . هاتف ٥٥٢٢٣٥٠ - ٥٥٣١٣٥٠

فاكس ٥٥٣١٣٦٠ - ٩٦٢ ٦ + صندوق بريد ٦٣٥ عمان ١١١١٨ الأردن

Email:zmeilico@batelco.jo

انسجام
للمفروشات



﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ﴾

رؤية علمية جديدة *

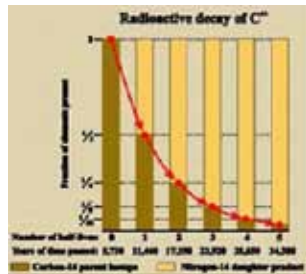
تأتمن نزعوا لؤم لمزير ليعين بالي لو عز وجل



م.عبد الدائم الكحيل
www.kaheel7.com

أبحاث الفضاء الحديثة أثبتت بشكل قاطع أن لتكون بداية وليس أزلماً

بناءً على المعلومات المخزنة في الأرض، تبين أن عمرها يبلغ بحدود (٤٦٠٠) مليون سنة



بشكل سلسلة تحولات حتى تبقى كمية صغيرة جداً بعد أكثر من خمسين ألف سنة تقريباً تكون كمية الكربون المتبقية غير قابلة للقياس.

يتحول عنصر الكربون (١٤)

بمرور الزمن إلى عنصر آخر هو

النيوتروجين وهناك فترات متساوية (مدة كل منها ٥٧٣٠ سنة) تسمى نصف عمر العنصر، حيث تتحول نصف الكمية خلال هذه الفترة إلى عنصر آخر، ثم تتحول نصف الكمية المتبقية خلال نفس الزمن إلى ذلك العنصر.. وهكذا وفق قانون ثابت سخره الله تعالى لنا لنكتشف من خلاله عمر هذه الصخور.

ونود في هذا المقام أن نوجه سؤالاً لكل من يدعي أن الكون قد وجد بالمصادفة: من أين جاء هذا التقدير المحكم وهذه السجلات المحفوظة بعناية فائقة؟ ومن الذي نظم هذه القوانين الدقيقة وجعل كل شيء منظماً.. هل هي الطبيعة أم خالق الطبيعة عز وجل؟ يقول تعالى: ﴿هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الذِّبَرِ مِنْ دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ (لقمان: ١١).



رسم يمثل صخرة تشكلت قديماً ونرى كيف تقل نسبة اليورانيوم الذي يتحول تدريجياً إلى رصاص مع مرور الزمن (الرصاص باللون الأزرق، اليورانيوم باللون الأحمر).

معلومات مخزنة في صخور الأرض



يبحث العلماء اليوم في طبقات التراب عن أسرار الخلق، وقد لاحظوا أن كل طبقة تسجل تاريخاً محدداً من عمر الأرض، وهنا نتذكر قوله تعالى: ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ﴾ (النكبوت: ٢٠) ففي هذه الآية إشارة واضحة إلى أن أسرار بدء الخلق مكتوبة في الأرض؛ فكل طبقة من طبقات الصخور وبخاصة الصخور الرسوبية تحكي لنا رواية حياتها والظروف التي مرت بها، وقد أودع الله في الصخور البركانية ما يسمى "النظائر المشعة"، مثل عناصر: الكربون المشع، واليورانيوم، والثوريوم... التي تدلنا على عمر هذه الصخور، وظروف تكوّنها، حيث اكتشف العلماء القوانين التي تحكم هذه العناصر وكيف تتخفف نسبة الإشعاع مع مرور الزمن، وعملوا على قياس كمية الإشعاع المتبقية وبالتالي يحسبون عمر هذه الصخرة.

لقد سخر الله للبشر اختراع أجهزة قياس، واكتشاف القوانين الفيزيائية وهذا ما ساعدهم اليوم على تحديد عمر الأرض وعمر القمر وعمر النجوم وعمر الكون.

مثال: نصف عمر half-life الكربون (١٤) هو (٥٧٣٠) سنة، أي كل (٥٧٣٠) سنة تتحول نصف ذرات الكربون (١٤) إلى نتروجين (١٤)، وكلما مضى هذا العمر تحولت نصف الكمية المتبقية وهكذا

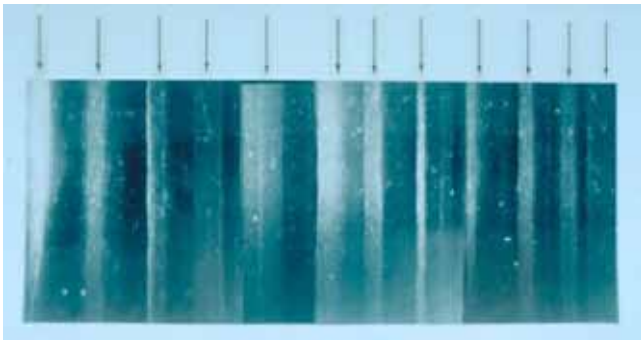


معلومات مخزنة في الماء المتجمد

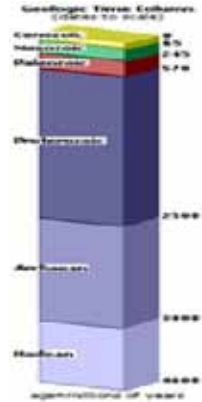
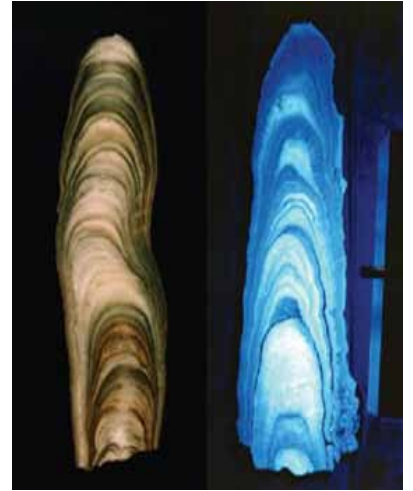
منذ (٢٤) ألف سنة مرّت الأرض بالعصر الجليدي، حيث غطّى الجليد مساحات شاسعة من الكرة الأرضية، وبارتفاع يبلغ آلاف الأمتار، وأصبح علماء المناخ اليوم يخبروننا بدقة مذهلة عن ذلك العصر: حالة الطقس، درجات الحرارة، تركيب الغلاف الجوي، وغير ذلك من المعلومات التفصيلية، فكيف استطاعوا معرفة ذلك؟! وعندما قام أحد الباحثين باقتطاع قطعة جليد من الثلوج المتراكمة على جبال الألب تبين أنها تعود لـ (٢٤) ألف سنة مضت، وعندما قام بتحليلها واختبارها ظهرت فيها خطوط دقيقة، كل خط يصفّ حالة الطقس خلال سنة، ولا يزال الهواء المحفوظ بين ذراتها كما هو منذ تلك الفترة!



كذلك يبحث العلماء في طبقات الجليد التي مضى عليها آلاف السنين عن أسرار بداية الخلق، وقد وجدوا أشياء عجيبة، وهي أن تاريخ العصر الجليدي مكتوب في طبقات الجليد؛ ففي عينات الجليد المأخوذة تتم دراسة شكل المقاطع العرضية ودراسة الخطوط المتشكلة مع مرور الزمن، وكذلك الأملاح المذابة، وكمية فقاعات الهواء، والغازات الأخرى لتحديد درجة حرارة الأرض في ذلك الوقت، وتبقى هذه المعلومات مخزنة في سجلات تسمى (سجلات المناخ) Records of the climate، هذه السجلات تحوي كل شيء يتعلق بمناخ الأرض قبل آلاف السنين، حتى درجة التلوث والفصول الدافئة والفصول الباردة من السنة...

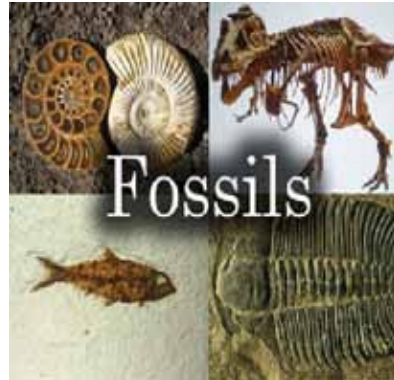


صورة لعينة كلسية مأخوذة من أحد الكهوف، الحلقات تسجّل تاريخ هذا الكهف والظروف السائدة خلال فترة محددة في الماضي، لقد أسهمت الرطوبة وقطرات المطر في تشكيل هذه الحلقات خلال آلاف السنين.. فسبحان الخالق العظيم!



بناءً على المعلومات المخزنة في الأرض والتي تم رصدها وتسجيلها تمكّن العلماء من معرفة تاريخ الأرض وتصنيفه إلى مراحل كما هو مبين في الرسم؛ فقد تبين أن عمر الأرض يبلغ بحدود (٤٦٠٠) مليون سنة، وقد مرّت بعدة عصور كل عصر له خصائصه ومدته الزمنية.

معلومات مخزنة في المتحجرات



عندما تموت الكائنات الحية تتحول بمرور الزمن إلى متحجرات، وبالتالي يمكن تقدير عمر هذا الكائن من خلال نسبة الكربون المتبقية في عظامه، ونقول: سبحان الله! لقد كرّم الله الإنسان فلم يتركه حائراً، بل وضع له

دلائل على وجوده - عز وجل، وأنه قادرٌ على كل شيء، وأنه يعلم كل شيء، بل كل أعمالك أيها الإنسان مكتوبة محفوظة فحاسب نفسك قبل أن تُحاسب!

لقد أودع الله تعالى قوانين فيزيائية دقيقة في المواد التي خلقها، هذه القوانين عندما نبحث فيها يمكننا رؤية تفاصيل الماضي؛ ففي المستحاثات نجد أن العلماء تمكّنوا من معرفة عمر هذه الكائنات، وفي أيّ عصر عاشت، وما هي الظروف السائدة في ذلك العصر، إلى غير ذلك من المعلومات التي تم تخزينها في ذرات هذه المتحجرات.

معلومات مخزنة في النيازك



العملية ذاتها تكررت مع باحثين في الفضاء عندما قاموا بالتقاط بعض النيازك الصغيرة التي سقطت على الأرض وحلّوها فوجدوا في كل جزء من أجزائها سجلاً حافلاً بالمعلومات، استطاعوا بواسطته معرفة حالة الكون قبل أربعة آلاف مليون سنة!

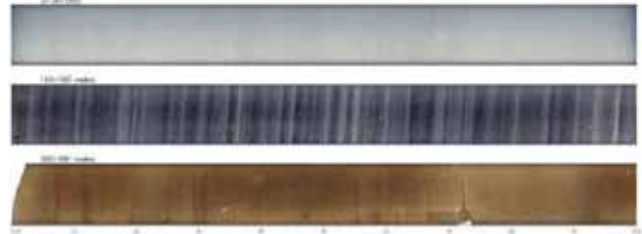
طبعاً، هذه المعلومات حصلوا عليها من خلال دراسة بنية هذا النيزك ونوع ذراته وكمية الإشعاع المتبقية فيه، حتى إنهم وجدوا آثاراً لحياة بدائية جاءت من الفضاء!

إن النيازك تهبط وتخترق الغلاف الجوي وتنجو من الاحتراق، وبعد دراستها من قبل العلماء تبين أنها تحوي بعض الأسرار المتعلقة ببداية الخلق، وأنها محملة بجزيئات عضوية، وهذه المواد تؤكد أن الحياة موجودة أيضاً خارج الأرض في المجرات البعيدة، وهذا ما أشار إليه القرآن بقوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ دَابَّةٍ وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ﴾ (الشورى: ٢٩).

إن أبحاث الفضاء الحديثة أثبتت بشكل قاطع أن للكون بداية، ولذلك فقد تأكد العلماء مئة بالمئة أن الكون ليس أزلياً إنما هناك بداية للخلق، وهذا ما تحدث عنه القرآن في زمن كان الاعتقاد السائد بأزلية الكون، فمن الذي أخبر سيدنا محمداً ﷺ بذلك؟ إنه الله القائل: ﴿قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ قُلِ اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ﴾ (يونس: ٢٤).



صورة لمجموعة من الباحثين ينقبون في طبقات الصخور لاكتشاف تاريخ الأرض قبل آلاف السنين، وحالة المناخ السائدة في ذلك الوقت، وإعطاء تفسير لسرّ نشوء الأرض وبداية تكوّن هذه الصخور.

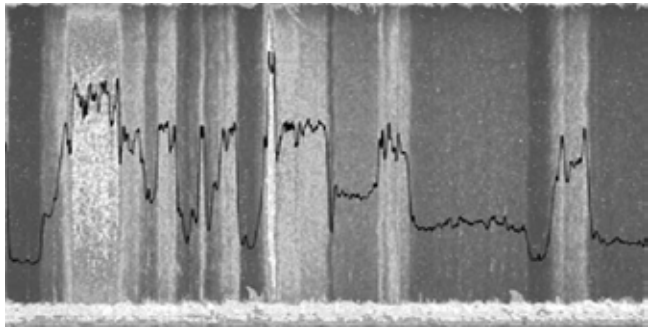


مقطع من لوح جليد اقتطع من أعماق مختلفة (الحلقات تظهر على عمق أكثر من ١٨٠٠ متر)، ونرى فيه خطوطاً يعبر كل خط عن مرحلة زمنية مرّ بها هذا الجليد، فانظروا معي كيف كتب الله لنا تاريخ الأرض وأمرنا أن نسير فيها لنبحث عن بداية الخلق عسى أن ندرك قدرة الله على إحياء الموتى يوم القيامة، وأن الله على كل شيء قدير.

بل عرف العلماء أكثر من ذلك؛ فقد نزل الباحثون إلى أعماق منجم للضحم، فوجدوا مياهاً متدفقة بشكل دائم، وعندما أخذوا عينة من هذا الماء وجدوا أنها تعود لملايين السنوات! وفيها كائنات حية لا تزال كما هي منذ ذلك الزمن، تتكاثر وتعيش في ظروف قاسية بانعدام الضوء والهواء، وتعرّفوا من خلال تحليل هذا الماء على شكل الحياة في ذلك الزمن وحالة المناخ!



عينة من جليد من أجل الدراسة والبحث لمعرفة تاريخ الأرض والمعلومات المخزنة في حلقات هذا الجليد.



صورة مكبرة لعينة من الثلج مأخوذة من شمال جزيرة (غرينلاند) على عمق (١٨٠٠) متر، وقدّر عمر هذه العينة بـ(٢٠٠٠٠) سنة، ويظهر المنحنى اختلاف الكثافة في طبقات هذه العينة، وهذا المنحنى يساعد العلماء على فهم تاريخ الأرض خلال تلك الحقبة من الزمن.



فإن الحلقة المركزية تمثل السنة الأولى من عمر الشجرة، وهكذا تتوالى الحلقات، ويمكننا تمييز الفترات الممطرة من الفترات الجافة من خلال شكل الحلقة وعمقها ولونها، حتى إن العلماء يستطيعون تمييز الحريق الذي حدث ذلك الوقت من خلال التشوه في شكل الحلقة، وكذلك يميزون فترة الانفجار البركاني التي حدثت قبل آلاف السنين.

أسرار بداية الخلق موجودة في الأرض

إذاً، القاعدة التي نستنتجها من هذه المعطيات أن كل شيء محفوظ بكتاب، ولكن حروف هذا الكتاب هي الذرات، وهذه الكشوف حدثت كلها في القرن العشرين. وهنا نساءل: هل يوجد في كتاب الله عز وجل حديث عن هذه الكتب المحفوظة؟ إنها الآية التي ردّ الله بها دعوى المنكرين للبعث بعد الموت عندما استغربوا بعد تحوّلهم إلى تراب كيف يعودون للحياة.

يقول تعالى على لسان المشركين: ﴿أَيَّدَا مِنَّا وَكُنَّا تَرَابًا ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ﴾ (ق:٣)، فماذا أجابهم الله عز وجل؟ يقول تعالى: ﴿قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ﴾ (ق:٤)، فإذا كنا نحن البشر نستطيع معرفة الكثير من الأشياء عن الماضي من خلال هذه المعلومات المدوّنة في الذرات من حولنا، فكيف يعلم الله عز وجل؟

إن الدعوة التي أطلقها القرآن قبل أربعة عشر قرناً والتي تؤكد أن سر بداية الخلق موجود في الأرض، حيث أمر الله تعالى بأن نسير في الأرض وننظر ونتأمل ونبحث في نشوء الحياة وكيف بدأ الخلق، لنستيقن بأن الله هو الحق وأنه قادر على إعادة الخلق يوم القيامة، يقول تعالى: ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (النكبات:٢٠) ولنزداد يقيناً ببقاء الله تعالى، فهو القائل: ﴿وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (الذاريات:٢٠).

* من بحث للكاتب، مقدم لملتقى الإعجاز القرآني الرابع / ٢٠١٠م.

بعض المراجع الأجنبية :

1. <http://pubs.usgs.gov/gip/geotime/divisions.html>
2. <http://geology.utah.gov/surveynotes/gladasked/gladage.htm>
3. Scientists to Unearth Ice Age Secrets from Preserved Tree Rings, ScienceDaily (Apr.6, 2010) - Oxford. <http://www.sciencedaily.com/releases/2010/04/100405103837.htm>
4. From Tree Rings to Ice Cores, http://www.bbc.co.uk/weather/features/science_nature/archaeological_dating.shtml
5. New Clue to How Last Ice Age Ended, ScienceDaily (Sep. 8, 2010) <http://www.sciencedaily.com/releases/2010/09/100908132214.htm>
6. Climate Reconstructions, www.ncdc.noaa.gov
7. <http://www.climatevariability.com/>
8. http://www.pmel.noaa.gov/foci/ice06/FOCI_ice2006_archiveLatestImages.html
9. http://earthobservatory.nasa.gov/Features/Paleoclimatology_IceCores/
10. <http://www-bprc.mps.ohio-state.edu/icecore/front-page.html>
11. <http://www.ltrr.arizona.edu/dendrochronology.html>
12. http://earthobservatory.nasa.gov/Features/Paleoclimatology_Speleothems/
13. Reconstructing past environmental changes using speleothems, <http://www.niwa.co.nz/news-and-publications/publications/all/wa/12-2/speleo>
14. <http://www.ace.mmu.ac.uk/resources/gcc/3-3-7.html>

معلومات مختزنة في جذوع الأشجار

يستطيع العلماء اليوم معرفة الكثير من المعلومات عن تاريخ الأشجار من خلال ما يسمى بالحلقات الموجودة في جذوع الأشجار.. هذه الحلقات تحتزن معلومات حول عمر الشجرة، وحالة المناخ المحيطة بهذه الشجرة وتقلبات الطقس، والأضرار التي تعرضت لها الشجرة، تخبرنا بحدوث فيضان، أو حريق في الغابة وغير ذلك مما حدث خلال السنوات الماضية، بل خلال آلاف السنين.

كل حلقة تمثل سنة من عمر الشجرة، وتفاصيل هذه الحلقة، وشكل الدائرة، والبعد بين الحلقة والتي تليها، والتفاصيل المرسومة على كل حلقة وغير ذلك.. تخبرنا بتاريخ هذه الشجرة وتقدم لنا تفاصيل دقيقة عن حياتها، بل عن كل فصل من فصول السنة التي مرّت بها.

صورة لمقطع

في جذع شجرة

يبين وجود حلقات

متعددة، وكل حلقة

لدى دراستها يتبين

أنها تحتزن تاريخ

فترة محددة من

الزمن، وسبحان

الله الذي أودع

هذه الأسرار في مخلوقاته؛ فمن كان يتصور أن تاريخ الأرض مكتوب في جذع شجرة!

لقد تمكن العلماء من معرفة أسرار العصر الجليدي قبل عشرات الآلاف من السنين من خلال دراسة حلقات جذوع الأشجار؛ فهذه الحلقات تعتبر مصدراً ممتازاً اليوم عن تحديد نسبة الكربون في الجو منذ ذلك التاريخ، وبالتالي معرفة هجرة البشر وتقلّهم عبر الزمن من مكان لآخر، وبناءً على اكتشاف أسرار دورة المناخ يقوم العلماء بالتنبؤ بحالة الطقس في المستقبل.

إن هذه الدقة في الخلق تجعلنا نتذكر قول الحق جل وعلا: ﴿صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَنَّ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾ (التمل:٨٨)، ونتذكر أن الله خبير بأفعالنا صغيرها وكبيرها، ولا يعزب عنه من مثقال ذرة ولا أصغر من ذلك، سبحانه وتعالى.

لنتأمل هذه الصورة

الرائعة، في داخل هذه

الحلقات هناك معلومات تدل

على التاريخ المفصل لهذه

الشجرة؛ فكما نرى في الرسم



أجندة مدرسي الحلقات

بقلم: عامر بن محمد بهجت
المحاضر بالمعهد العالي للأئمة
والخطباء - جامعة طيبة - السعودية

الشخصيات: ﴿إِبْرَاهِيمَ... وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ... وَنُوحًا... وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ... وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ... وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا﴾ (الأنعام: ٨٣-٨٦)، ويعلمونهم بالحرَف الواحد أن: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَ وَالنُّبُوَّةَ فَاِنْ يَحْضُرْ بِهَا هَوْلًا فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيْسُوا بِكَافِرِينَ . أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمُ اقْتَدَى﴾ (الأنعام: ٨٩-٩٠).

• إنهم يغذون الطالب - عن طريق تحفيظه - بأفكار ومبادئ منها:

• تعليم طلابهم بر الوالدين عن طريق تلقينهم: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ (النساء: ٣٦).

وليس الوالدين فحسب، بل ﴿وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ (النساء: ٣٦).

• إنهم يمررون للناشئة رسالة مفادها: وجوب الصدق في الحديث بإقراءهم: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ (التوبة: ١١٩).

• إنهم يبيغضون ويكرهون أبناءنا - دون أن نعلم - في الغيبة وسوء الظن والتجسس، بتعليمهم: ﴿اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ (الحجرات: ١٢).

• ماذا يريد هؤلاء حينما يعلمون أولادنا: ﴿إِنَّا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ

يحاول بعض الكتاب أن ينكر أن يكون لمدرسي الحلقات التحفيظ أجنادات خاصة يوظفون الحلقات لتنفيذها وتحقيقها؛ ونظراً لكوني عشت في هذه الحلقات مدة طويلة، وأعرف عدداً من مدرسيها فأني أدلي هنا بشهادتي لله، ثم للتاريخ، فأقول: إن أي محاولة لإنكار وجود أهداف وأجنادات لمدرسي الحلقات هي محاولة لإخفاء الواقع، وتجاهل الحقائق، والشمس لا تحجب بغربال.. وسوف أكشف أوراق أولئك المدرسين ليعلم العالم أجمع ما يسعون لتحقيقه.

إنهم أيها القارئ الكريم يمررون لطلابهم رسائل وأفكاراً عديدة، منها:

• إنهم يسعون سعياً حثيثاً إلى تثبيت القرآن في قلوب الناشئة - سواء أعلنوا ذلك أم لا -.

• إنهم يقنعون أبناءنا بأن النون الساكنة إذا أتى بعدها حرف الواو فلا بد أن تدغم بغنة، ويحاولون جاهدين أن ينطق الطالب بالحروف بنطق صحيح وإخراجها من مخارجها.

• إن لديهم (١١٤) سورة يقولون: إنها من عند الله، ويرفضون أن يزيدوا فيها أي سورة.

• لقد ثبت بما لا يدع مجالاً للشك أن الطلاب يحفظون عليهم سورة الكافرون وسورة الفلق وسورة النبأ.

• إنهم يفرسون في قلب الطالب تعظيم شخصيات ورموز من خلال تحفيظه لقصصهم الواردة في الكتاب؛ فمن هذه



قطوف دائية

شعر: هيفاء علوان
عضو رابطة أبناء الشام

أقامت جمعية المحافظة على القرآن الكريم حفلاً كرمته فيه الحافظات لكتاب الله، والحائزات على إجازات التجويد من شاطبية وطبية وكنت ممن كُرمن بإجازة الطيبة. كان حفلاً مميزاً كتبت فيه هذه الكلمات:

حافضة القرآن

حبيبتي حافضة القرآن يا نخلة عالية الأركان
تزهو وتسمو في الرُبا ربانة طيبة ثمارها الدواني
يا طيبها ينفحنا شذاها نرشف من عبيرها الريان
يا سحرها إن فعلها تسامى كحفظها الآيات من جُمان

وأشرقت فعالها بيانا فطاولت سهيل في البنيان
كم من فتاة جودت قرآنا تاقت إلى الغفران والجنان
في قلبها الجلال والأمان ترجو لقاء الواحد الديان

يا أختنا حافضة القرآن كوني زلالاً يتعش الأمانى
يجل النفس بحب الخلق لا للتفاخر والهوى الرنان
يكلل النفوس بالتواضع ليذمي الخيلاء بالسنان
ويترك اللغو وكل شين قولي سلاماً لبني الإنسان

يا أختنا حافضة القرآن يا نورساً حط على الأفنان
يا أختنا حافضة القرآن يا بهجة النفوس والجنان
يا من نذرت النفس للخلاق هيا اقطفي ثمارك الدواني
ألا افرحي بمنحة تسامى ألا فشدّي العزم كل أن

فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخْوَيْكُمْ ﴿الجمرات: ١٠﴾، و﴿لَا يَسْحَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ﴾ (الجمرات: ١١)، و﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً قَالَفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾ (آل عمران: ١٠٣)، و﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾ (الأنبياء: ٩٢)؛ تشير بعض القرائن أنهم يهدفون إلى نشر الأخوة والمحبة في المجتمع بجميع جنسياته وطبقاته، فاتتبهوا يا معاشر الآباء.

• ومن مخططاتهم أن ذلك كله يتم فقط من خلال الحفظ والتلقين دون أي تفسير ولا أي أمر آخر! بل إنهم يقنعون الطلاب بقداسة هذا القرآن وأن هذا الكتاب الذي يحفظونه ﴿لَا رَبَّ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾ (البقرة: ٢)، وأنه ﴿كِتَابٌ فَصَّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ. بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾ (فصلت: ٣-٤)، وأنه ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَتْرِيْلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ (فصلت: ٤٢)، وأن هذا الكتاب ﴿مَا هُوَ بِقَوْلٍ شَاعِرٍ﴾ (الحاقة: ٤١)، و﴿لَا يَقُولُ كَمَا يَنْهَى﴾ (الحاقة: ٤٢)، وأنه ﴿تَتْرِيْلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (الحاقة: ٤٢)، ويحفظونهم: ﴿قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا. وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا﴾ (الإسراء: ٨٨-٨٩)، وأن ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (البقرة: ١٢١)، وأن ﴿اللَّهُ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾ (البقرة: ١٧٦)، وأنه ﴿يَهْدِي لِلَّذِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا. وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ (الإسراء: ٩-١٠)، وفوق هذا كله يدرسونهم أن هذا الكتاب أنزله الله ﴿مُبَارَكٌ لِيَذَّبُوا آيَاتِهِ وَيَلْتَدَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ (ص: ٢٩)، ويقولون لهم إن الرب قال: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (الأعراف: ٢٠٤)، ويقولون للطلاب: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرَضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ (الأنعام: ٦٨)، مما قد يؤدي - ولو في المستقبل - إلى عدم قبوله الانسياق للرأي الآخر المخالف لقطعيات ومحكمات ما حفظه في القرآن.

أيها الناس: إنه مخطط يهدف إلى نشر القرآن وحفظ آياته وتلقين الناشئة كل مبادئه حرفاً حرفاً ليكبر الصغير وقد تشرب تلك النصوص المقدسة حتى لو لم يفهمها في صغره، فقد يأتي اليوم الذي يفهمها ويعمل بها.

إنه أعظم كتاب، وتعليمه أعظم تعليم، وحسب معلميه ثناء الله وتزكية الرسول المعصوم ﷺ بقوله: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه". (صحيح البخاري).

يا معلّمي القرآن؛ أنتم تاج رؤوسنا وفخر لنا، نحبكم ونثق بكم، فسيروا على بركة الله.



الضابط العقدي للاقتصاد الإسلامي



أحمد أيت المقدم
عضو الرابطة المحمدية - المغرب

الإيمان يمثل المنطلق الرئيسي لكل جوانب الاقتصاد الإسلامي، إذ هو في حقيقته فرع من فروع عقيدة الإيمان

"كل معصية ليس فيها حدٌ مقدرٌ ففيها تعزير".
ويلاحظ بعض الباحثين أن الفقهاء - قديماً - لم يُفرِّقوا - في الغالب - بين القواعد والضوابط؛ فكثيراً ما استخدموا مصطلح القاعدة وأرادوا به الضابط أو العكس. من ذلك كتاب (القواعد) لابن رجب الحنبلي الذي أورد عشرات المسائل تحت عنوان القاعدة وهي - في حقيقتها - ضوابط، وهو عين ما سار عليه تاج الدين السبكي وأبو زيد الدبوسي.

ولعل عدم التمييز بين الضابط والقاعدة يندرج في سياق استقرار المصطلحات العلمية، ومراعاة ما يطرأ عليها من تطور خلال استخدام العلماء لها.

فإن استقرار معنى "القاعدة الفقهية" و"الضابط" - على ما هو عليه الآن - قد أخذ فترةً طويلةً من الزمن، ثم إن هؤلاء الفقهاء كانوا يكتبون لقرّاء يفهمون - بدهاءة - الفرق بين القاعدة والضابط؛ لما امتازوا به من تمكّن لغوي وصفاء ذهني أهّلهم للتمييز بين المصطلحات. المعنى العام لمصطلح الضوابط الشرعية للاقتصاد: "هذا المصطلح يعني الضوابط الإسلامية في مجال الاقتصاد والتي يؤدي الالتزام بها إلى صلاح الحياة الاقتصادية، كما أنها تؤدي بذاتها إلى حفظ الاقتصاد في شكل إيجابي في ذات الاقتصاد، وإيجابي في العلاقات الاجتماعية التي تقوم بين الأفراد الذين يعيشون ويمارسون هذا الاقتصاد.

فالإيمان يمثل المنطلق الرئيسي والركيزة الأولى لكل جوانب الاقتصاد

إن لكل نظام اقتصادي أصوله وقواعده الفكرية التي يؤمن بها وينطلق منها في رسم أنظمتها وسياساته الاقتصادية.

وإذا كان النظامان الرأسمالي والاشتراكي ينطلقان من قاعدة اعتقادية واحدة هي (المادية) أو (تقديس المال)، فإن النظام الاقتصادي الإسلامي يختلف عنهما في الوجهة، حيث يقيم أصوله الفكرية على قاعدة أعظم وأهم، بل هي الأصل لكل جوانب الحياة، ألا وهي قاعدة الإيمان.

الضابط لغة: مأخوذ من ضَبَطَ الشيءَ إذا حفظه حفظاً بليغاً. والضبط: لزوم الشيء وحبسه. وضبط الشيء حفظه بالحزم.

أما في اصطلاح الأصوليين: فالمقصود به ضبط صور بنوع من أنواع الضبط من غير نظري في مأخذها.

وهناك نقطة التقاء بين الضابط وبين القاعدة تتمثل في أن كلاهما تندرج تحته أحكام فقهية، بيد أن ما يندرج من أحكام تحت الضابط يرجع إلى باب واحد، في حين أن القاعدة تتضمن أحكاماً من أبواب فقهية شتى وهذا هو الفرق بينهما، يقول ابن نجيم: "والفرق بين الضابط والقاعدة أن القاعدة تجمع فروعاً من أبواب شتى، والضابط يجمعها من باب واحد، هذا هو الأصل". فقاعدة "اليقين لا يزول بالشك" تندرج في أبواب فقهية متعددة؛ كالطهارة، والصلاة، والزكاة، الصوم، والحج، والنكاح، والبيوع، والموارث... إلخ.

أما الضابط؛ فهو يجمع فروعاً فقهية في باب واحد، كقول الفقهاء:



ينضم بعضها إلى البعض الآخر من أجل إنتاج القضايا الكلية في مسار الإنسان، وهذا هو الذي عبّر عنه القرآن الكريم في تأكيده وحدة عنصر الخلق

وتنوع خصائص الإنسان: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا...﴾ (الحجرات: ١٣)؛ فالتنوع هو الوسيلة الفضلى للتعرف، باعتبار انجذاب الإنسان إلى الإنسان الآخر في حاجاته إليه، من خلال ما يملكه من طاقات فاعلة تؤثر في حياة الإنسان الآخر إيجاباً، فيدفعه ذلك إلى إيجاد العلاقة به من أجل الحصول على ما لديه من هذه الحاجات.

الإسلام يدعو المؤمنين والمؤمنات إلى التعاون على البر والتقوى بحيث يتكامل الجميع في تحقيق هذين العنوانين الكبيرين في الواقع، اللذين يمثلان الخير كله في علاقة الإنسان بالإنسان، وفي المفاهيم الأصلية في الإيمان والعدل والتكافل الاجتماعي، والمراقبة المفتحة على الله عز وجل في دائرة السلوك الفردي والاجتماعي للإنسان على أساس الضوابط الروحية والعملية، وليبعدهم عن التعاون على الإثم والعدوان اللذين يمثلان الشر في نطاقه الفكري والحركي، وقهر الإنسان الآخر في كل أبعاده وأوضاعه.

المراجع :

١. لسان العرب، ج ٧، دار صادر بيروت، د.ت.
٢. شوقي الفنجري، الضوابط الشرعية للاقتصاد.
٣. محمد عبد الرحمن عبد المنعم، معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، القاهرة، دار الفضيلة، د.ت..
٤. الندوي، القواعد الفقهية.
٥. وابن نجيم (ت ٩٧٠ هـ) هو زين الدين بن إبراهيم بن محمد، الشهير بابن نجيم. من أبرز فقهاء الحنفية في عصره. اشتغل بالإفتاء والتدريس، وأغلب مؤلفاته المعروفة في الفقه وأصوله، من أهمها: «البحر الرائق شرح كنز الدقائق» لعبد الله النسفي، و«الأشباه والنظائر»... شذرات الذهب. ومعجم المؤلفين.
٦. ابن نجيم، الأشباه والنظائر.
٧. الأشباه والنظائر.
٨. القواعد الفقهية.
٩. الحافظ عبد الرحمن بن شهاب الدين، الشهير بابن رجب. فقيه ومحدث، من أعرف أهل عصره بالمذهب الحنبلي. من مؤلفاته: «تقرير القواعد وتحرير الفوائد» المشهور بالقواعد، و«جامع العلوم والحكم»، و«الذيل على طبقات الحنابلة». شذرات الذهب.
١٠. محمد سعيد العمور، «القاعدة الكلية» اليقين لا يزول بالشك» وعلاقتها بعلم الأصول"، رسالة ماجستير، الجماهيرية العربية الليبية- الزاوية، جامعة السليح من أبريل، ١٩٩٥ م.
١١. يوسف القرضاوي، «دور القيم والأخلاق في النظام الاقتصادي الإسلامي».
١٢. رفعت العوضي، «في الاقتصاد الإسلامي».

الإسلامي ومجالاته؛ فهو في حقيقته وجوهره فرع من فروع عقيدة الإيمان، ومهمته أن يحمي هذه العقيدة ويعمق جذورها وينشر نورها، ويضع الصور العملية التي تعبر عنها وتحقق أهدافها في واقع الحياة.

ولذا نجد أن الله سبحانه وتعالى يوجه الخطاب في كتابه الكريم إلى الذين آمنوا وذلك في سائر الأحكام الشرعية ومنها أحكام المعاملات.

يقول تعالى في آيات الربا: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ . فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلُمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾ (البقرة: ٢٧٨-٢٧٩).

والمسلم حين يلتزم بهذه الأوامر والنواهي من إيتاء الزكاة وبذل الصدقات وترك الربا والغش... الخ، فإنه إنما يلتزم بها؛ لأنها من عند الله - عز وجل - وهو يدرك في قرارة نفسه أنها خير له في عاجل أمره وأجله.

وارتباط الاقتصاد الإسلامي بالعقيدة يظهر في علاقته المباشرة بأركان الإيمان وخاصة (الإيمان بالله) و(الإيمان باليوم الآخر، والإيمان بالقدر خيره وشره).

العقيدة هي منبع الحياة الإسلامية ومنهجها بصفة عامة، والنظام الاقتصادي بصفة خاصة؛ فالنظام الاقتصادي الإسلامي جزء من عقيدة لا تقبل التجزئة. وأساس هذه العقيدة توحيد الله عز وجل، والإيمان بأن الولاية لله وحده خالق الكون وما فيه، والمالك المطلق له، ورازق مخلوقاته، كذلك تشمل العقيدة الإسلامية الإيمان بالرسول صوب الحياة الآخرة، وبالثواب والعقاب، مما يجعل سلوك المسلم في حياته اليومية من الأعمال الإيمانية. والفرق المسلم كائن مكلف ومستخلف من الله لتطبيق تعاليمه وتعمير الأرض.

إن الإسلام ينظر إلى استخدامات الملكية على أنها أمور مرتبطة بالعقيدة الإسلامية، لذلك يلزم أن يكون القائم بذلك متحققاً فيه وصف المسلم اعتقاداً وسلوكاً، وهكذا يكون المنهج الإسلامي في هذا الأمر الاقتصادي مرتبطاً ومتفرعاً عن المنهج الإسلامي العام، ولعل قيمة الدين في الاجتماع الإنساني، أنه يوفر للإنسان القاعدة الفكرية التي تستند الظواهر الكونية والإنسانية فيها إلى القوة الإلهية الخالقة القادرة والحكيمة التي ركزت الوجود في كل تفاصيله على أسس ثابتة في قوانينها، متوازنة في حركتها، مما يسمّى بالسنن الإلهية؛ فالله هو رب الوجود كله، الذي يتطلع إليه الإنسان في كل أوضاعه، ليمنحه القوة في مواطن الضعف، وليرعاه في كل أموره، فلا يحس بالضياع، ولا يشعر بالقلق أمام الكون في علاقته بحركته ووجوده؛ لأنه يرتبط به في وحدة النظام العام، وفي صفة المخلوقية للخالق والعبودية للرب، والخضوع لكل تدبيره، وبهذا يمتد الإحساس بهذه الوحدة إلى داخل المجتمع الإنساني الذي يعيش كل أفرادها في نطاق الرابطة الإنسانية التي تجمع كل تنوعاتهم في وحدة داخلية في إنسانيتهم التي يلتقون عليها، وفي دورهم الذي يتكاملون فيه، ولذلك فلا يمثل التنوع تبايناً، بل يمثل تكاملاً في الخصوصيات، بحيث

كلمة قرآنية

الإحسان

فاروق الدسوقي - مصر

الإحسان في العمل إنما يكون بإجادته، مع البعد عن التزوير والغش

بِالْجَنِّبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ... (النساء: ٣٦).
وكذلك ورد توجيه نبوي في الإحسان إلى الخادم، بإعطائه أجره قبل أن
يجف عرقه، وبعدم تكليفه ما لا يطيق.. فإن كان مقيماً بالبيت فليأخذ حقه
من الطعام والكساء، كما في حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا
أتى أحدكم خادمه بطعامه، فإن لم يجلسه معه، فليناوله لقمة أو لقمتين، أو
أكلة أو أكلتين، فإنه وليّ علاجه". (صحيح البخاري).

والإحسان إلى الزوجة كذلك بعض ما أمر به الإسلام في حسن معاملتها
وإيفائها حقوقها كافة وحسن عشرتها، والاحتكام إلى أهلها إن اختلفا،
وعدم الإضرار بها بوجه من الوجوه. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "استوصوا بالنساء
خيراً فإنهن عوان عندكم...". (سنن الترمذي بسند حسن صحيح)، وقوله صلى الله عليه وسلم: "خيركم
خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي". (سنن الترمذي بسند حسن).

وهكذا يتنوع الإحسان تبعاً لأحوال الآخرين: فهو:
للأقارب: ببرهم والرحمة بهم والعطف عليهم مع الأقوال والأفعال الطيبة.
وللبيتامى: بصيانة حقوقهم، وتأديبهم، وتربيتهم، وعدم قهرهم.
وللمساكين: بسد جوعتهم، وستر عورتهم، والحث على إطعامهم، وإبعاد
الأذى والسوء عنهم.

ولأبناء السبيل: بقضاء حاجتهم، وسدّ خلتهم، وصيانة كرامتهم
وبإرشادهم وهدايتهم.
ولعامّة الناس: بالتلطف في القول، والمجاملة في المعاملة، مع الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر، وردّ حقوقهم، وكفّ الأذى عنهم.
والإحسان للحيوان: بإطعامه إذا جاع، ومدادته إذا مرض، والرفق به في
العمل، وإراحته من التعب.

ومن الإحسان: كثرة الجود ولا سيما في رمضان اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم،
وكما روى ابن عباس رضي الله عنه: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس، وكان أجود ما
يكون في رمضان حين يلقاه جبريل...". (متفق عليه).

والإحسان في العمل إنما يكون بإجادته، وإتقان صنعته، مع البعد عن
التزوير والغش، لقوله صلى الله عليه وسلم: "إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه".
(السلسلة الصحيحة للألباني)، والإتقان إحسان الصنع.

الإحسان.. لغة: فعل ما هو حسن، مع الإجادة في الصنع (كما في المعجم
الوجيز).. وشرعاً: "أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه، فإنه يراك".
(متفق عليه).

فهو فعل ما ينبغي أن يفعل من الخير فضلاً ومحبة، والأفضل أن يكون ذاتياً
دائماً دون نقص أو انقطاع؛ لأنه عمل بالفضائل، ولأنه قربية إلى الله تعالى.
يقول الدكتور عبد اللطيف محمد العبد أستاذ الدراسات الإسلامية
بجامعة القاهرة: جاءت مادة (حسن) في القرآن الكريم بجميع صيغها ما
يقرب من مئة وخمس وتسعين مرة، منها اثنتا عشرة مرة بلفظ (إحسان)،
وهذا دليل على أهمية هذا المقام في الإسلام، حيث أمر به الله عز وجل في
مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ...﴾ (النحل: ٩٠).

ويقوم الإسلام على ثلاثة أمور، هي: الإسلام والإيمان والإحسان..
فالإحسان: جزء من عقيدة المسلم، كما دل عليه حديث جبريل وهو متفق
عليه، فقد سأل جبريل عليه السلام عن هذه الثلاثة، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هذا
جبريل أتاكم ليعلمكم أمر دينكم؛ فسمي الثلاثة ديناً."
وفي الإجابة عن الإحسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الإحسان أن تعبد الله كأنك
تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك".

وأوضحت السنة النبوية أن الإحسان كالروح يجب أن يسري في كل أمور
المسلم.. قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إن الله كتب الإحسان على كل شيء...". (صحيح مسلم).
ويضيف الدكتور عبد اللطيف محمد العبد أن الإحسان في العبادات يكون
باستكمال شروطها وأركانها، واستيفاء سننها وأدابها مع استغراق المؤمن في
شعور قوي بأن الله عز وجل يراقبه حتى كأنه يراه تعالى ويشعر بأن الله تعالى
مطلع عليه، كما جاء في حديث جبريل.

والإحسان في باب المعاملات يكون ببرّ الوالدين، من حيث طاعتهما،
وإيصال الخير إليهما، وكفّ الأذى عنهما، والدعاء والاستغفار لهما، وإكرام
صديقهما، وإنفاذ عهدهما.. قال تعالى: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً
وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا...﴾ (النساء: ٣٦).

ثم ذكرت الآية ثمانية أصناف أخرى يجب لها الإحسان وهي: ﴿وَبِذِي
الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ



أخوة الأخرى

﴿وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾

فاطمة عائشي

الاستكثار من معرفة المؤمنين وحبهم في الله، سبيل لرفع المقام في الآخرة وعلو الدرجات

كونوا أبناء الآخرة:

جاء الإسلام والناس متفرقون شيعاً وأحزاباً، وأنساباً وأحساباً، فجمعهم الله به وألف بين قلوبهم، قال سبحانه جل من قائل: ﴿وَأَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾ (آل عمران: ١٠٢)، وجعل الله تعالى أخوة الدين فوق أخوة النسب، ولم يقم وزنا يوم القيامة إلا لأخوة التقوى ﴿الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾ (الزخرف: ٦٧).

أوصى الله تعالى حبيبه ﷺ بما يرفع مقامه في الدار الآخرة ويعلي درجته ويعظم أجره.. أوصاه بالاستكثار والاستزادة من معرفة المؤمنين وحبهم في الله إذ يقول الله تعالى يوم القيامة: "أين المتحابون بجلالي؟ اليوم أظلمهم تحت ظلي يوم لا ظل إلا ظلي". (صحيح مسلم). ويصف لنا رسول الله ﷺ فيما يرويه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، مقامهم وأجرهم عند الله في الدار الآخرة فيقول: "إن من عباد الله أناساً، ما هم بأنبياء ولا شهداء، يغبطهم الأنبياء والشهداء يوم القيامة بمكانتهم من الله. قالوا: يا رسول الله أخبرنا من هم؟ قال: هم قوم تحابوا بروح الهأ على غير أرحام بينهم ولا أموال يتعاطونها، فوالله إن وجوههم لنور، وإنهم لعلى نور، لا يخافون إذا خاف الناس، ولا يحزنون إذا حزن الناس. وقرأ هذه الآية: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (يونس: ٦٢)". (سنن أبي داود بسند حسن).

وكان سيدنا علي رضي الله عنه يوصي الناس فيقول: "ارتحلت الدنيا مدبرة، وارتحلت الآخرة مقبلة، ولكل منهما بنون، فكونوا أبناء الآخرة ولا تكونوا أبناء الدنيا، فإن اليوم عمل بلا حساب، وغداً حساب ولا عمل".

فعلينا الاستكثار من المعارف من المؤمنين والمؤمنات لبناء أخوتنا الأبدية بجوار عرش الرحمن، ولا نألو جهداً في ذلك.. ولا ننسى أن مفتاح وصول المبتغى هو طرُق باب الله بالدعاء، ولنا في رسول الله ﷺ خير أسوة حيث كان يدعو بهذا الدعاء الجامع: "اللهم ارزقني حبك وحب من ينفعني حبه عندك، اللهم ما رزقتني مما أحب فاجعله قوة لي فيما تحب، وما زويت عني مما أحب فاجعله فراغاً فيما تحب". (رواه الترمذي بسند حسن غريب).

يقول الله عز وجل في أول سورة البقرة: ﴿الم. ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ. الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ. وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ. أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (البقرة: ١-٥). في هذه الآيات الكريمات ربط الله عز وجل، (بل شرط هدايتنا وفلاحنا وسعادتنا) بالإيمان بالغيب عبر الزمان في الحاضر والماضي والمستقبل.

ففي الحاضر جعل الله تعالى الإيمان به متجلياً في طاعته في كل ما أمرنا به، ومن مظاهر هذا الإيمان: الإيمان بالقرآن كلام الله المنزل إلينا وإقام الصلاة عبودية ومحبة لله خالقنا، والإنفاق في سبيل الله طاعة لله رازقتنا، وبناءً للتأخي، ومحبة تبلغنا محبة الله ورسوله.

وفي الماضي: اشترط أن يمتد إيماننا إلى ما أنزل على الأنبياء من قبلنا وأخبار الأمم السابقة المخبر عنها في القرآن.

لا ينبغي لنا التحفظ من الحديث عن الغيب، والشعور بالحرج أمام أهل الدنيا، فما ضعف الإيمان، وتفرق المسلمون، ونسي القرآن، واغتر الناس بتعظيم الدنيا الفانية والركون إليها، إلا بالتناضي عن الحديث عن الآخرة ودرجاتها، ومرآح السفر إليها: حياة، وموت، وبرزخ، وحشر، وصراط، ثم جنة أو نار، وفي كل مراتب ودرجات، ودركات أعادنا الله منها.

قاله الخالق الرازق، الرحيم الرحمن، عرض علينا الدنيا والآخرة، وفضل الآخرة لعباده المؤمنين وأرادها لهم وشوقهم إليها. قال ابن عطاء الله رحمه الله: "إنما جعل الله الدار الآخرة محلاً لجزاء عباده المؤمنين؛ لأن هذه الدار لا تسع ما يريد أن يعطيهم، ولأن أجل قدرهم من أن يجازيهم في دار لا بقاء لها".

فلافضلية الآخرة ودوامها وبناء مصير الإنسان فيها على كل حركاته وسكناته ونياته في الدنيا، أوصانا الرسول ﷺ أن نجعل كل أعمالنا للآخرة، فقد أخرج الإمام مسلم رحمه الله عن المستورد بن شداد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: "ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم أصبعه هذه (وأشار بالسبابة) في اليوم فلينظر به ترجع إليه".



عمل الندوي على إصلاح المناهج الدراسية الإسلامية من خلال إيجاد معمل تربوي حيّ مارس فيه أفكاره وطبّق فيه نظرياته التربوية

أضحى نظام التعليم ومناهجه - أحد ميادين الفكر الإنساني - مجالاً خصباً لنمو القيم والمثل العليا التي تعكس آمال المجتمعات ورغباتها في المحافظة على معتقداتها وثقافتها ونُظُمها وأساليب حياتها، وكذلك صياغة مستقبلها وفق منظومة الأفكار التي تدين بها. ولما كانت الأمة الإسلامية أمة لها فلسفتها، وأسلوبها الخاص في الحياة، وتاريخها المستقل الذي يُعد منارة للحاضر، لذا كان اهتمامها بالتعليم وما ينبثق عنه من مناهج وطرق تدريس وسيلة راقية لدعم فكرها التربوي الإسلامي، من خلال بلورة هذه المناهج التعليمية التي تعد حلقة الوصل بين أجيالها المختلفة.

وتأتي جهود أبي الحسن علي الحسيني الندوي - رحمه الله - لتصبّ في مضمار بناء الصرح التعليمي الإسلامي، من خلال دعوته لقيام نظام تعليمي يُراعي قيم مجتمعنا الإسلامي، وإيجاد مناهج تعليمي يلبي متطلباتنا الفكرية والعقدية والقيمية، بعيداً عن عمليات الاستيراد المتتالية من قبل المجتمعات الإسلامية لنُظُم التعليم الغربية، التي شكّلت معول هدم للبنى الأساسية للمجتمع الإسلامي.

وقد عمل أبو الحسن على إصلاح المناهج والمقررات الدراسية الإسلامية، والرقّي بها، ورفع مستواها وتطويرها حسب مقتضيات العصر، من خلال إيجاد معمل تربوي حيّ - دار العلوم التابعة لندوة العلماء - مارس فيه كل أفكاره، وطبّق فيه كل نظرياته التربوية والتعليمية.

تقده لنظام التعليم الغربي وفلسفته :

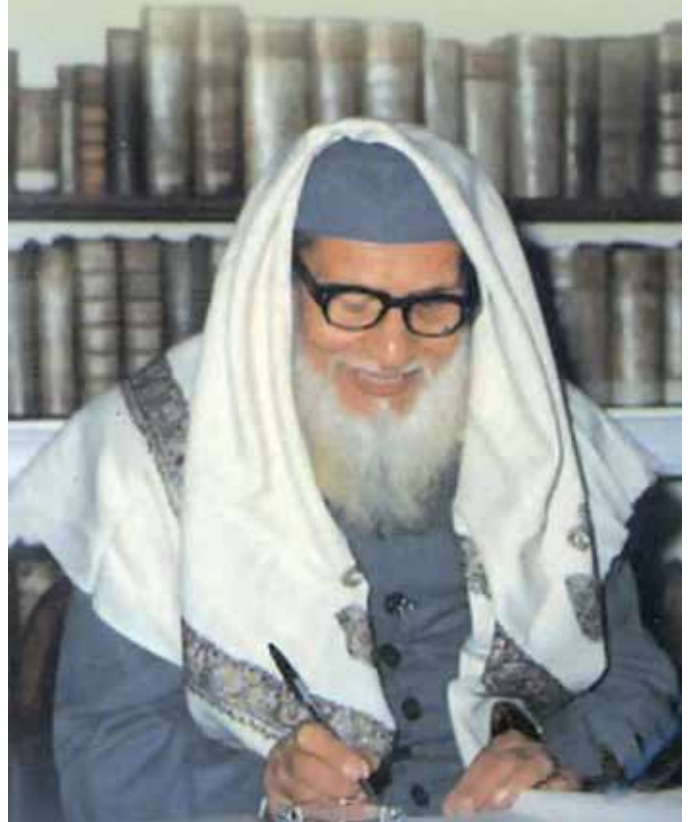
لكل أمة من الأمم فلسفة تدعو إليها، وتربي أبنائها عليها، تتبثق من جملة تصوراتها عن الكون والحياة، وتتحدد في ضوئها مناهجها وأهدافها، وطرقها وأساليبها التربوية.

والأمة الإسلامية ليست بدعاً من الأمم؛ فهي نموذج متميز تدين بعقيدة ترتبط بها، وتدعو لها، وتربي أجيالها عليها.

وقد تبنّى أبو الحسن إلى خطورة هذه الأنظمة التعليمية، يقول - رحمه الله -: " تلك هي قصة نظام التعليم الغربي؛ إنه يحمل روحاً مستقلة، وضميراً منفرداً، تتجلى فيه عقيدة مؤلفيه، وعقلية واضعيه، وهو نتيجة التقدم الطبيعي في آلاف من السنين، وتعبير عن أفكار أهل الغرب ومجموع أقدارهم وقيمهم"⁽¹⁾.

من هنا برزت الحاجة - في تصوّره - إلى أن يُصاغ هذا النظام صوغاً جديداً، ليلائم عقائد الأمة، ومقومات حياتها، ويُخرج من

منهج أبو الحسن الندوي في التربية الإسلامية



د. مناف أحمد الكتاني
أستاذ التربية الإسلامية
والمشرف التربوي في جمعية
المحافظة على القرآن الكريم



المنهاج التعليمي الإسلامي عند الندوي استند إلى الشمولية والتكامل على طريق النهوض

هي التي تصوغ البلاد صياغة جديدة، وهي التي ستعطي المجتمع شكله النهائي"^(٧).

طرق تدريس مقررات التربية الإسلامية :

أولى التعليم الإسلامي طرق التدريس عناية خاصة، باعتبارها وسائل عملية تنفذ بها أهداف التعليم وغاياته بالإضافة إلى محتواه، وقد حدد العلماء خصائص الطريقة التعليمية الجيدة، فقالوا: "إن طريقة التعليم يجب أن تراعي مستوى الذكاء لدى المتعلمين وقدراتهم العقلية، وتهتم بالصحة النفسية لدى المتعلمين؛ وذلك بأن لا توجد المخاوف التي تستثيرها في نفوس المتعلمين وتزيد من توترهم وقلقهم، وبالمقابل لا تدفع الطريقة الطالب إلى الملل والسأم، فيكون متحفزاً يقظاً طيلة فترة الدرس، وأخيراً ينبغي على طريقة التدريس أن تتوافق مع طبيعة المادة الدراسية"^(٨).

وقد كان لأبي الحسن وقفة فكرية مع طرق التدريس؛ ذلك أن طبيعة صلتها العلمية والتعليمية بدار العلوم التابع لندوة العلماء هيأت له الجو المناسب لتطوير عدد من طرق التدريس التعليمية الناجحة، يقول - رحمه الله -: "إنما هو شغف بتمرين الطلاب وتعليمهم العربية، نختار لها الطرق الحديثة ونجرب لها التجارب الجديدة، ونخترع لها ما تسعفنا عقليتنا، وتمدنا معلوماتنا"^(٩).

ومن جملة الأساليب التي اعتمدها الندوي في عملية التعليم العديد من طرق التدريس التقليدية، كالمحاضرة والمناقشة والإملاء، مع التأكيد على أسلوب الحفظ والاستظهار في بعض المواد التعليمية، كأسلوب تعليمي قديم موجه، بالإضافة إلى الطريقة المباشرة التي تحمل في طياتها سمة التجديد في طرق التدريس، وهذه الطريقة تقوم على استقاء لفظ اللغة المراد تعلمها من فم المعلم بطريقة مباشرة دون اعتماد الترجمة كواسطة للتعلم، بل معايشة اللغة الجديدة ضمن بيئتها المصطنعة.

هوامش:

١. الندوي، أبو الحسن علي، نحو التربية الإسلامية الحرة، القاهرة، المختار الإسلامي، ط٢، ١٩٧٦م، ص٣٠.
٢. الندوي، نحو التربية الإسلامية الحرة، مرجع سابق، ص١٦.
٣. أبو حويج، مروان، المناهج التربوية المعاصرة، عمان، الدار العلمية، ٢٠٠٠م، ص٩٧.
٤. الندوي، أبو الحسن علي، كيف ينظر المسلمون إلى الحجاز وجزيرة العرب، دمشق، دار ابن كثير، ٢٠٠٢م، ص١٠١.
٥. الندوي، كيف ينظر المسلمون إلى الحجاز، مرجع سابق، ص٨٦-٨٧.
٦. الندوي، أبو الحسن علي، قصص من التاريخ الإسلامي للأطفال، دمشق، دار ابن كثير، ١٩٩٩م، ص٦.
٧. الندوي، كيف ينظر المسلمون إلى الحجاز، مرجع سابق، ص٧٠.
٨. عبد العال، حسن، الفكر التربوي عند بدر الدين بن جماعة، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٩٨٨م، ص٢٠٥.
٩. الندوي، أبو الحسن علي، في مسيرة الحياة، دمشق، دار القلم، ج١، ١٩٨٥م، ص١٢٠.

مناهجه ومواده روح المادية، والتمرد على الله تعالى، والثورة على القيم الخلقية والروحية، وعبادة الجسم والمادة، وينفخ فيه روح التقوى والإنابة إلى الله، وتقدير الآخرة، والعطف على الإنسانية كلها"^(٢).

المنهاج التعليمي الإسلامي الجديد :

يستند المنهاج التعليمي إلى فكر تربوي يأخذ بعين الاعتبار جميع العوامل التي تؤثر في عملية وضعه وتنفيذه، وحتى تكون هذه النظرية متكاملة يفترض فيها أن تكون ذات أبعاد مختلفة، تشمل فلسفة المجتمع الذي نعيش فيه، وطبيعة المتعلم الذي نقوم بإعداده وتربيته، ونوع المعرفة التي نرغب في تزويده بها"^(٣).

وقد راعى أبو الحسن - بناءً على ذلك - مجموعة من الأسس المركزية التي ينهض على كاهلها المنهاج التعليمي. وهذه الأسس هي:

١. **الأساس العقدي**؛ يقول أبو الحسن: "فمن أول واجبات نظام التعليم ومناهجه في جميع البلاد المتمدنة الواعية أن يغرر هذه العقائد والحقائق في قلوب الناس ويغذيها حتى يؤمن بها كحقائق علمية"^(٤).

٢. **الأساس الاجتماعي والثقافي**؛ يقول أبو الحسن: "إن كثيراً من رجال التعليم والتربية في الشرق والغرب اعتادوا قديماً وحديثاً أن يبحثوا في قضية التعليم والتربية، كقضية منفصلة عن الحياة والمجتمع، ليست بينهما إلا الصلة المؤقتة العارضة، إنها نظرة تقليدية غير واعية يجب أن تتطور وتتغير"^(٥).

٣. **الأساس النفسي**؛ يقول أبو الحسن: "لذا عنيت أكثر اللغات، والآداب، والديانات، والبيئات، والمعنيون بتربية النشء، وإنشاء الجيل الجديد، جمع حكايات شائقة تلائم سن الناشئة وعقليتهم، ومدى قدرتهم على الوعي والتذوق"^(٦).

وقد وضع أبو الحسن مجموعة من المقررات الدراسية لمادة التربية الإسلامية واللغة العربية، راعى فيها الأساس النفسي للمتعلم، ومن ذلك:

- أ. المرحلة الابتدائية: مقرر "القراءة الراشدة" و"قصص النبيين للأطفال" و"قصص من التاريخ الإسلامي".
- ب. المرحلة المتوسطة: مقرر "سيرة خاتم النبيين".
- ج. المرحلة المتقدمة: مقرر "إذا هبت روح الإيمان".
- د. المرحلة العليا (بكالوريوس): مقرر "مختارات من أدب العرب"، و"إسلاميات".

٤. **الأساس المعرفي**؛ يقول الندوي: "كل من يهتم بقضية هذه البلاد (يعني بلاد العرب والمسلمين) يركز فكره على المعارف لأنها



د. سمير اسماعيل الجلو
طبيب وباحث ومؤلف في
الطب النبوي والطب البديل

نبات الأشواجندا

Ashwaganda / Withania somniforum

الجنسنگ الهندي – كرز الشتاء – سم الفراخ



الأشواجندا يعطي قوة تحمّل بدني وذهني، ويساعد في سرعة التقاهة من الأمراض، ويحسن الذاكرة

الهندية حيث يستخدم لعلاج الأمراض التالية:

- ضعف الدم.
- التهاب المفاصل.
- الربو والتهابات الشعب الهوائية.
- بعض حالات السرطان.
- نزلات البرد والسعال.
- الإسهال.
- الكآبة.
- الأمراض الروماتزمية.
- ارتفاع ضغط الدم.

يمكن استخدام هذا النبات خارجياً على شكل لبخات لعلاج الإبتانات الجرثومية وبعض الالتهابات الجلدية المناعية، مثل: الأكزيما والصدفية، وهو مفيد أيضاً في علاج الجرب والفطريات. لقد أظهرت بعض الدراسات أن هذا النبات يزيد من حساسية الخلايا السرطانية للعلاج بالكيمياء والأشعة دون زيادة في آثارها السلبية.

يتوفر الأشواجندا في بعض البلاد على أشكال صيدلانية عديدة، مثل: الكبسولات والأشربة والعمور، والمساحيق والصبغات المستخلصة من الجذور والأوراق.

درجة الأمان: يعتبر الأشواجندا من النباتات الآمنة، وليس له تداخلات دوائية هامة مع الأدوية الحديثة.

نبات من عائلة الفلپليات، وهو نبات دائم الخضرة ينمو في مناطق عديدة في الهند وشمال أفريقيا ودول حوض البحر الأبيض المتوسط. يبلغ طول النبات نحو المتر، وله أوراق بيضاوية وأزهار صفراء، وثمار حمراء كروية.

الأجزاء المستعملة طبيياً: جميع أجزاء النبات بما فيها الجذور. يستعمل نبات الأشواجندا في الطب الهندي (الأيورفيدي) بكثرة منذ نحو (٢٠٠٠) عام لعلاج العديد من العلل والأمراض، وتستخدم الثمار الحمراء بدلاً من الصابون لغسل الأيدي، ويمكن استعمالها بديلاً عن "المنفحة" في تصنيع الجبن.

قد يُستعمل الأشواجندا وحده في العلاج، ولكن أكثر الاستعمالات تكون مخلوطة مع نباتات أخرى لتقوية مفعولها (المفعول التآزري للنبات).

إن الاسم الثاني لنبات سم الفراخ هو الجنسنگ الهندي، حيث إنه يستخدم في أمور صحية تشبه استخدامات الجنسنگ الكوري. وإن اسم (أشواجندا) في الهندي يعني (رائحة الخيل) حيث تبعث رائحة من جذوره تشبه رائحة عرق الخيل حينما يركض. وربما يعني أيضاً أن النبات يعطي قوة للإنسان تشبه قوة الخيل!!

يعتبر نبات الأشواجندا من النباتات المقوية للصحة العامة ويعطي قوة تحمّل بدني وذهني، ويقلل الإرهاق والتعب ويحسن الباءة، وله دور في تقوية المناعة، كما يساعد في سرعة التقاهة من الأمراض، وأيضاً يحسن الذاكرة ويؤخر الشيخوخة.

إن نبات الأشواجندا يعتبر من أشهر النباتات استعمالاً في القارة

الجوائز مقدمة من البنك الإسلامي الأردني

250 ديناراً

جوائز المسابقة

عشر جوائز

قيمة كل جائزة

25 ديناراً

شروط المسابقة

- الإجابة عن جميع الأسئلة.
- إرسال الإجابات مع كويون المسابقة.
- آخر موعد لقبول الإجابات يوم 2011/2/10.
- ترسل الإجابات بالبريد على عنوان المجلة المبين في هذا العدد أو إلى مقر المجلة مباشرة. (لا تقبل الإجابات المرسله عبر الفاكس).
- ضرورة كتابة الاسم الرباعي، والعنوان كاملاً، والهاتف واضحاً.

اختر الإجابة الصحيحة:

- الأحداث الواردة في القرآن التي حدثت قبل نزوله وفيها عبرٌ للمؤمنين، تسمى:
 - الأمثال القرآنية. (ب) القصص القرآني. (ج) الحكيم القرآنية.
- علم المناسبات في السور والآيات يعني ب:
 - إظهار أسباب نزول السور والآيات.
 - إظهار وجوه الارتباط فيما بين السور بعضها ببعض وفيما بين الآيات في السورة الواحدة.
- من التفاسير التي عنيت ببيان موضوع السورة (وشخصيتها)، تفسير:
 - الجلالين. (ب) فتح القدير. (ج) في ظلال القرآن.
- من تفاسير الشيعة:
 - أضواء البيان في تفسير القرآن.
 - مجمع البيان في تفسير القرآن.
- قال تعالى: ﴿وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ...﴾، معنى ﴿فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾:
 - أصاب الفزع قلوبهم. (ب) استقر الفزع في قلوبهم (ج) أزيل الفزع عن قلوبهم.
- قال تعالى: ﴿وَكَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَغُوا مَعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ...﴾، معنى كلمة ﴿مَعْشَارَ﴾:
 - عُشر. (ب) نصف العُشر. (ج) رُبع العُشر.



إجابات مسابقة العدد 107

- | | |
|------------|------------|
| ٤- - | ١- - |
| ٥- - | ٢- - |
| ٦- - | ٣- - |

للإعلانات في

الفرقان

الاتصال على هاتف: ٥١٥٣٥٥٨ / ٥١٥٣٥٥٧

فاكس: ٥١٦٣٩٢٥

أو المراسلة على: ص.ب ٩٢٥٨٩٤

الرمز البريدي ١١١٩٠ - عمان / الأردن

الموقع على الإنترنت: www.hoffaz.org

البريد الإلكتروني: forqan@hoffaz.org

- سخاء أحمد هويل العميرات
- آلاء يعقوب محمد هندي
- عبد الله عماد علي سالم
- فاطمة محمد علي تايه
- باسمه عبد الكريم عبد الرحمن أبو خطاب
- أحمد جهاد يوسف شحادة
- أحمد حسن علي بني هاني
- دعاء داود عيسى البشيتي
- معاذ عادل خميس الحو
- هديل خالد محمد عيسى

إجابات مسابقة العدد مئة وخمسة

٥- (ب)

٣- (ج)

١- (ب)

٦- (أ)

٤- (ج)

٢- (ج)



كوبون مسابقة العدد 107

اسم المشترك (رباعياً):

العنوان البريدي:

الهاتف:



تأثير بلاغة أحاديث الرسول ﷺ في الأدب والخطب

نموذج من كتابات الأديب والبلاغي أبي عثمان
عمر بن بحر الجاحظ (١٥٠- ٢٥٥ هـ)



د. محمد بن محمد الحجوي
أستاذ باحث - سلا - المغرب
elhajoui9@hotmail.com

الأحاديث النبوية عند الجاحظ بلغت في البيان العربي المرتبة العالية في البلاغة والحكم والأمثال، وأذهلت أهل الفكر والبيان

الجاحظ في بيان جزء من هذه الخصائص: "وهو الكلام الذي قلَّ عدد حروفه، وكثر عدد معانيه، وجلَّ عن الصنعة، ونزَّه عن التكلف".

إن تأثير بلاغة الأحاديث الشريفة ومضامينها في أدب الجاحظ وفكره تمثل ظاهرة بارزة في تأثير الأحاديث في الأدباء عامة، وفيما كتبه هذا الأديب خاصة، لقد أعجب الجاحظ بالبيان القرآني، وببلاغة الأحاديث الشريفة إعجاباً لا حد له، ظهر في كتبه المتعددة التي تعد من أهم مصادر البيان العربي. حيث نجد فيها الإشارات الكثيرة إلى بيان القرآن الكريم، وما تضمنت آياته من حكم وتفصيل وإيضاح وأمثال بلسان عربي مبين ﴿وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾ (النحل: ١٠٢). (طبقات فحول الشعراء، ١٢/١).

والخصائص الفنية في الكلام يعرف مزاياها البلاغيون والنقاد الذين تمرسوا بضروب الكتابات، شعرية كانت أو نثرية، وهم يدركون أنها لا تجتمع في شاعر أو أديب أو خطيب. والجاحظ حينما نصَّ عليها فإنه قد ذكرها انطلاقاً من تجربته الذاتية في تمرسه بضروب القول، وبخاصة البليغ منها. كما أنه يؤكد بها ملحوظة العلماء الذين كان لهم معرفة واسعة بكلام العرب قبله، ومنهم يونس بن حبيب - العالم اللغوي والنحوي (أحد أعلام اللغة والنحو في القرن الثاني الهجري، وقد روى عنه كثيراً ابن سلام الجعفي والجاحظ. توفي سنة ١٨٢ هـ). الذي قال: "ما جاءنا عن أحد من روائع الكلام ما جاءنا عن رسول الله ﷺ". (البيان والتبيين، ١٨/٢).

وإذا كانت مثل هذه الأقوال تصف بلاغة الرسول ﷺ من الجانب

تميزت شخصية الرسول ﷺ بصفات عديدة من الكمال والسمو خلقاً وخلقاً، ومن صفات كمال الرسول الأمين بلوغه المرتبة العالية في البلاغة والفصاحة والبيان بين قوم ما عرفوا إلا بالبيان في شعرهم وخطبهم وأمثالهم وأقوالهم المأثورة.

ومجيء كتاب الله باللغة التي كانوا يتكلمون بها، وبالبيان والفصاحة التي بلغوا فيها شأواً بعيداً، كان حكمة بالغة من الله تعالى، وحجة قوية على هؤلاء القوم الذين عرفوا بالتحدي والعناد في كل شيء.

لكن تحدي الله لهؤلاء القوم كان أقوى من تحديهم في كل ما بلغوا إليه من كمال؛ فجاء كتاب الله أبلغ من بلاغتهم، وأفصح من فصاحتهم، وأجزل من جزالة لغتهم، وأوضح من معانيهم، وأروع وأبدع من بيانهم تصويراً وسهولة وعدوبة. قال تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّنْ مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِمَّن دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾ (البقرة: ٢٣-٢٤).

وإذا كان كتاب الله قد بلغ الدرجة العالية في البيان والإعجاز في لغته وتراكيبه وفتونه ومعانيه، وفي هدايته وارشاده، فإن أحاديث الرسول الأمين ﷺ قد أخذت من هذا البيان السامي الحظ الأوفر؛ فجاءت بليغة فصيحة، متضمنة للأمثال السائرة، والحكم الرصينة، والمعاني العميقة في أسرار الكون والنفس والحياة. تدعو إلى الإيمان والتقوى وطاعة الله عز وجل وتعلم البيان في أتم كماله بدون غلو أو تكلف أو صنعة. قال



النظري، فإن الجاحظ رأى أن إثباتها بالأمثلة والشواهد من أحاديث الرسول الكريم تكون أبلغ في بيان ما تضمنته من بيان سام، ومعان دالة على المضامين الدينية والخلقية والاجتماعية والنفسية التي كان يتسابق الصحابة - رضوان الله عليهم - للاستماع إليها، واجتهد المسلمون فيما بعد لجمعها والحفاظ عليها؛ لأنها جزء من العقيدة قبل أن تكون

كلاماً بليغاً وفصيحاً يقتدي به البلغاء والأدباء. ويمكن رصد ذلك عند الجاحظ من جانبين بارزين:

الجانب الأول: الخصائص البيانية في الأحاديث الشريفة:

إننا حينما ننظر في كلام الرسول ﷺ نجد أنه خلا من كل العيوب اللفظية والمعنوية، سواء كان ذلك العيب في أصل اللفظة، أو في مخرجها، أو في ارتباطها بألفاظ أخرى، لقد عاب ﷺ التشديد والتعقيب (التعقيب: أن يتكلم الفرد من أقصى قعر فمه)، وهما من مظاهر التكلف، وإعجاب الخليل بنفسه. ولم يأت في كلامه لفظ غريب أو وحشي أو ساقط أو سوقي، تنزيهاً للسان ﷺ وتجنباً لكل ما يؤذي السمع والمشاعر؛ لأن كلامه ﷺ هو من كلام الكتاب العزيز الذي جاء آية في البيان، وفي صيانة الكلمة من كل فحش.

وقد وصف الله سبحانه وتعالى السمة التي تميز كلام الرسول ﷺ في البيان، ألا وهي البعد عن التكلف الذي يفسد كل فصاحة وبيان، فقال عز من قائل: ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ (ص: ٨٦).

كما جاءت أساليبه ﷺ مطابقة للكلام إيجازاً وإطناباً، وحقيقة ومجازاً، وتوازناً واعتدالاً صوتياً إذا كان سجعاً أو فواصل تقتضي التوازنات الصوتية المعتدلة التي تستريح لها النفوس. أما إذا احتاج إلى التوضيح والتمثيل والشاهد فإنه يأتي بالحجة المنقعة، والمثل السائر، والموعظة البليغة، حتى أصبح كلامه آية في البيان والحجة والإقناع، يريح الأسماع، ويطمئن القلوب بما حمل من هداية وإرشاد وتوجيه صائب في كل غرض أشار إليه. وقد جمع الجاحظ هذه السمات البيانية والتركيبية والدلالية في نص بالغ الدلالة، ولأهميته نوره كاملاً حتى تتضح الصورة في أتم كمالها لخصائص كلامه ﷺ. قال الجاحظ: "وهو الكلام الذي قل عدد حروفه وكثر عدد معانيه، وجل عن الصنعة، ونزه عن التكلف، وكان كما قال الله تبارك وتعالى: قل يا محمد: ﴿وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ فكيف عاب التشديد، وجانب أصحاب التعقيب، واستعمل المبسوط في موضع البسط، والمقصور في موضع القصر،

وهجر الغريب الوحشي، ورغب عن الهجين السوقي، فلم ينطق إلا عن ميراث حكمة، ولم يتكلم إلا بكلام قد حُفَّ بالعصمة، وشيد بالتأييد، ويُسَرُّ بالتوفيق، وهو الكلام الذي ألقى الله عليه المحبة، وغشاه بالقبول، وجمع له بين المهابة والحلاوة، وبين حسن الإفهام، وقلة عدد الكلام، مع استغنائه عن إعادته، وقلة حاجة السامع إلى معاودته. لم تسقط له كلمة، ولا زلت به قدم، ولا بارت له حجة، ولم يقم له خصم، ولا أفحمه خطيب، بل يبذ الخطب الطوال بالكلم القصار، ولا يلتمس إسكات الخصم إلا بما يعرفه الخصم، ولا يحتج إلا بالصدق، ولا يطلب الفلج (الظفر) إلا بالحق، ولا يستعين بالخلابة، ولا يستعمل المواربة، ولا يهمز (الهمز: العيب في الغيبة)، ولا يلمز (اللمز: العيب في الحضرة)، ولا يبطئ ولا يعجل، ولا يسهب ولا يحصر (الحصر: بالتحريك: العي في الكلام). ثم لم يسمع الناس بكلام قط أعم نفعاً، ولا أقصد لفظاً، ولا أعدل وزناً، ولا أجمل مذهباً، ولا أكرم مطلباً، ولا أحسن موقعاً، ولا أسهل مخرجاً، ولا أفصح معنى، ولا أبين في فحوى، من كلامه ﷺ". (البيان والتبيين: ١٧/٢ - ١٨).

هذا النص جمع فيه الجاحظ كل الخصائص الفنية المطلوبة في البيان، وهي خصائص اجتمعت في كلام الرسول ﷺ ولم تصدر من الجاحظ نتيجة تعصب ديني أو مذهبي أو قبلي، وإنما هي حقيقة علمية مجردة عن الهوى والتسرّع والعصبية. وحينما يتأمل الدارس هذه الخصائص بدقة وإمعان يجد أنها لم تجتمع في شاعر أو خطيب أو كاتب مترسل قبله أو بعده مهما جمع من المهارات والقدرات والملكات اللغوية والبيانية.

الجانب الثاني: المعاني الدينية والخلقية والتربوية والاجتماعية التي تضمنتها الأحاديث الشريفة:

لم يكن الجاحظ من علماء الحديث الذين جمعوه وتبعوا رواياته بالسند عند رجاله لبيان الصحيح من الموضوع، وإنما كان أديباً وناقداً ولغوياً ومؤرخاً للأدب، عشق الأدب، وتدوّق الكلمة البليغة، ولهذا السبب فإننا لا نجد حينما يستشهد بالأحاديث الشريفة يذكر رواة الحديث، ودرجة صحته بالأسانيد. وطبيعي أن يكون هذا موقفه؛ لأنه كان يأخذ الأحاديث من كتب علماء الحديث الذين وثقوه وضبطوه وفق المناهج المعروفة عند علماء هذا الميدان.

وقد اختار الجاحظ من الأحاديث الشريفة ما يؤيد به نظريته في الأدب والبيان والمعاني، وهو أن البيان العربي كان أسمى بيان، وفاق بيان كل الأمم التي عُرف أدبها، وللتدليل على أن الأحاديث الشريفة بلغت في هذا البيان العربي المرتبة العالية في البلاغة والحكم والأمثال والأغراض النبيلة، وأنها أذهلت أصحاب البيان من شعراء وخطباء، وأصحاب الفكر الدقيق من فلاسفة وعلماء ومفكرين في مجالات الأخلاق والاجتماع. وسنعمد إلى ذكر هذه الأحاديث بحسب ما تضمنت من معان دينية وُخلقية واجتماعية وإصلاحية وتربوية، لبيان هذه الدرجة الرفيعة في أحاديث الرسول الأمين ﷺ.



إذا كانت هذه هي مكانة العلم والعلماء في الإسلام، فإن أحاديث الرسول ﷺ لم تهمل الإشارة إلى هذه المكانة، وبيان دور العلماء في الحفاظ على العقيدة، وتوجيه الناس إلى طريق الخير. ومن الأحاديث الشريفة التي أشارت إلى العلم ودور العلماء قوله ﷺ: "قيدوا العلم بالكتاب"، وقوله: "ليس من أخلاق المؤمن الملق إلا في طلب العلم"، وقوله: "أرحموا عزيزاً ذل، وأرحموا عالماً ضاع بين جهال". وقيل له: أي الناس شر؟ قال: "العلماء إذا فسدوا". وقال ﷺ: "أعوذ بالله من دعاء لا يُسمع، ومن قلب لا يخشع، ومن علم لا ينفع". (البيان والتبيين، ٢٢/٢-٢٨).

٤. الأحاديث التي تدعو إلى الوسطية والاعتدال في تطبيق أحكام الشريعة، والتزام ما دعت إليه:

الإسلام دين الوسطية والاعتدال في العبادات والمعاملات، وفي كل ما هو متعلق بحياة المسلمين في دنياهم، إذ لم يلزم المسلمين أموراً فوق طاقتهم، أو خارجة عن قدراتهم البشرية. قال الله تعالى: ﴿لَا يَكْفُرُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وَسَّعَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ (البقرة: ٢٨٦).

لكن بمقابل هذا اليسر فإن الإسلام لا يتساهل في حدود الله إذا انتهكت؛ حفاظاً على وحدة المسلمين، وتجنباً لانتشار الرذائل والفواحش التي تضر بالمجتمع الإسلامي، وتؤدي إلى العصيان وإضعاف المسلمين. وقد جاءت الأحاديث الشريفة معبرة عن يسر الإسلام الذي لا يؤدي إلى الخروج عن الطاعة أو إهمال الحدود، كما أمرت بها الشريعة. ومن الأحاديث الدالة على هذه المضامين قوله ﷺ: "يؤتى بالوالي الذي يجلد فوق ما أمره الله تعالى، فيقول له الرب تعالى: أي عبدي، لم جلدت فوق ما أمرتك به؟ فيقول: رب غضبت لغضبك. فيقول: أكان ينبغي لغضبك أن يكون أشد من غضبي؟ ثم يؤتى بالمقصر فيقول: عبدي، لم قصرت عما أمرتك به؟ فيقول: رب، رحمته، فيقول: أكان ينبغي لرحمتك أن تكون أوسع من رحمتي؟ قال: فيأمر فيهما بشيء قد ذكره لا أعرفه، إلا أنه قال: "صيرهما إلى النار". وقوله ﷺ: "يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله، ينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين". وقوله: "أوصاني ربي بتسع: أوصاني بالإخلاص في السر والعلانية، وبالعدل في الرضى والغضب، وبالصدق في الغنى والفقر، وأن أعفو عن ظلمي، وأعطي من حرمي، وأصل من قطعني، وأن يكون صمتي فكراً، ونظمي ذكراً، ونظري عبراً". (البيان والتبيين، ٢٠/٢-٢٦).

هذه بعض الأحاديث التي اختارها الجاحظ لتكون عقداً ثميناً في فصول كتابه وأبوابه، وليظهر بها بلاغة الرسول ﷺ التي فاقت كل بلاغة وبيان، وليلد بها أيضاً على ما بلغت من نظر عميق في أسرار النفس والحياة، وفي السلوك والمعاملات التي تسعد الإنسان في حياته الدنيا والآخرة. وهذه الأحاديث الشريفة ما هي إلا نفحة عطرة من نفحات القرآن العظيم الذي جاء مستوفياً في حكمه البالغة، ومواعظه الهادية، وأنواره المشرقة التي تجلي الغشاوة عن القلوب والعقول.

١. الأحاديث التي تضمنت المعاني الدينية والخلقية:

هذه الأحاديث الشريفة توضح وتتمم ما دعا إليه كتاب الله من تمسك بالعقيدة الداعية إلى التوحيد، وإخلاص العبادة لله، والتزام ما حث عليه الكتاب من بر وإحسان وتكافل اجتماعي وصدق ومحافظة على الأمانة والعهد، وغيرها من مكارم الفضائل والأخلاق التي تميز هذه الشريعة السمحاء.

ومن هذه الأحاديث قوله ﷺ: "المسلمون تتكافأ دماؤهم، ويسعى بذمتهم أدناهم، ويجير عليهم أقصاهم، وهم يد على من سواهم"، وقوله: "لا تزال أمتي صالحاً أمرها ما لم تر الأمانة مغنماً والصدقة مغراً"، وقوله: "إن أحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة، أحاسنكم أخلاقاً، الذين يألفون ويؤلفون، وإن أبغضكم إلي وأبعدكم مني مجلساً يوم القيامة، الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون". (انظر الأحاديث في البيان والتبيين، ١٩/٢-٢٤).

٢. الأحاديث التي تحث على تبادل الرأي والمشورة:

هذه الأحاديث تتضمن التوجيهات التي تعمل على الحفاظ على وحدة المجتمع الإسلامي، ليكون متماسكاً وقوياً، لا تُفرقه المنازعات والخلافات في الرأي وفي الحكم، وفي كل الأمور التي تهتم مصالحهم. وقد كان الرسول ﷺ يتلقى الوحي من الله تعالى في كل الأمور، ومع ذلك كان يستشير أصحابه فيما يرى المشورة فيه أمراً ضرورياً، وكان يعمل برأيهم إذا رأى فيه مصلحة عامة للمسلمين، سواء كان ذلك في أمور الحرب، أو فيما يتعلق بأحوال المجتمع في الحكم وفي التسيير والتدبير.

والاستشارة وتبادل الرأي والنصح لا يرتفع عنها أي إنسان مهما بلغت مكانته الاجتماعية، وقدراته العقلية، إذ الحكيم هو الذي يزداد حكمة من عقول الحكماء والعقلاء، كما قال الشاعر:

ولا تجعل الشورى عليك غضاضة فإن الخوافي قسوة للقساوي
ولهذا السبب جعلها الإسلام مبدأ أساسياً من أجل تنظيم المجتمع واستقراره. والأحاديث الشريفة التي نصت على ذلك قوله ﷺ: "لن يهلك امرؤ بعد مشورة"، وقوله: "الاستشارة بالخيار، إن شاء قال وإن شاء أمسك"، وقوله: "المستشار مؤتمن"، وقوله: "رحم الله عبداً قال خيراً فغنم، أو سكت فسلم". وقيل له: أي الأصحاب أفضل؟ فقال ﷺ: "الذي إذا ذكرت أعانك، وإذا نسيت ذكرك". (البيان والتبيين).

٣. الأحاديث التي تدعو إلى أخذ العلم، ووجوب تحمّل العلماء مسؤوليتهم في المجتمع الإسلامي:

جاء الإسلام للرفع من شأن الإنسان، وجعله خليفة في الأرض، ولا تكون الخلافة بالجهل والضلال، وإنما تتحقق بالعلم والمعرفة التي تفتح بصيرة الإنسان للتأمل في هذا الكون، وللمعرفة قدرة خالقه الذي يستحق العبادة والطاعة، ثم لإسعاد نفسه في حياته؛ لأن المعرفة نور والجهل ظلام. ولهذا السبب كان العلماء أكثر الناس خشية لله لمعرفة قدرة الخالق، بل هم ورثة الأنبياء لما يحملون من رسالة التنوير والإرشاد والهدى بعدهم. قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ (فاطر: ٢٨).

طبيعة الأدب



عباس المناصرة
ناقدي إسلامي

الأدب هو "الباروميتر" الذي يقيس جدوى الحياة من حولنا

- والأدب فيه (رؤية فكرية) عن طريق (التحليل والاستيعاب) للواقع المحيط بصاحب النص.

- والأدب فيه (فهم للحقيقة) عن طريق (الاستدلال والاستنتاج).

- والأدب فيه (قيمة للحقيقة) عن طريق (الموقف الشعوري) من الحدث المحرك لذلك التحرش.

- والأدب فيه (تعبير عن الموقف) عن طريق (ما يختزنه الموقف الشعوري للمبدع تجاه الحقيقة التي أدركها بعد فهم النص).

- والأدب فيه (إدراك لجدوى الحياة من حولنا) عن طريق (معرفة مدى إشباعها لحاجاتنا من خلال معطيات الحال).

- والأدب فيه (استثمار للجمال في خدمة الحقيقة وعرضها) لأنه يتحول إلى حامل للحقيقة، يوصلها بكل أبعادها المضيئة والمعتمة، الحقيقة بروعتها وجمالها وقبحها، من خلال الرؤية الذاتية للمبدع ومن خلال السباحة الخيالية، مع أفانين البلاغة بجناحيها (البياني والنوعي)، وحيث ينتشل الأدب الحقيقة من مواطنها في: (الواقع والحياة والفكر والفهم والخيال والقيمة والنفوس) ليضعها في مركب جديد ومعرض جديد اسمه (النوع الأدبي) وقد حملت ألوان مواطنها التي قدمت منها، ضمن وظيفة جديدة ونسق جديد اسمه معرض (فن الشعر) أو معرض اسمه (فن القصة) أو معرض آخر اسمه (فن المسرحية) وهكذا مع امتداد الأجناس الأدبية التي تتوف على العشرين نوعاً.

وفي هذه الحالة، لا بد أن يتسلح الأديب بعدة أسلحة معرفية من علوم وفنون كثيرة، لعل من أهمها بعد الثقافة الواسعة وعلوم اللغة، (علوم البلاغة) الجزئية، التي تمكنه من التحكم في سبك الجمل والتراكيب

إذا كانت وظيفة العلم هي في اكتشاف حقائق المادة وسُننها لتسخيرها في بناء حضارة الإنسان، وإذا كانت وظيفة الدين هي في تفسير الحياة وإيضاح مقاصد وجودنا فيها، وضبطها بالتشريع الذي يحمي الحياة من الفوضى، فإن وظيفة الفن والأدب هي في أن يكون "الباروميتر" الذي يقيس جدوى الحياة من حولنا، من خلال الحقيقة وقيمتها في الشعور ووقعها في نفوسنا من خلال اكتشاف مدى إشباعها لطموحاتنا، وهذه نماذج من الشعر التي تكشف جدوى الحياة من حولنا، كما يحس بها الشاعر أثناء موقفه من الأحداث، يقول الشاعر:

ولستُ أبالـي حين أقتل مسلماً على أيّ جنبٍ كان في الله مصرعي⁽¹⁾
وقول الشاعر:

غير مُجدٍ في ملتي واعتقادي نوحُ بكٍ ولا ترنمُ شادي⁽²⁾
وقول الشاعر:

لماذا إذا هدأت نجمة الحرب تُعطى الجوائز للهاربين⁽³⁾
ولا يمكن معرفة تأثير الأدب من خلال وظيفته، ولكن الذي يصنع هذا التأثير، هي تركيبة الأدب وطبيعته، حيث تلتقي في كيمياء النص مجموعة من العناصر، التي تجعله أشد تعقيداً من المركب الكيميائي، ومع ذلك لا نجد صعوبة في التعرف على هذه الحزَم المتداخلة من تلك العناصر، عند التحليل الجاد للنص؛ فالأدب فيه:

- (تحرش متبادل بين المبدع وواقعه) عن طريق (الحواس).

- والأدب فيه (من مرآة النفس وطباعها وأشواقها وإلهاماتها وطموحاتها الكثير) عن طريق (ما يرشّح منها) إلى بنية النص.

- والأدب فيه (إطلالة على الحياة) المحيطة بهذا الواقع عن طريق (التجربة والمراس).



فَمَ تَذَكَّرِيَةَ الشُّعْرِ الَّتِي...
أَجَلَّتْ جَمِيلَ بُيُوتِي
أَرَدْتُ كَثِيرَ عَزَّةٍ
أَضْنَتُ سُوَيْدَاءَ الْقُلُوبِ لِعَزَّةٍ
فِي عَبْرَةٍ تَرْمِي شَرَارًا كَالْقُصُورِ إِلَى
سُبَاتِكِ

* * *

وَكَاثِنِي بِكَثِيرٍ
قَدْ شَفَهُ بَرْدُ الْهَيْيَامِ
يَعْلُو بِصَوْتِ جَهْوَرِيٍّ قَاتِمٍ
(مَا كُنْتُ أَدْرِي قَبْلَ غَزْوَةِ مَا الْبُكَاءِ؟)
مَا زَلْتُ أُسْرِي فِي الظَّلَامِ
أَمْ كُلَّمَا قَطَعْتَ ظِلْمًا حَالِكًا

يَكْبُو جَوَادٌ عَاشِقٌ
يُلْقِي إِلَيَّ مَهَاوِي الْكَبُورِ الْجِسَامِ
ثُمَّ الْفَبَارِ يَضْمُهُ...

فِي رَقْدَةٍ ذَهَبِيَّةٍ
فِي مَقْلَةٍ غَدَرْتِ بَتَوَامِهَا... يَنَامُ

* * *

تُدْمِي الْقُلُوبَ قَصِيدَةَ غَزِيَّةٍ
تُرْجِي الْقَصِيدَ حِمَاسَةً مُضْرِبَةً
وَقُلُوبِنَا قَدْ شَفَّهَا سِحْرُ الْكَلَامِ!

كَمْ مِنْ قَصِيدٍ قَدْ نُظِمَّ

كَمْ مِنْ لِسَانٍ قَالَ ثُمَّ تَرَاهُ فِي قَلْبِ الْهَوَامِ
أَيُّ أَهْلِ غَزَّةٍ نَصْرَكُمْ...

فِي نَصْرِ دِينِ اللَّهِ نَصْرًا لَنْ يُضَامَ

فِي رَقْدَةٍ ذَهَبِيَّةٍ
سَكَنَ الْأَنَامِ
وَوَسَادَةٌ غَرِيبِيَّةٍ
أَنْسُ اللَّثَامِ
لَا ضَيْرَ إِنْ سَرَا عَاثِنَا نِيَامِ
وَلذِيذِ سُكْرِ جَاشِ أَعْيُنِنَا السُّجَامِ

فِي عَشْقِ غَائِيَّةٍ دَنَّتْ

تَتَلَفَعُ اللَّيْلُ الْمُعْبَقُ بِالسَّلَامِ
أَعْرَتِ جَوَادًا بِاسْلَامًا

قَدْ سَالَ مِنْهُ لِعَابُهُ مُمْتَايِلًا
ثُمَّ امْتَلَطَتْ صَهْوَاتِهِ

فَوْقَ الْغَمَامِ!

* * *

فِي رَقْدَةٍ ذَهَبِيَّةٍ
فِي عَبْرَةٍ غَزِيَّةٍ
بَاعَ الْجَوَادُ بِنَشْوَةِ جَنِيَّةٍ

تِلْكَ الَّتِي تَتَعَبَّقُ النُّورَ الْمُشْعِشَ بِالظَّلَامِ
بَاتَتْ بِأَنْتُمْ لَذَّةَ كُفْرِيَّةٍ

فِي بَيْعِ أَوْصَالِ الْحَبِيبِ مُكْبَلًا
فِي سَوْقِ غَدْرٍ ضَجَّ مِنْ هَدْلِ الْحَمَامِ:

(لَا تَكْسِرُوا حَائِي فَتَكْسِرُوا أُمَّةً
بَاعَتْ بِفَيْضِ الْحُبِّثِ مِنْ عَبَثِ الْكَلَامِ!!!)

* * *

قَمِّ يَا فُوَادِي مِنْ فُوَادِكِ!

إِنِّي فِي لُجَّةٍ

بِمَفَازَةِ الشُّعْرِ الْمُتَيَّمِ فِي سِرَابِكِ

والأبنية اللغوية، مستفيداً من (علوم البيان) في: التشبيه والمجاز والاستعارة والكناية، ومن (علوم البديع) في: المقابلة والتورية وحسن التعليل والجناس والطباق وغيرها، ومن (علوم المعاني) في: التحكم بالأفعال والإسناد والربط وأساليب الاستفهام والنداء والنهي والأمر وغيرها، ثم لا بد أن يتمرس في بلاغة (النوع الأدبي) ووسائلها وخبراتها، ونقصد ببلاغة النوع الأدبي هنا، ما تتميز به الفنون الأدبية عن بعضها، أو يغلب على فن منها دون الفنون الأخرى.

فكل أديب أو مبدع، له موهبة في نوع من هذه الأنواع يتناسب مع إبداعه وطاقاته في التعبير عن ذاته؛ فإن كان (شاعراً) مثلاً استفاد من الخصائص النوعية الغالبة على فن الشعر (كالخيال والعاطفة والوزن...)، وإن كان (خطيباً) استفاد من تقنيات فن الخطابة التي تكثر فيه (كضمائر الخطاب والحجة والإقناع والاستعطاف والإثارة...) لكسب الجمهور الذي يقف أمامه، وإن كان (قاصداً) استفاد من (الحوار والرمز والاسترجاع والرواية والمناجاة...) في صياغة قصته وإيضاح فكرتها التي يرغب بإيصالها للناس، وكذلك يفعل (المسرحي) مستفيداً من: (الحركية والتجسيد والحوار والرمز والمناجاة) وغيرها، وإن كان (كاتباً) للمقالة اتجه إلى: (التسلسل المنطقي للموضوع والحجة والبرهان والإقناع والإمتاع...) لأنه يخاطب جمهوراً غائباً اسمه (القرء).

وهكذا يستفيد الأديب من ثقافته الواسعة وخبراته في الحياة واطلاعه على العلوم والحضارات، ومن تقنيات الأنواع الأدبية والبلاغة والخبرات الفنية لمن سبقه من أهل الصناعة، في صياغة المشروع الجمالي، الذي يحمل مواقفنا ومشاعرنا إلى الآخرين، إنها صناعة معقدة وخطرة، ندرك أهميتها أكثر عندما نتعرف على العوامل والظروف التي تكشف خطرها وعظم تأثيرها في النفس البشرية.

الهوامش:

١- خبيب بن عدي.

٢- أبو العلاء المعري / الديوان.

٣- عز الدين المناصرة / الأعمال الشعرية.



د. عودة الله منيع القيسي
دكتوراه في الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم

في فقه اللغة

العصر الحاضر جاءت فيه معانٍ كثيرة فاستخدمت بعض الألفاظ في غير موضعها، والإخلال في استعمال الناس لها موضح في الحديث التالي عنها.

تلك آثار بني مصر الأول

حريّة جرهما (حتى) و (في). ولا يجوز الجمع لا بين حريّة جر، ولا بين حريّة عطف. فما رأيك؟
هذا عليه ردّ من ناحيتين: الأولى؛ أنه يجوز الجمع بين حريّة الجر في مثل قولنا: (نزل من على الحائط) فجمع بين (من) و (على).
الناحية الثانية؛ أن التقدير: (أحسنوا الصنعة حتى أحسنوها في العمل). فلا يكون جمع على هذا التقدير المعقول بين حريّة الجر (حتى) و (في).
قال محدّثي: الناحيتان كلتاها.. صحيحتان. وتأويل (الأول) أنه وصف للآثار صحيح. وبهذا.. فلم يخطئ شوقي - رحمه الله. =

قال محدّثي: قال الشاعر الكبير أحمد شوقي:
تلك آثار بني مصر الأول أحسنوا الصنعة حتى في العمل
فقال كاتب معروف في مجلة (الكاتب الأردني): "الأول.. جمع أولى. وهي وصف للفظه (بني) قبلها، وكان يجب أن يقول: (الأوائل أو الأولين). وقد ظنّ شوقي أنها وصف لآثار، وهي ليست كذلك".
فماذا ترى؟
قلت: أرى أن (الأول) يمكن أن تكون وصفاً لـ (آثار) وبذلك لم يخطئ شوقي. والتقدير: تلك الآثار الأول لبني مصر. وإن حملها على أنها صفة لـ (بني) ليس غير.. نوع من التحكم.
ويقول الكاتب نفسه: "ويتضمن البيت خطأ آخر هو الجمع بين

(سميك) أي: ثخين

وماذا نسمي هذا في باب تطور اللغة؟
- نسميه تميم الخاص. فالثخانة هي صفة من صفات السميك، أي: هي تخصه في حالة واحدة، أي: عندما يكون سقفاً. ثم عمّمت هذه الحالة الخاصة لتطلق على السميك في كل حالة.
وهل لهذا نظائر؟

- نعم. كثيرة نظائره. لأن اللغة تتطور من الخاص إلى العام كما هي تتطور من العام إلى الخاص. ومثال الخاص الذي عمّم كلمة "القوة" التي تعني في الأصل إحدى فتلات الحبل. ثم.. لأنها تقوي الحبل، فقد أطلقت القوة على كل شيء متين، ومنها.. القوة العسكرية. ومثال العام الذي خصّص كلمة "الزكاة" فقد كانت تعني "النماء" بإطلاق. ثم بعد مجيء الإسلام خصصت بهذه الحصة التي تؤخذ من أموال الأغنياء لتعطى إلى الفقراء، من غير موت المعنى الأول.

قال محدّثي: قرأت في كتاب لغوي تخطئة لاستعمال "سميك" بمعنى: "ثخين". قال: (يقولون: هذا الكتاب سميك، والصواب: ثخين. لأن سَمَكٌ يَسْمُكُ سموكاً معناه: علا وارتفع. يقال: سنام سامك. وسمك الشيء يسمُكُه: رفعه. فهل قول هذا الكتاب اللغوي.. صحيح؟

قلت: لا؛ لأن صاحب هذا الكتاب لا يأخذ بمبدأ التطور اللغوي، لأن أي لغة لا تتطور تتوقع أو تموت.
وما هو التطور اللغوي في "سميك"؟
- التطور اللغوي أن أحد معاني "سميك" يمكن أن يؤول بـ (ثخين).
وما هو هذا التأويل؟
- يقول لسان العرب: والسمك.. يجيء في مواضع بمعنى "السقف". والسقف من صفاته.. الثخانة. إذن - السمك بعض معانيه الثخانة. وإذن - فالثوب السميك هو الثوب الثخين.



في بداية القرن العشرين كانت الدول الإمبريالية الأوروبية في حالة هستيرية من التنافس والتهاجر لاقتسام "كعكة" العالم الإسلامي واحتلاله من خلال استعراض عضلاتها فيه باستخدام الأسلحة الفتاكة.. وفي هذا الإطار كانت فرنسا - متزعمة الحركة الاستخرايية آنذاك - قد احتلت المغرب العربي: الجزائر وتونس والمغرب، وكان من نصيب إسبانيا احتلال منطقة (الريف)^(١) وهي الجزء الشمالي من المغرب المطل على البحر المتوسط، بعد أن أذنت لها بريطانيا في إطار ما يسمى بالاتفاق الودي سنة ١٩٠٤م^(٢) باحتلال تلك المناطق في مقابل احتلال إنجلترا لمصر، و" ما لبثت المقاومة أن استفاقت عام ١٩١٢م عندما انقض جنود (فاس) على ضباط البعثة الفرنسية وقتلوه، وغادروا ثكناتهم، فانضم إليهم الجمهور، ثم القبائل التي بدأت زحفها نحو فاس، وتزعم الثورة في الجنوب الشيخ (ماء العينين)، فاحتل مراكش كمرحلة أولية للزحف نحو فاس، وظلت ثورته مشتعلة حتى عام ١٩١٥م، وفي جبال الريف اتخذت الثورة طابعاً مريراً مع عبد الكريم الخطابي الذي ثار على الإسبانين وأجبرهم على مفاوضته عام ١٩١٥م، مما اضطر فرنسا إلى مساندة إسبانيا في القضاء على الخطابي عام ١٩٢٦م..."^(٣)، باستعمال الغازات السامة المحظورة!!

نعم! لم يهنأ الإسبان باحتلالهم الريف؛ فقد ثار عليهم الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي رحمه الله، وتغلب عليهم في عدة معارك، وأقامت فرنسا الدنيا ولم تُقعد لها هذه الانتصارات الريفية، وهي لا تطيق استقلالاً إسلامياً بجوارها وجوار الجزائر، ولذلك تحالفت مع إسبانيا للقضاء على الخطابي وحركة الجهاد التي قادها.

شخصية محمد بن عبد الكريم الخطابي والاعداد للجهاد:

وُلد محمد بن عبد الكريم الخطابي - رحمه الله - سنة (١٢٩٩هـ = ١٨٨١م) في بلدة "أجدير" قرب الحسيمة المغربية، تحت كنف والده، حفظ القرآن الكريم، ثم أرسله أبوه إلى جامعة القرويين بمدينة (فاس) لدراسة العلوم الشرعية واللغوية، وبعد تخرجه من الجامعة وتمكّنه من الفقه الإسلامي والحديث، عمل معلماً ثم قاضياً، وقاضياً للقضاة في مدينة مليلية المحتلة، ومحرراً في جريدة "تلغراف الريف"، El Telegramma Del Rif.

اعتقل بعد ذلك في مليلية من طرف الإسبان، ثم فر من السجن وأخذ يعد العدة ليوم الحسم..

وقد ساعد كل ذلك على تكوين شخصية الخطابي الذي كانت الأقدار تعد له أعظم المهام وقيادة منطقة الريف في مواجهة الاستعمار الإسباني والفرنسي.

محمد بن عبد الكريم الخطابي القائد الجهادي



مولاي المصطفى البرجاوي
باحث في العلوم الاجتماعية والتواصل -
كلية علوم التربية - الرباط
elberjaoui@gmail.com



التكالب الاستعماري: الإسباني والفرنسي.

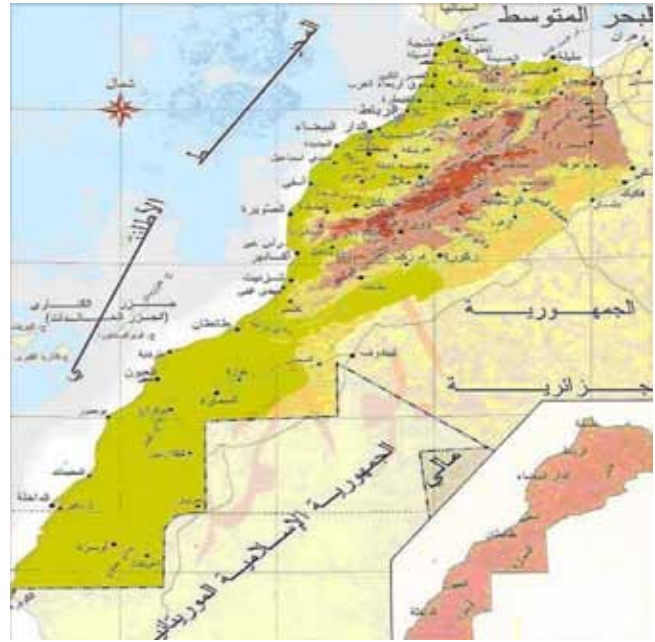
معركة أنوال^(٤) الخالدة:

كانت قوات الجنرال الإسباني (سلفستر) تتألف من أربعة وعشرين ألف جندي مجهزين بالأسلحة والمدفعية، ولم تصادف هذه القوات في زحفها في بلاد الريف أي مقاومة، واعتقد الجنرال أن الأمر سهل، وأعماه غروره أن رجال عبد الكريم الخطابي يعملون على استدراج قواته داخل المناطق الجبلية المرتفعة، واستمرت القوات الإسبانية في التقدم وتحقيق انتصارات صغيرة؛ حتى احتلت بلدة أنوال في (٧ من رمضان ١٢٣٩هـ = ١٥ من مايو ١٩٢١م).

في يوم (٢٥ شوال ١٢٣٩هـ، الموافق ٢١ يوليو ١٩٢١م)، وقعت معركة أنوال الشهيرة، التي تسمى بالموقع الذي جرت فيه، وهي قرية أنوال، وإن كانت أحداثها قد شملت عدة مواقع، بحيث عدت من أكبر المعارك التاريخية التي جرت بين المغرب وإسبانيا، كمعركة الزلاقة أيام المرابطين، ومعركة الأرك في عهد الموحدين.. وكان لها صدى كبير في العالم الغربي؛ لأنها لقت جنود الاحتلال دروساً لن تنسى إلى الأبد. خاض المجاهدون الريفيون المعركة وهم يضع مئات في كل موقع، بحيث لم يكن يتعدى العدد الإجمالي ثلاثة آلاف مقاتل، في حين كان عدد جيش الاحتلال ستين ألف جندي مدججين بأحدث الأسلحة الفتاكة.. لكن كما قال تعالى: ﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ (البقرة: ٢٤٩) اعتمد المجاهدون على الغنائم التي ربحوها من المحتل، حيث فقد هذا الأخير أسلحة متنوعة وذخائر ومؤنًا كثيرة، إضافة إلى نحو ألف أسير من مختلف الرتب العسكرية، كما جُنَّ معها جنونهم لفقْد (١٥) ألف جندي ما بين قتيل وجريح.. وكانت الهزيمة الساحقة للقوات الإسبانية؛ حيث أبيد معظم الجيش المحتل، وأقر الإسبان بأنهم خسروا في تلك المعركة (١٥) ألف قتيل يتقدمهم الجنرال "سلفستر"، ووقع في الأسر (٥٧٠) أسيراً، غير الغنائم من الأسلحة التي وقعت في أيدي المجاهدين.

ومن نتائج معركة أنوال ما غنمه الريفيون من عتاد عسكري حديث. وفي هذا الصدد يقول عبد الكريم في مذكراته أيضاً: "ردت علينا هزيمة أنوال (٢٠٠) مدفع من عيار (٧٥) أو (٦٥) أو (٧٧)، وأزيد من (٢٠٠٠٠) بندقية، ومقادير لا تحصى من القذائف وملايين الخراطيش، وسيارات وشاحنات، وتموين كثير يتجاوز الحاجة، وأدوية، وأجهزة للتخييم، وبالجملة، بين عشية وضحاها وبكل ما كان يعوزنا لنجهز جيشاً ونشأ حرباً كبيرة، وأخذنا (٧٠٠) أسير، وفقد الإسبان (١٥٠٠٠) جندي ما بين قتيل وجريح^(٥)".

إذن، كان ظهور التنظيم السياسي - العسكري الريفي سنة ١٩٢١م، تحت قيادة محمد بن عبد الكريم، قد عزز أطروحات الصحف الإسبانية التي كانت تتادي بالانسحاب من المغرب، وهي



خريطة المغرب وموقع منطقة معركة أنوال في الريف

وللإشارة، بعد إعلان إسبانيا الحماية على شمال المغرب، وتطلعها إلى التهام منطقة الريف، اصطدمت بوالد الخطابي زعيم قبيلة بني ورياغل، الذي رفض الخضوع للإسبان، وتقديم فروض الولاء للجنرال الإسباني "غودرانا"، وأدى هذا الخلاف إلى قيام الإسبان بعزل الخطابي الابن عن القضاء، وسجنه نحو عام، ولما خرج من معتقله وجد أباه يعد العدة لقتال الإسبان، لكنه توفي رحمه الله سنة (١٢٣٩هـ = ١٩٢٠م)، وخلفه ابنه عبد الكريم الخطابي في زعامة قبيلته.

كان محمد بن عبد الكريم الخطابي - رحمه الله - في التاسعة والثلاثين حين تولّى مقاليد الأمور في منطقة الريف، إذ وُحِد صفوفه، فاستكمل ما كان أبوه قد عزم على القيام به من مواصلة الجهاد، وإخراج الإسبان من البلاد.

السياق التاريخي للأحداث التي سبقت المعركة:

خرج مؤتمر الجزيرة الخضراء سنة ١٩٠٦م بوضع المغرب تحت الحماية الأجنبية، فاستهدفت إسبانيا شماله وجنوبه، بينما ركزت فرنسا على وسطه، أما طنجة فكانت منطقة دولية. لقد واجهت إسبانيا أثناء تغلغلها في منطقة الريف الشرقي مقاومة شرسة وحركة جهادية قادها محمد الشريف أمزيان من سنة ١٩٠٦م إلى ١٩١٢م، وكانت حملة الشريف الدفاعية منسبة على عرقلة تغلغل الإسبان في أزغنان بعد مده للسكة الحديدية لاستغلال المناجم الحديد في أفرا وجبل إكسان. وكبّد الشريف الإسبان خسائر مادية وبشرية، كما قضى على ثورة الجيلالي الزرهوني؛ الذي يلقب في المغرب بـ(بوحمارة) أو (الروكي). وبعد موت الشريف أمزيان في ١٥/مايو/ ١٩١٢م واصلت أسرة عبد الكريم الخطابي النضال المستميت ضد



انتصر الخطابى على إسبانيا في معركة "نوال"، واضطر لمحاربة فرنسا، ورغم تقدمه في البداية، إلا أنه خسر المعركة بدخول إسبانيا طرفاً آخر ضده، مستعملة أسلحة محظورة وسامة

وعود إلى لب الموضوع؛ كان من نتيجة ذلك أن بدأت الخسائر تتوالى على الخطابى في المعارك التي يخوضها، وتمكن الإسبان بصعوبة من احتلال مدينة (أجدير) عاصمة الخطابى، ثم تمكنت القوات الإسبانية والفرنسية من الاستيلاء على حصن (ترجست)، الذي اتخذه الأمير مقراً له بعد سقوط (أجدير) في (١١ من ذي القعدة ١٢٤٤هـ = ٢٣ من مايو ١٩٢٦م).

واضطر الأمير "عبد الكريم الخطابى" إلى تسليم نفسه إلى السلطات الفرنسية باعتباره أسير حرب بعد أن شعر بعدم جدوى المقاومة في تلك المرحلة، وعجز القبائل عن مساندة إيقاع القوات الإمبريالية، ولم تعد مستعدة لمواصلة القتال في أفق التفكير العميق في خطة جهنمية ومتكاملة للحد من النفوذ الإمبريالي في المغرب طبقاً لما قاله الحبيب المصطفى ﷺ: "الحرب خدعة" .. وقد قامت فرنسا بنفي الأمير المجاهد إلى جزيرة نائية تسمى جزيرة "لارينيون" في المحيط الهندي.

وفي سنة (١٣٦٧هـ = ١٩٤٧م) قررت فرنسا نقله إليها على متن سفينة، فلما وصلت إلى ميناء "بورسعيد" تمكن بعض شباب المغرب المقيمين في مصر من زيارته على متن السفينة، وأقنعوه بالاستقرار بمصر لمواصلة مسيرة الجهاد من أجل تحرير المغرب، فوافق على هذا الرأي، وأخذ يرسل تعليماته إلى المجاهدين في جميع مناطق العالم الإسلامي..

وهكذا، ظل الأمير "عبد الكريم الخطابى" مقيماً في القاهرة، يتابع نشاط المجاهدين من أبناء المغرب العربي المقيمين في القاهرة، ويمدهم بنصائحه وإرشاداته، حتى لقي ربه في (١ من رمضان ١٣٨٢هـ = ٦ من فبراير ١٩٦٣م).

هوامش:

١. الريف هي سلسلة جبلية كبيرة تقع شمال المملكة المغربية، كانت دائماً مركزاً للمقاومة الأمازيغية ضد الدخلاء والغزاة من فينيقيين ورومان وإسبان وفرنسيين. تتميز العديد من مناطق وسفوح جبال الريف بتساقطات مطرية غزيرة مما أسهم - بإذن الله - في نمو غطاء نباتي كثيف وازدهار أنشطة الزراعة والرعي وقطع الأشجار. وكلمة ريف أو أريف كلمة أمازيغية معناها: نواء تضاريسي أو جبل حجرى يلتقي مع البحر.
٢. اتفاق عقد بين إنجلترا وفرنسا عام ١٩٠٤م وينص على إطلاق فرنسا يد إنجلترا في مصر مقابل إطلاق إنجلترا يد فرنسا في مراكش (المغرب).
٣. لبيب عبد الستار، التاريخ المعاصر، دار المشرق، ط ٣، بيروت، لبنان (بدون تاريخ)، ص ١٦٢.
٤. هي منطقة وقرية في الريف شمال المغرب وتابعة لإقليم الناظور شمال المغرب، نحو ١٢٠ كلم غرب مليلية ومدينة الناظور، ومن أبرز معالم أنوال جبل إيزيرن الذي وقعت فيه معركة أنوال الشهيرة بين الريفيين بقيادة الأمير عبد الكريم الخطابى، وبين الإسبان بقيادة الجنرال سلفسترو.
٥. (مذكرات الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابى) لروجر ماثيو، ترجمة عمر أبو النصر (منشورات العباسية، ٢٠٠٥).
٦. الطبيب بوتيقالت، عبد الكريم الخطابى (حرب الريف والرأي العام العالمي)، كتاب الشهر ١٤، سلسلة شراع، أبريل ١٩٩٧، ص ٢٤.

ترى أن الصعوبات الجمة التي كانت الجيوش الإسبانية تواجهها في الريف دليل قوي آخر، يدعم وجهات نظرها بهذا الصدد. بينما عدلت قليلاً من مواقفها المنابر الإعلامية التي كانت تتلق باسم التيار الكولونيالي (الاستخراي)، وتتبنى سياسته التوسعية بدون قيد ولا شرط^(١).

بعد المعركة .. التحالف العسكري الإسباني الفرنسي ضد المقاومة:
لم يعد أمام الدولتين الكبيرتين (فرنسا وإسبانيا) سوى أن تجتمعا على حرب الأمير الخطابى، وأعد لهذا الأمر عدته بالإمدادات الهائلة لقواتهما في المغرب..

ظلت فرنسا غير راضية عن سيطرة المقاومين على المنطقة، وهكذا بعد أن خسرت إسبانيا المعركة، وكاد وجودها أن ينمحي نهائياً، وجد المجاهد الخطابى نفسه مضطراً لفتح جبهة حربية أخرى مع فرنسا، رغم أنه كان يحرص على تجنب الاصطدام بالفرنسيين بل كان يهادنهم بدبلوماسيته المعروفة، ولم يبق أمام الأمير أي مجال إلا مواجهة فرنسا، حيث هاجم المراكز العسكرية التي احتلتها فرنسا، ليتمكن في ظرف وجيز من احتلال ستة منها وإلزام الجيش الفرنسي بإخلاء (٢٥) مركزاً آخر، وكبر على فرنسا، وهي إحدى الدول العظمى في العالم، أن يتكبد جيشها هزائم على يد قائد مغربي "صغير" وزعيم منطقة فقيرة و"متخلفة" - على حد زعمهم-، وأصبح الأمر يمس سمعتها في العالم، الأمر الذي دفعها لكي تنزل بكل ثقلها للقضاء على المقاومة الريفية الباسلة، بحيث حشدت جيشاً قوامه مئات الآلاف، مدججاً بأحدث وسائل القتال، ووجهته نحو جبهة الريف تحت قيادة المارشال (بيتان)، الذي سبق له أن أحرز نصراً كبيراً في معركة (فردان) أثناء الحرب العالمية الأولى. وبالمقابل، جندت إسبانيا قوات ضخمة لنفس الغاية، وتم استعمال وسائل عسكرية قذرة ومحظورة عالمياً، تمثلت في الغازات السامة.

وإذا ما سلّمنا بأن التاريخ يعيد نفسه، فإن نفس المخططات الاستعمارية الأمريكية والصهيونية ما زالت تحاك ضد الأمة العربية والإسلامية في زمن أضحت - على حد التعبير النبوي - غُتَاءً كغُتَاءِ السيل! فما هي فلسطين والعراق وأفغانستان ولبنان وغيرها من البلاد المستعمرة، تواجه أعنف وأشد المحن على مسمع وأنظار العالم (المتحضر) لكن المقاومة الباسلة لم تبق مكتوفة الأيدي إذ ظهر فيها رجال أبطال كبدوا المحتل الصهيوي-أمريكي أبشع الخسائر وأجبروه على الانسحاب من بعض المناطق (التقارير الصادرة عن انتحار الجنود الأمريكيين في العراق وأفغانستان، وانسحاب الاحتلال الصهيوني من غزة والبقية تأتي إن شاء الله)..

حملات تصحيح التلاوة والفهم

من أهداف الحملات تثبيت حسن التلاوة والفهم للرسور والآيات الأكثر تداولاً في حياتنا

٢. المستوى الثاني : سورة الإخلاص :

فضلها : قال ﷺ: "أعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن؟ قالوا: وكيف يقرأ ثلث القرآن؟ قال: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ تعدل ثلث القرآن". (متفق عليه)، وعن أنس ﷺ أن رجلاً قال: يا رسول الله، إني أحب هذه السورة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾. فقال ﷺ: "إن حبك إياها أدخلك الجنة". (رواه الترمذي وصححه الألباني).

٣. المستوى الثالث : (المعوذتان) :

فضلها : قال ﷺ: "ألم تر آيات أنزلت الليلة لم ير مثلهن قط؟ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾". (صحيح مسلم)، وعن عائشة رضي الله عنها قالت: "كان رسول الله ﷺ إذا مرض أحد من أهله نفث عليه بالمعوذات، فلما مرض مرضه الذي مات فيه؛ جعلت أنفث عليه وأمسح به بيده لأنه كانت أعظم بركة من يدي". (صحيح مسلم).

٤. المستوى الرابع : سورة (الكافرون) :

فضلها : عن فروة بن نوفل ﷺ أنه أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، علمني شيئاً أقوله إذا أويت إلى فراشي. فقال ﷺ: "اقرأ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، فإنها براءة من الشرك". (رواه الترمذي وصححه الألباني)، وقال ﷺ: "﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ تعدل ربع القرآن". (حسنه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة).

٥. المستوى الخامس : آية الكرسي :

فضلها : قال ﷺ: "من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت". (رواه النسائي والطبراني بسند صحيح). وفي البخاري: "إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي من أولها حتى تختم الآية، لا يزال عليك من الله حافظ، ولن يقربك شيطان حتى تصبح". (من حديث: صدقك وهو كذوب). وروى مسلم من حديث أبي بن كعب ﷺ قال:

الجمعية في دعم الحملة، وتم تغطيتها إعلامياً من قبل كل من: مجلة الفرقان، وصحيفة السبيل، وموقع البوصلة، وإذاعة حياة أف أم، وكان من نتائج ذلك كله أن تعمقت الصلة بين مراكز الجمعية التي نفذت الحملات وبين المجتمع المحلي بشرائه كافة.

التوجه القادم: صياغة مشروع متكامل حول حملات تصحيح التلاوة لتعميق الصلة بين الناس عموماً وبين السور الأكثر تداولاً في حياتهم (الفاتحة، الإخلاص، المعوذتين، الكهف، يس، الملك، آية الكرسي، محمد ﷺ).

تعريف بحملات تصحيح التلاوة والفهم

الشعار العام: ﴿وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ﴾ (آل عمران: ٧٩)

الأهداف:

١. تعميق وترسيخ مشاريع الجمعية القرآنية وتمكين أهدافها في المجتمع.
٢. تثبيت حسن التلاوة والفهم للرسور والآيات الأكثر تداولاً في حياتنا، والأكثر فضلاً بحسب ما ورد في السنة النبوية الشريفة (التلاوة والفهم وليس الحفظ مبدئياً).
٣. التدرج في تعليم القرآن الكريم لتحقيق الريانية المجتمعية بصورة شعبية تتجاوز النخبوية المحدودة.

مستويات تصحيح التلاوة والفهم: ويمكن للمراكز القيام بهذه الحملات خلال العام بشكل كامل دفعة واحدة أو بصورة حملات متفرقة لكل سورة على حدة، على أن تكون البداية الإلزامية مع سورة الفاتحة أولاً، ووفق البرنامج التالي:

١. المستوى الأول: (الإنزامي) الفاتحة أولاً :

فضلها : قال ﷺ: "ما أنزلت في التوراة، ولا في الإنجيل، ولا في الزبور، ولا في الفرقان مثلهما، وإنما سبع من المثاني، والقرآن العظيم الذي أعطيت". (سنن الترمذي بسند حسن صحيح).

بدأت الفكرة مع أواخر شهر رمضان المبارك بمبادرة من مركز رباط أهل القرآن التابع لفرع عمان الثاني في جمعية المحافظة على القرآن الكريم، وعلى مستوى طلاب المركز ورواد المسجد المجاورين له.. توسعت الفكرة لتشمل مساجد المنطقة كلها بالإضافة إلى مراكز النساء في المنطقة، وكانت البداية تحت عنوان: (حملة الفاتحة أولاً).

شارك في تصحيح تلاوة الفاتحة للناس أكثر من ثلاثين مجازاً ومجازة في المرحلة الأولى، وتم تخريج الدفعة الأولى من المشاركين في الحملة يوم ٢٤/٩/٢٠١٠ وكان عددهم ألفي مشارك ومشاركة، حضر (١٢٠٠) منهم في حفل التخريج، وحصلوا على شهادات فاخرة وهدايا تعبيرية.

تم تمديد حملة (الفاتحة أولاً)، وبعد ذلك تم الإعلان عن حملة تصحيح تلاوة سورة الإخلاص، وتم نشر الفكرة من خلال تعميم أصدرته الإدارة العامة للجمعية لجميع فروع الجمعية ومراكزها، وتعهّد فرع عمان الثاني بتزويد المراكز كلها بما تحتاجه من شهادات لحملي (الفاتحة والإخلاص)، وفعلاً طبعت (٥٠٠٠٠) شهادة للمشروع.

شارك في هذه الحملة أكثر من (١٥٠٠٠) مشارك ومشاركة عبر فروع الجمعية ومراكزها، وامتدت لتشمل أكثر من خمسين مسجداً من مساجد العاصمة، وتم عرض المشروع بتفاصيله على أئمة المساجد، وأعطى كل إمام هدية، بالإضافة إلى نموذج خطبة جمعة بعنوان: (الفاتحة أولاً).

أقيم احتفال في منطقة المركز رابع أيام عيد الأضحى لتكريم المشاركين في الدفعة الأولى من حملة تصحيح سورة الإخلاص، وبلغ عددهم في محيط المركز ممن شارك في الاحتفال ألف ومئة مشارك ومشاركة، وأسهم محسنون ومجلس إدارة



التلاوة، وأن يأخذ الناس بالرفق، وأن يُقربهم إلى مشروعات الجمعية المميزة.

ثانياً: المشاركون في الحملة :

الحملة مفتوحة على شرائح المجتمع كافة، كباراً كانوا أم صغاراً، ذكوراً أم إناثاً، ويمكن للمراكز أن تغطي الحملة من خلال:

١. أندية الطفل القرآنية.
٢. طلبة الدورات التمهيدية والمتقدمة.
٣. طلبة الدروس العامة.
٤. طلبة المدارس المجاورة.
٥. رواد المساجد المجاورة.
٦. القوافل القرآنية إلى البيوت والمحلات التجارية الكبرى والمستشفيات وغيرها.

التخريج والشهادات:

يتعهد مركز رباط أهل القرآن بتزويد الفروع والمراكز بالشهادات الفاخرة وبصورة مجانية، وذلك لكل من المستويات العشرة المذكورة في الحملات، وستقام أحوال التخريج للمشاركين بصورة لا مركزية من خلال الفروع والمراكز وذلك في الفترة من (٢٠) إلى (٢٩) رمضان من كل عام، بحيث تطلب الشهادات من مركز رباط أهل القرآن قبل العشر الأواخر من رمضان من كل عام ليتسنى إرسالها للفروع والمراكز قبل دخول موسم التخريج (العشر الأواخر هي أيام نزول القرآن وفيها يتحرى المسلمون ليلة القدر).

تصحيح الفهم:

ينتقل المشاركون في هذه الحملات من مستوى إحسان التلاوة إلى مستوى إحسان الفهم، وذلك من خلال الأفكار المقترحة التالية، التي يتم

الأباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة)، وقال ﷺ: "مَنْ قرأ سورة (الكهف) ليلة الجمعة، أضاء له من النور ما بينه وبين البيت العتيق". (صححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب)، وقال ﷺ: "مَنْ قرأ سورة (الكهف) في يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين". (صححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب).

٩. المستوى التاسع: سورة التوبة:

فضلها: عن سعيد بن جبير قال: "قلت لأبن عباس ﷺ: سورة التوبة؟ قال: سورة التوبة هي الفاضحة". (صحيح البخاري). (فضحت المنافقين وكشفت النفوس).

١٠. المستوى العاشر: سورة البقرة:

فضلها: قال ﷺ: "لا تجعلوا بيوتكم مقابر؛ إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة". (صحيح مسلم).

آليات إجراء الحملات: تقوم الفروع والمراكز بتصحيح تلاوة الناس لهذه السور من خلال الإخوة والأخوات المجازين والمجازات لديها، عبر الهاتف أو بشكل مباشر (بالنسبة للمستويات الستة الأولى)، وبشكل مباشر بالنسبة للمستويات الأخيرة (الملك والكهف والتوبة والبقرة)، حيث ينتقل المشاركون في الحملة من مستوى إلى مستوى أكبر منه، وذلك خلال العام كاملاً وبالطريقة التي يراها المركز مناسبة.

المشاركون في الحملة

أولاً: المصححون للتلاوة:

يشترط أن يحمل المصحح للتلاوة الإجازة الكاملة بتلاوة القرآن الكريم من شيخ متقن، وأن يركز على اللحن الجلي ثم اللحن الخفي في

قال رسول الله ﷺ: "يا أبا المنذر، أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: يا أبا المنذر، أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم؟ قلت: ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾. قال: فضرب في صدري، وقال: والله ليهنك العلم أبا المنذر".

وروى ابن بطه من حديث أبي ذر ﷺ قال: "دَخَلْتُ المسجد الحرام، فرأيت رسول الله ﷺ وحده فَجَلَسْتُ إليه، فقلت: يا رسول الله، أي آية نزلت عليك أفضل؟ قال: آية الكرسي؛ ما السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ فِي الكُرْسِيِّ إِلَّا كَحَلْقَةٍ فِي أَرْضِ فَلَاةٍ، وَفَضْلُ العَرْشِ عَلَى الكُرْسِيِّ كَفَضْلِ تِلْكَ الفَلَاةِ عَلَى تِلْكَ الحَلْقَةِ". (صححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة).

٦. المستوى السادس: الآيتان الأخيرتان من

سورة البقرة:

فضلهما: قال ﷺ: "مَنْ قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة؛ كَفَّتَاهُ". (متفق عليه).

٧. المستوى السابع: سورة الملك:

فضلها: قال ﷺ: "إن سورة من القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له؛ وهي سورة ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ المُلْكُ﴾". (رواه الترمذي و صححه الألباني).

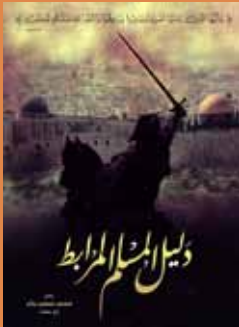
٨. المستوى الثامن: سورة الكهف:

فضلها: قال ﷺ: "مَنْ حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال"، وفي رواية: "مَنْ قرأ سورة الكهف". (صحيح مسلم)، وقال ﷺ: "مَنْ قرأ سورة الكهف (كما أنزلت) كانت له نورا يوم القيامة، من مقامه إلى مكة، ومَنْ قرأ عشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يضره". (صححه



قراءة في كتاب دليل المسلم المرابط

عرض : محمد شاهين



المؤلف: محمد سعيد بكر.
نبذة عن الكتاب:

يقع الكتاب في نحو (٢١١) صفحة، تناول المؤلف في مقدمته عدداً من الأهداف التي دفعته للكتابة في هذا الموضوع، منها: أن الحديث عن الرباط هو من رائحة الجهاد في سبيل الله، وأن موضوع الرباط لم يلق اهتماماً بالغاً إلا عند بعض الفقهاء حين أدرجوه على هامش أبواب

الجهاد، وأن مثل هذا الموضوع من اللوازم الضرورية للمسلم حتى يثبت على الإيمان والطاعة، خصوصاً مع اشتداد الهجمة على الإسلام والمسلمين. حاول الكاتب أن يعرض الموضوع من خلال الإجابة عن سبعة أسئلة: أولها: ما الرباط؟ فرّق فيه المؤلف بين مفهوم الرباط العام، ومفهوم الرباط الخاص، من خلال القرآن والسنة، وآراء أهل العلم واللغة. ثانيها: لماذا الرباط؟ استعرض أحاديث نبوية تبين فضل الرباط وبركته، وذكر أن الرباط دليل صدق، وبراءة من النفاق، وهو بديل الهجرة الكريمة وغيرها.

ثالثها: متى الرباط؟ وضع المؤلف أن الرباط بمفهومه العام (الثبات والصبر على الطاعة ولزوم ذلك) واجب على كل مسلم في كل زمان حتى يلقى الله، أما الرباط بمفهومه الخاص (الرباط على الثغور العسكرية) فأمر مختلف في وقته ومدته.

رابعها: أين الرباط؟ ساق المؤلف مجموعة من الأدلة على أن بلاد الشام أرض رباط، وركز فيه على أهمية الرباط في أرض الأردن، وكان له وقفة مع رباط أهل المغرب العربي.

خامسها: كم يكلف الرباط مادياً ومعنوياً؟ ومن أشكال هذه الكلفة: كلفة المال بصورته النقدية والعينية، والوقت بالدقائق والساعات والأيام والسنوات، وماء الوجه أحياناً، والجهد والتعب والسهر.

سادسها: من هو المرابط؟ تناول فيه بعض السمات العامة والخاصة للمرابط.

سابعها: كيف يكون الرباط؟ بين فيه بعض الآليات والوسائل العملية التي تصنع المرابطين في سبيل الله.

الكتاب نظرة تأصيلية واضحة لفكرة الرباط، والناظر فيه يرى حشداً هائلاً من الأدلة والأقوال والمواقف والنماذج التي تدل على جهد متواصل، وبحث طويل، من قبل المؤلف. فحري بكل مسلم أن يفيد من فكرة الرباط، وأن يعيشها واقعاً في حياته.

تنفيذها من خلال الفروع والمراكز:

١. محاضرات عامة لبيان شرف ومنزلة هذه السور وأبرز معانيها.

٢. دورات في التفسير.

٣. مسابقات ثقافية حول هذه السور.

٤. نشرات ومطويات وملصقات للتعريف بهذه السور وفضلها.

٥. ورشات عمل تحت عنوان: (الفتحة في حياتنا، الإخلاص في حياة الناس، لماذا المعوذتان رقية؟ الولاء والبراء في ميزان سورة (الكافرون)، آية الكرسي دلالات ومعان، الملك طريقنا إلى الملك، خروجاً من الكهف من وحي سورة الكهف، التوبة عن القعود ونظرات في سورة التوبة، لماذا تخرب البيوت التي لا تقرأ فيها سورة البقرة؟....).

ملاحظة:

تختلف هذه الحملات عن باقي مشروعات جمعية المحافظة على القرآن الكريم، وإن كانت من جنسها؛ وذلك لأن هذه الحملات ليست حملات حفظ ولا مسابقات حفظ، وهي ليست دورات تجويد متقدمة ولا تهييدية، وهي ليست إجازات بالسند الغيبي ولا حتى بالقراءة المباشرة، إنما هي حملات شعبية لتعزيز العلاقة بكتاب الله تعالى من خلال السور الأكثر تداولاً بين الناس، وصولاً إلى باقي مشروعات الجمعية المتقدمة الرائعة..

وعند إضافة عنصر الفهم على هذه الحملات سنجد أنها تنتقل من المستوى التهيدي إلى المستوى المتقدم على سائر مناشط عمل الجمعية ومجالاتها، والله المستعان.

للاستفسار أو لدعم الحملات يمكن الاتصال على الهواتف التالية:

(٠٧٩٥٤٦٦٣٣٣) أو (٠٧٨٥٨٢٠٠٩٩) أو (٠٧٨٨٢٣٣٥٠) محمد سعيد بكر

نظرات في سور وآيات



صدر الجزء الأول من كتيب أعدّه محمد سعيد بكر - عضو مجلس إدارة جمعية المحافظة على القرآن الكريم، وهو دليل ميسر لحملات تصحيح التلاوة والفهم التي تقوم بها الجمعية من خلال مركز رباط أهل القرآن التابع لفرع عمان الثاني، وتهدف إلى تصحيح التلاوة والفهم لسور وآيات مخصوصات (سورة الفاتحة، آية الكرسي، الآيات الأخيرة من سورة البقرة، سورة الكافرون،

سورة الإخلاص، المعوذتان)، التي تمثل الجزء الأول من مشروع الحملات.

وجاء في هذا الدليل بيان لأبرز الأمور التي ينبغي مراعاتها أثناء تنفيذ هذه الحملات، من حيث: فضل السورة في السنة النبوية، اللحن الجلي المتوقع للسورة، بعض أحكام التلاوة والتجويد المتعلقة بالسورة، معاني الكلمات الغريبة في السورة، أبرز القيم التي اشتملت عليها السورة، من عيون التفاسير التي تناولت السورة.



اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلاً
يا الله ما أسهلها!

خالد الخالدي / المفرق

يا الله ما أسهلها عندما تحيا في هذه الدنيا على ذكرى وتستفيد منها الخبرة والتجربة..
أن تعيش وتتجاوز الغصة وتحلق مع ركعة لله تعالى تُسبِّح كل غصة..
أن تضحك مع الناس وتدفن الحزن لأن الأجر على قدر المشقة..
أن تؤنس من حولك وتقضي على الوحشة بدموع الخشية..
أن يعرفك الكثير وأنت مع كتاب الله تعالى فأنت لست في غربة..
يا الله ما أعظمها أن تُخفي دموعك عن الآخرين وتسكبها محبة لله..
أن تدفن تعب الأيام ولا تبغي المثوبة إلا من عند الله..
أن تداوي جرح السنين وتحسبها عند الله..
يا الله ما أروعها أن تُخمد القهر بـ (لا حول ولا قوة إلا بالله)..
أن تُطفئ الغضب المشتعل بين جنباتك بماء الوضوء وسجدة..
أن تُهدئ نفسك من ثورانها بذكر الله..
أن تكبت رغبتك بالبكاء والنحيب وتجعلها مع الله تعالى في ساعة الخلوة..
يا الله ما أعظم أن تكون صابراً محتسباً ولو العالم كله ضدك وتهزم عدوك بعلو الهمة..
يا الله دائماً لك الحمد والمنة..



حرف الصاد
يؤلمني كثيراً ما أشاهده عند بعض الناس عندما يضعون حرف الـ(ص) بعد اسم النبي ﷺ، لماذا نبخل بالصلاة والسلام عليه ﷺ! لماذا نحرم ألسنتنا وأصابعنا وقلوبنا من هذا الأجر الكبير! لماذا نتعاجز عن كتابة أو طباعة (صلى الله عليه وسلم)! هل نسينا قول نبينا ﷺ: "من صلى عليّ صلاة صلى الله عليه بها عشراً" (صحيح مسلم)! لماذا نزهد بمثل هذه الأمور الكبيرة! لماذا نزهد بهذا الأجر الكبير ولا نزهد بأمر الدنيا الفانية! لماذا نطلق العنان لألسنتنا بالكلام ليل نهار، ونزهد ونُمسك عند صلاتنا وسلامنا على حبيبنا المصطفى ﷺ!
ويعد.. هل ستُعطر فمك - أخي وأختي - بالصلاة والسلام عليه ﷺ! هل ستُطهر يدك وتزكّيها وترفع قدرها وتُشرفها بالصلاة والسلام على حبيبنا محمد ﷺ! أتمنى ذلك..

وم كذب
كلنا يعرف قصة سيدنا يوسف الكليل مع إخوته.. قصته معروفة ومفصلة في سورة يوسف الكليل.. الدم الكذب - هكذا وصفه الله عز وجل في كتابه الكريم - جاؤوا بقميصه وعليه دم كذب ليقنعوا والدهم بأن الذئب قد أكله بعدما ألقوه في البئر! هذا الدليل القوي بالنسبة إليهم!! ولكن... لم يكن دليلاً كافياً لسيدنا يعقوب الكليل.. فلم يصدقهم وقال كلمته: ﴿فَصَبِّرْ كَيْفَ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ (يوسف: ١٨).
كم يحزنني ويؤلمني أن تتكرر هذه الفعلة من بعض الناس - المسلمين - الذين يقرؤون القرآن الكريم ويعرفون قصة يوسف الكليل، يعرفون الظلم الشديد الذي تعرّض له من قبل أعز الناس على قلبه.. من قبل إخوته، ومع ذلك لا يعظون، ولا يتدبرون!! نراهم يكررون نفس الفعلة، ويأتون بدم كذب!! يأتون باتهامات باطلة.. وبأدلة واهية.. يظلمون ويظلمون ويظلمون.. ولا يسمحون حتى للمتهم بأن يدافع عن نفسه!! نراهم ينصبون أنفسهم قضاة وسجّانين بنفس الوقت..
اللهم لا حول ولا قوة لنا إلا بك، اللهم كما فرّجت عن يوسف الكليل وأظهرت براءته، اللهم فرّج عنا الهم والغم والكرب، اللهم أحينا سعداء وأمنا شهداء.



اتصال مع الله جل جلاله...

محمد ناصر العمري
مدرّس في مراكز الجمعية

صلة بربهم، ولتأمن بها نفوسهم، ولتُصبح الصلاة سلاحاً مهماً لحلّ همومهم ومشاكلهم، وقد بين لنا رسول الله ﷺ مشهداً من مشاهد الوصال والمناجاة في الصلاة.. فقال ﷺ: "يقول الله تعالى: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين؛ فنصفها لي ونصفها لعبدي، ولعبدي ما سأل.. إذا قال العبد: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ قال الله: حمدني عبدي، وإذا قال: ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ قال الله: أتى عليّ عبدي. فإذا قال: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ قال الله: مجدني عبدي. وإذا قال: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ قال: هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل. فإذا قال: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ . صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ قال: هذا لعبدي ولعبدي ما سأل". (صحيح مسلم).

يَمْشُونَ نَحْوَ بَيْوتِ اللَّهِ إِذْ سَمِعُوا
أَرْوَاهُمْ خَشَعَتِ لَهِّ فِي أَدْبِ
نَجْوَاهُمْ رَبَّنَا جَنَّاتِكَ طَائِعَةً
هُمُ الرِّجَالُ فَلَا يُلْهِهِمْ لَعِبٌ
(الله أكبر) في شوقٍ وفي جدلٍ
قلوبهم من جلالِ الله في وجلٍ
نفوسنا وعصياننا خادع الأمل
عن الصلاة ولا أكذوبة الكسل

كثيراً ما تستوقفنا بعض العبارات أو الكلمات التي نقرأها في كتاب أو صحيفة أو لافتة تحمل في طياتها طاقة مؤثرة في النفس، يمكن أن تساعد قارئها على اكتساب معان جميلة.. أتذكر أنني كنت مسافراً يوماً، وقد حان وقت الصلاة.. فتوقفتُ إلى جانب أحد المساجد الكبيرة، فدخلتُ وتوضأتُ، ثم وقفتُ لأداء صلاة الظهر، ولكن استوقفتني لافتة معلقة على عمود في المسجد، كتبتُ عليها: (أغلق اتصالاتك مع عباد الله واتصل مع الله.. لطفاً أغلق الهاتف).. وبعد قراءتي لهذا التوجيه.. أغلقتُ هاتفي ووقفتُ بخشوع لأبدأ اتصالي مع الله جلّ في علاه.. حينئذ أحسستُ بقرب من الله ولحظات من الهدوء تسكن قلبي.. كم هي جميلة تلك الأوقات التي ننقطع فيها عن متاعب الدنيا وغبار الذنوب لتقف في الصلاة في رحاب الله؛ وترتشف من كؤوس المغفرة والرحمة والصفاء.. الصلاة هي معراج الروح نحو الله، وسبيل لطمأنينة النفس وراحتها.. كان رسول الله ﷺ إذا حزبه أمر فزع إلى الصلاة، وقد جعلت قرّة عينه في الصلاة، وقد علم الرسول ﷺ الصحابة كثيراً من السنن والنوازل ليزدادوا

رسالتي إلى قرآني

إيمان عبد الناصر حماد
مركز الفرقان

بتفسيرك وفهم محتواك الذي هو بلسم للحياة وشفاء للصدور... وإن أصبت ببلاء ولم أتمكن من متابعة الطريق فيكفيني عزاً وشفافاً أتى نويت، وربّي الذي لا إله إلا هورب القلوب والنوايا.
اللهم يا ذا الجلال والإكرام.. إنّ علمك بحالي يُفنيك عن سؤالي، وأنت تعلم أنّي أحبّه فأدّم الحب بيني وبينه أبداً ما أحييتني واجعله شفيحاً لي يوم يُبعثون.

يسرني أن أقدم لك تعهدّي يا أعظم شيء في الوجود، يا مَنْ لا يستطيع العالم بأسره ولو اجتمع أن يُعيّر عن جمالك حتى يفيك حنك، عهداً عليّ أن أحفظ حروفك وأجاهد كي أقيم حدودك، عهداً عليّ ما دمت في الأحياء وبني نفس - على هذه البسيطة - أن أدرس أحكامك، وأن أجودك وأجمل صوتي عند تلاوتك، وما دام في قلبّ ينبض بالحياة فإنّي أقسم أن أباشر بدراسة القراءات العشر، فيا خير أنيس ويا خير كتاب جاء إلى بني البشر.. هذه همّتي للبدء



غازي بن مسلم

بدنيا فانية وقبلته الملاهي
بميسر يلعبه ومناقق مرايبي
والطيب عنه بقصد ساهي
والحلال بعينه باهت فاهي

* * *

مرة استمع لتلاوة القرآن
عند الفجر وشنّف الأذان
فهبّ منتفضاً ليدحر الشيطان
سأستغفر لذنبي وأتوب الآن

* * *

فقام واغتسل وغدا للمسجد
قسماً بربي حياتي سأجدد
وظلمة ليلها النفس سأبدد
وأجمع الحساب كله وأسرد

* * *

فبكي حتى جفت الدموع
على ماضيه قبل الرجوع
بأن يبرأ منه المومع
وصار معروفاً بين الجموع

* * *

وصوت بكائه مرتفع ومسموع
ومناجياً ربه بذل وخضوع
ويطهر الذي بين الضلوع
داعية لله ضمن المشروع

* * *

فتربي

نُصِرْتُ بالشباب

أحمد الجيلاني



قَمَّ أيها الرجل انتفضْ انطقْ وقُلْ
وأدرْ لسانك بالبيان فربما
أسرع إلى الشبان واستنهضهم
نصر الرسول محمد بشبابنا
والكهف قد أوى إليه فتية
قامو أسوداً ينشرون الدين حتى
في يومنا هذا نظرتُ شبابنا
لا فرق بين مذلة وكرامة
واسأل لم الحزن الذي قد صابه
يخبرك أن حبيبة قد فارقت
وفريقه (البرشا) أطاح به (الريال)
خست مؤامرة وخاب صليبها
صار الشباب يعلقون قلوبهم
والمسجد الأقصى تنن جراحه
يا أيها الشبان كفوا وانهضوا
فلنترك الدنيا بكل متاعها
والله لو كان الشباب مصاحفاً
ألم يعظك أخي سجن أسيرة
والله لو كانت هناك شهامة
انهض أخي.. انهض أخي
وارفع شعار العز والحق المبين

الأخ محمد الخضور: وصلت مشاركتك (في ظلال آية) التي تناولت آيات وأحاديث فيها تأكيد على ضرورة التخلق بالخلق الذي يأمر به المسلم غيره، والانتهاه عما ينهى عنه غيره.. وأهلاً بك.

الأخت سناء طقش: مشاركتك (لحظات العمر) تضمنت معنى التحسّر على اللحظات الضائعة دون فائدة، والعزم على استثمار الوقت فيما فيه خير الدنيا والآخرة. وأهلاً بك.

الأخت (أم حذيفة): مشاركتك (همس في أذنك أيتها الأم الحانية) فيها نداء للأُم بأن تكون كما أرادها ربها سبحانه، فتربي أولادها على كل فضيلة. وأهلاً بك.

رسائل
واردود

اللجنة المركزية للإعجاز القرآني تعقد ملتقى الإعجاز القرآني الرابع

كتب: مجاهد نوفل



مبيناً دور الماء السائل - الذي تتفرد الأرض بوجوده بكميات كبيرة - في نشأة القارات والمحيطات والجبال؛ حيث قال: "عندما تُحمل رسوبيات قيعان المحيطات مع الصفيحة الغائصة، فإن المعادن المائية تستمر في تعمّقها حتى تصل إلى الحد بين ستار الأرض وبين لبّها الخارجي حيث تأخذ أشكالاً معدنية جديدة، ولكنها تؤدي إلى خفض درجة انصهار الصخور في تلك المنطقة من جوف الأرض، فتصعد هذه الصهارة مُكوّنة تيارات حمل عميقة ترتفع إلى أعلى الستار وتُحرّك صفائح الغلاف الصخري للأرض، وتتكوّن القارات والمحيطات والجبال، وتكبر الجبال وتضج، ثم يقوم الماء الجاري على سطح الأرض بهدمها تدريجياً إلى أن تتلاشى، وتقوم جبال جديدة في مكان آخر من الأرض.. بما يثبت أن هذه الأرض حيّة.. إنها كذلك عندما تقارنها بأقمار وكواكب المجموعة الشمسية جميعها. وصدق الله العظيم إذ يقول: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا﴾ (الأنبياء: ٣٠) ."

كما قدم المهندس حاتم البشتاوي رئيس لجنة الإعجاز ورئيس الهيئة الإدارية للجمعية الأردنية للإعجاز ورقة بحثية بعنوان: (آيات اليقين في خلق الأرض وتسخيرها)، تحدث فيها حول الآية الكريمة: ﴿وَقِيَ الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ﴾ (الذاريات: ٢٠)، مبيناً أن الإنسان مهما أوتي من علم ومعرفة لا يستطيع ان يحصر الآيات المبتوتة في الأرض، فإن البحث فيها يشمل الأرض كلها، وكل ما يخرج منها وكل ما يصعد فيها، مضيفاً أنه كلما ارتقى الإنسان في المعرفة، واتسعت مداركه، وكثرت تجاربه، واطلع على أسرار الأرض.. ارتقى نصيبه، وتوّع زاده الذي يتلقاه من آيات اليقين الأرضية ومن نصوص القرآن الكريم..

عقدت اللجنة المركزية للإعجاز القرآني في جمعية المحافظة على القرآن الكريم ملتقى الإعجاز القرآني الرابع، في ظلال قوله تعالى: ﴿وَقِيَ الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ﴾، برعاية نائب رئيس الجمعية وعميد كلية الدراسات العليا في الجامعة الأردنية الأستاذ الدكتور محمد المجالي، وبحضور الأستاذ الدكتور زغلول النجار - ضيف الملتقى.

استهل الملتقى بآيات عطرة من الذكر الحكيم، ثم كلمة رئيس اللجنة المركزية للإعجاز القرآني المهندس حاتم البشتاوي، الذي أشار إلى أنواع الإعجاز القرآني، واشتماله على القضايا الكبرى حول الإنسان والكون والحياة، وركّز على الإعجاز العلمي واصفاً إياه بأنه مدرسة كبرى يلتقي فيها الباحثون كل في مجاله، وهو وسيلة من وسائل الدعوة إلى الله، وإثبات ربّانية القرآن، واستحالة الإتيان بمثله..

من جانبه أشاد نائب رئيس الجمعية الدكتور المجالي بجهود لجنة الإعجاز القرآني، وبارك تحوّلها إلى جمعية مستقلة، تحت اسم: "الجمعية الأردنية للإعجاز القرآن والسنة". ثم استعرض مبدأ معجزات الرسل السابقين وكونها مادية مؤقتة وخاصة بأقوامهم، بينما رسالة محمد ﷺ عالمية خالدة، وهي وحيٌ محفوظ، والمؤمنون بها كثر.. ووجوه الإعجاز القرآني متنوعة، لا يمكن حصرها في لفظه ونظمه، بل إن هناك وجوهاً كثيرة أهمها الإعجاز العلمي، الذي كان سبباً في إسلام كثير من العرب وغيرهم، حيث بهرهم بتأثيره وهدايته، وأحكامه، وإجاباته عن كل تساؤلات الإنسان.

ثم عرض أستاذ الجيولوجيا في الجامعة الأردنية الدكتور عبد القادر عابد ورقته البحثية: (الماء السائل ودوره في حياة الأرض)،



وبداية الحياة موجود في هذه الأرض.

وأضاف: "إن الغرب اليوم يدّعي أنه أول من بدأ مسيرة البحث العلمي في مجال نشوء الحياة، ولكن ربما نعجب إذا علمنا أن القرآن هو أول كتاب أطلق هذه الدعوة إلى البحث في أسرار بداية الخلق من خلال السير والتنقيب والبحث في الأرض، يقول تعالى: ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (المنكوب: ٢٠) وقد اكتشف العلماء بالفعل أن أسرار نشوء الكائنات وباديات خلق الأرض وتشكلها وتاريخ هذه الأرض، كل ذلك مدون بلغة خاصة في صخور الأرض، وفي طبقات الجليد، وجذوع الأشجار.. وهذه الظواهر تدعونا إلى اليقين بقاء الله تعالى واليقين بصدق كتابه وصدق رسالته، ولذلك قال عز وجل في آية أخرى: ﴿وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ﴾".

وفي ختام الملتقى قدّم نائب رئيس الجمعية الدروع التكريمية للباحثين، وللراعي الرسمي (البنك العربي الإسلامي الدولي)، وللرعاة الإعلاميين (مجلة الفرقان، وقناة أهل القرآن، وحياء أف أم، وصحيفة السبيل).

ثم فصّل البشتاوي القول في مظاهر تسخير الأرض للإنسان، وخلق الأرض والتقدير الكوني، وآيات اليقين المتعلقة بالأرض.

أما الدكتور زغلول النجار الأستاذ الزائر في جامعة العلوم الإسلامية العالمية في الأردن، فتناول موضوع إنزال الحديد، من خلال الآية الكريمة: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بَاطِنَاتٍ وَأَتَرْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ...﴾ (الحديد: ٢٥) وبين السبق القرآني الذي يؤكد أن مصدر الحديد من خارج نطاق الأرض، وهو ما كشفه العلم مؤخراً.. وأشار في حديثه إلى أن العالم اليوم مادي لا يؤمن بالغيبيات، ويطالب بالدليل العلمي على كل قضية، وأنه ينبغي على علماء المسلمين أن يبينوا آيات الإعجاز في القرآن والسنة، ويفيدوا من علوم هذا العصر الذي فتح الله فيه على الإنسان مغاليق من علوم السماوات والأرض، ليكون ذلك دعوة للناس إلى اتباع الدين الحق.

وحول قوله تعالى: ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ﴾ تحدث المهندس عبد الدائم الكحيل - الباحث في شؤون الإعجاز من سوريا - في ورقته البحثية عن الظواهر والأسرار التي تدل على أن سر جميع المخلوقات

وفد كويتي يزور مركز النصر القرآني



زار وفد من وزارة الأوقاف الكويتية مركز النصر القرآني/ فرع عمان الأول، والتقى العاملين فيه، واطلع على إنجازات المركز وبرامجه ونشاطاته، وأبرز أهدافه المستقبلية، وتم تسليم الوفد درع المركز تقديراً له.

بيت القرآن الكريم

في مدرسة ابن تيمية الأساسية للبنين وبالتعاون مع مركز جابر الأنصاري نوايا صادقة.. همم تتوقد.. عطاء يتنامى



باللون الأخضر، لمن يحفظ جزءاً إلى ٥ أجزاء.
باللون الأزرق، لمن يحفظ ٦ أجزاء إلى ١٠ أجزاء.
باللون الأحمر، لمن يحفظ ١١ جزءاً إلى نهاية المصحف.
وحملت هذه الشجرة (٢٧) اسماً لطلاب في هذه المدرسة وهم في نفس الوقت من طلاب مركز جابر الأنصاري، وكان لهذه الفعالية آثارٌ إيجابية إضافية كثيرة، منها: نظافة الطلاب، وتوفير جوّ قرآني، والمحافظة على المصاحف، وأداء سجود التلاوة، وصلاة الضحى، وصلاة الظهر جماعة. وهيأت فرصة لإعادة دور المسجد والكتاتيب في تربية الجيل، وأحدثت نقلة تربوية، وتغييراً للبيئة الصفية بالنسبة لحصة التلاوة، ووفرت كثيراً من جهد المعلم.

أهداف إقامة البيت القرآني :

- غرس الإيمان في قلوب الطلاب وتحسينهم بما تضمّنه كتاب الله من أخلاق وسلوكيات فاضلة.
- ترغيب الطلاب بالإقبال على كتاب الله وتعلّمه وحفظه وفهمه.
- ربط الناشئة ببيوت الله وإحياء رسالة المسجد ودوره في التربية.
- تنمية قيم إيجابية عند الطلاب مثل الصلاة والنظافة والنظام.
- التعارف والتحابّ بين طلاب المدرسة.
- متابعة الطلاب الذين حفظوا أجزاء من كتاب الله.
- تأهيل الطلاب للمسابقات القرآنية التي تقيمها المدرسة ووزارة التربية.

وفقنا الله وإياكم جميعاً لخدمة كتاب الله والمساهمة في خدمة هذا البلد حتى يبقى واحة آمن وإيمان إن شاء الله.. قال ﷺ: "أهل القرآن هم أهل الله وخاصته". (رواه ابن ماجه، وصححه الألباني).

إعداد المعلم: نضال الوردات، بإشراف مدير المدرسة: جمال الحجاج.

إنّ من أجلّ العلوم وأشرفها تعلّم كتاب الله جل وعلا تلاوةً وحفظاً وتفسيراً وفهماً، ثم خلقاً دينياً والتزاماً سلوكياً في النفس والمجتمع، امثالاً لقول المصطفى ﷺ الذي رغّبنا بذلك قائلاً: "خيركم من تعلّم القرآن وعلمه". (صحیح البخاري) وحرصاً من إدارة مدرسة ابن تيمية للبنين والهيئة التدريسية فيها على اغتنام الفراغ والأوقات عند الطلبة فيما هو مفيد ونافع، وتطويراً للعمل التربوي، فقد تعاهدت بالبيت القرآني، وحرصت إدارة المدرسة وبالتعاون مع مركز جابر الأنصاري القرآني التابع لجمعية المحافظة على القرآن الكريم - فرع الطفيلة، على تجهيز هذه القاعة بما يلزم لمساعدة الطلاب على سماع كتاب الله وتلاوته وحفظه وتفسيره لترسيخ الأخلاق الحميدة عند الطلاب وغرس حب النبي ﷺ واتباع سنته في نفوسهم ومعرفة أمور دينهم والقيام بالعبادات على الوجه الصحيح لتخرّج لهذا البلد الطيب أفراداً صالحين يقومون على خدمته وبنائه.

البيت القرآني: مشروع تربوي قرآني في مدرسة ابن تيمية الأساسية للبنين، أشرف على تنفيذه مدير مركز جابر الأنصاري المعلم نضال الوردات العامل في نفس المدرسة، والبيت القرآني ينفذ في قاعة (٨٥م×٨م) تم فرشها بالموكيت وتجهيزها بخمسين طاولة مزودة بالمصاحف وجهاز حاسب وجهاز (داتا شو) حيث تعطى جميع حصص التلاوة المحوسبة على جهاز العرض لجميع صفوف المدرسة، فيرى الطالب الآيات ويسمع تلاوتها الصحيحة، ويرى أحكام التجويد ملونة ويسمع تطبيقها صوتياً، وكذلك قصص القرآن والسيرة النبوية بالصوت والصورة، وبرنامجاً للحفاظ على الصوت، وفيها شجرة تسمى "شجرة الحافظ" حيث تم تعليق ميداليات على هذه الشجرة بثلاثة ألوان تحمل أسماء الطلاب:



فرع المفرق يفتتح مركز عثمان بن عفان ويسير رحلتين إلى جرش وعجلون



برعاية نائب رئيس الجمعية الدكتور محمد المجالي وبحضور المدير العام عمر الصبيحي والمحسن الحاج رباح الننتشة تم افتتاح قاعة فرع المفرق، التي تتسع لـ (٢٥٠) شخصاً، كما تم افتتاح مركز عثمان بن عفان القرآني التابع للفرع كذلك، وتخلل الحفل كلمة ترحيبية لرئيس الفرع المهندس عزمي الشواقفة، وكلمة لكل من راعي الحفل ومدير عام الجمعية، وعرض لمسيرة الفرع وأهم النشاطات.

على صعيد آخر سير فرع المفرق رحلتين ترفيهيتين سياحيتين للطلاب الصينيين إلى مدينتي جرش وعجلون حيث كان في الاستقبال الإخوة في فرعي الجمعية في كلا المدينتين.

بطاقة حافظة من مركز الزهور



الاسم: ريم عماد مهدي.

مضى من العمر: (١٧) عاماً.

الصف: الأول ثانوي.

المعدل في المدرسة: ٩٥٪.

الحفظ: القرآن كاملاً.

مدة الحفظ: (٣) سنوات ونصف.

الهوايات: الحاسوب، أشغال يدوية.

نصيحة: أدعو الله تعالى أن يرزق

الطلبة حفظ كتابه العزيز.

حافظتان من مركز فجر الإسلام

الاسم: منار وليد إسماعيل حامدة.

العمر: ١٨ عاماً.

المعدل في الثانوية العامة: ٩٢,٧٪ - الفرع العلمي.

المرحلة الدراسية: سنة أولى بكالوريوس كيمياء.

الحفظ: القرآن الكريم كاملاً.

تاريخ الختم: ٢٠٠٩/٨/٢ م.

نصيحة: أنصح الجميع بحفظ كتاب الله والعمل به؛ لأنه منهج الحياة ومفتاح نصر الأمة وعزتها.

كلمة شكر: أتقدم بالشكر الجزيل لوالديّ الكريمين اللذين لم يتوانيا في تشجيعي، وإلى معلمي الفاضلة وفاء السيد - مشرفة حلقة بيارق القرآن، ولمركز (فجر الإسلام) إدارة ومعلمات، وأسأل الله القبول.

* * *

الاسم: عالية فتحي محمود قليفل.

العمر: ٣٦ عاماً.

الحفظ: القرآن كاملاً بالسند الغيبي.

تاريخ الختم: ٢٠١٠/١٠/٣ م.

نصيحة: القرآن الكريم سبيل الفلاح في الدنيا والآخرة.

كلمة شكر: أسأل الله جل وعلا بالإخلاص والقبول، والرفعة لوالديّ الكريمين، وأوجه الشكر الخالص لمعلمتي الفاضلة أسماء حمد، ولمركزي العزيز (فجر الإسلام) إدارة ومعلمات.

افتتاح مركز الفرقان في مادبا

كلمة الدكتور المجالي، وكلمة أهالي البلدة، ألقاها المهندس محمد عبد الرحمن الجمالية، وأنشودة قدمها طلبة مركز (أبو عبيدة). وفي الختام تم توزيع الدروع على المساهمين في هذا المشروع، وهم: الأخت منيرة الفايز، أحمد عايد العميشات، مؤسسة السلطان للعدد الصناعية، المهندس يحيى أبو قدورة، شركة نبيل وعصام الكالوتي، مؤسسة الفرج للسيراميك والبورسلان.

افتتح نائب رئيس الجمعية الدكتور محمد المجالي مركز الفرقان القرآني في بلدة الفيصلية - محافظة مادبا، والمكون من طابقين، أحدهما للذكور والآخر للإناث، وكانت المساهمة الأكبر في إنشاء هذا المركز من الأخت الفاضلة منيرة متعب الفايز (أم فهد).
تخلل حفل الافتتاح - الذي أداره مدير الفرع محمد أبو لوز -



افتتاح مركز التابعين القرآني

افتتح رئيس فرع عمان الأول الشيخ وليد القريوتي مركز التابعين القرآني في منطقة أم نؤارة، وألقى كلمة بهذه المناسبة، وقد التحق بالمركز فور افتتاحه (١٠٠) طالب في مختلف المستويات.



محاضرة الهجرة النبوية في فرع الخالدية

أقام فرع الخالدية محاضرة في ذكرى الهجرة النبوية الشريفة، ألقاها مشرف عام الجمعية الدكتور عدنان عزايبة، وحضرها عدد من معلمي وطلبة المراكز التابعة للفرع، وعدد من الأهالي.



نشاطات متنوعة في مركز (أبو علندا) القرآني

طالباً، اشتمل على محاضرة بعنوان: "مسك الختام في وداع العام"، ومسابقة ثقافية، ووجبة إفطار، ثم توزيع الجوائز على الطلاب المتميزين.
من جانب آخر أقام المركز مشروع الأضحية، ومهرجان عيد الأضحى، تم خلاله توزيع الهدايا على جميع المشاركين.

أقام مركز أبو علندا القرآني نشاط اليوم المفتوح، بمشاركة (٨٠) طالباً، تخلله افتتاح جناح الشهيد (محمد حمد الحنيطي)، وورشة عمل بعنوان: "صناعة التغيير"، وعروض داتاشو حول (التغيير)، إضافة إلى تكريم (١٠) من الطلاب المتميزين في الحفظ.
كما أقام المركز نشاطاً بمناسبة يوم عرفة، بمشاركة (٧٠)

إنا لله وإنا إليه راجعون

تعزية

تتقدم لجنة إدارة مركز الزبير بن العوام
القرآني / فرع لواء الرمثا
بأحر مشاعر التعزية والمواساة إلى الأخ
جهاد الهامي
لوفاة والده الحاج
محمد عبد الرحمن الهامي
سائلين الله العلي القدير أن يتغمده بواسع
رحمته ويسكنه فسيح جناته
ويلهم أهله الصبر والسلوان
إنا لله وإنا إليه راجعون

نعي فاضلة

ينعى فرع عمان النسائي
بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره، موقنة
بحكمته وعدله
الأخت المرحومة بإذن الله
أمل علي أبو فايد
مديرة نادي الطفل القرآني في
مركز البيان
سائلين الله العلي القدير أن يتغمدها بواسع
رحمته ويسكنها فسيح جناته
ويلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان
إنا لله وإنا إليه راجعون

تعزية

تتقدم لجنة إدارة مركز الإمام
الشاطبي القرآني
فرع المزار الشمالي
بأحر مشاعر التعزية والمواساة
إلى عضو لجنة إدارة المركز
علي ناصر الجر موسى
لوفاة ولده
ناصر

نعي فاضلة

تنعى لجنة إدارة مركز برقة القرآني
فرع عمان الأول
بمزید من الحزن والأسى
الأخت المربية الفاضلة
أمل علي أبو فايد
إحدى رائدات العمل الخيري والدعوي،
ومديرة نادي الطفل القرآني في منطقة
ماركا الشمالية
سائلين الله العلي القدير أن يتغمدها
بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته
ويلهم أهلها الصبر والسلوان
إنا لله وإنا إليه راجعون

نعي فاضلة

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره، موقنة
بحكمته وعدله
ينعى مجلس إدارة جمعية المحافظة على
القرآن الكريم
الأخت المرحومة بإذن الله
أمل علي أبو فايد
مديرة نادي الطفل القرآني في
مركز البيان
سائلين الله العلي القدير أن يتغمدها بواسع
رحمته ويسكنها فسيح جناته
ويلهم أهلها وذويها الصبر وحسن العزاء
إنا لله وإنا إليه راجعون

وإلى رئيس لجنة إدارة المركز
أحمد محمد البدور
لوفاة خاله الحاج
فايز حسن البدور
سائلين الله العلي القدير
أن يتغمدهما بواسع رحمته
ويسكنهما فسيح جناته
ويلهم أهلها الصبر والسلوان
إنا لله وإنا إليه راجعون



الدكتورة نداء البنا في لقاء خاص مع الفرقان

عمى الكسبي وكسبه للخفاية

أجرى اللقاء: آلاء الرشيد

شبابنا صفحة بيضاء، لكنهم يتعرضون إلى سيل جارف من الإعلام الفاسد، في غيبة نماذج العلماء الواعين



الفرقان: ما هي الضوابط التي يجب على المرأة الملتزمة التقيد بها عند الظهور في وسائل الإعلام؟

د. نداء: هي نفس الضوابط التي يجب على المرأة أن تتقيد بها خارج المنزل؛ وهي الالتزام باللباس الشرعي، وضوابط العلاقة مع الجنس الآخر، وألا يكون الخروج مجرد الخروج، وأن تكون المرأة صاحبة رسالة وهدف، وأن تحقق ثمرة من ذلك، وإذا لم يكن هناك هدف فهي أئمة حتى وإن كانت منضبطة بكل ما ذكرت..

الفرقان: وماذا عن صوت المرأة؟

د. نداء: شرعاً صوت المرأة ليس بعورة، تجاوزنا هذه المرحلة، أي إنسان عالم بالشرع يعلم أن صوت المرأة ليس بعورة ضمن الضوابط، وصحبايات كثر خاطبوا رسول الله ﷺ، أما خروج المرأة على الشاشة، فهناك آراء بحرمتها وآراء بجوازها، وأنا أرى أنه طالما المرأة بحجابها الشرعي كما تخرج إلى الشارع، فلا فرق بين خروجها إلى الشارع والعمل، وبين خروجها على شاشة التلفاز.. بل على العكس نحن في زمن أصبحنا بحاجة - في ضوء الثقلت للأخلاق للنساء الموجود على الشاشات - إلى أن ترى بناتنا والصبايا نموذجاً قادراً يخرج على

لفتت أنظار طلبة الجامعة الأردنية بقربها منهم، ونقلت علاقتها معهم من الأستاذ المحاضر إلى الأخت الشفوقة والأم الحنون التي تشعر باحتياج أبنائها، تحدثت عن الأسرة والشباب في مؤتمرات ومحاضرات، ووظفت علمها وتخصصها في الحديث الشريف لتعلي فكر الأمة، شاهداها تقدم وتحاور في برامج لقنوات فضائية عدة.. تشرفت "الفرقان" بزيارة الدكتورة نداء البنا لإجراء اللقاء التالي، نستقي فيه بعضاً من خبرتها وعلمها.

الفرقان: هل تعرّفينا بنفسك؟

د. نداء: أنا الدكتورة نداء محمد البنا، أستاذة الحديث الشريف بالجامعة الأردنية، ومساعد العميد لشؤون التطوير والجودة، الناشطة في المجال الأسري والشبابي، والإعلامية على عدد من القنوات التلفزيونية والإذاعية كقناة القدس في برنامج (نورت البيت)، وقناة الرسالة في (حوار في النور)، وقناة بغداد في برنامج (همسة حب)، وضيافة على التلفزيون الأردني، وقناة (أبو ظبي)، وقناة (فور شباب).

الفرقان: قدمت صورة مشرقة ونموذجاً ناجحاً للإعلامية الملتزمة بحجابها الشرعي، وحوارها المتزن، كيف حققت ذلك؟

د. نداء: هذا أصعب سؤال وجه إلي، وأمل أن أكون قد حافظت على هذه الصورة؛ لأن هذا ديني وأعتز عندما أقدم نموذجاً ملتزماً، وأسأل الله أن أكون كما قلت، ما أعتقه أن خروجي بهذا الشكل على شاشات التلفاز بحد ذاته دعوة، وعلى الآخر معرفة أننا نملك من الفكر ومن المقومات والقدرة على المحاوره ونحن على انضباطنا وديننا وعلى ثوابتنا، الإعلام بالنسبة لي وسيلة لا غاية، فأنا إنسانة صاحبة رسالة وأشرف بحملها وتبليغها سواء عن طريق محاضرة، أو عن طريق درس في مكان بسيط ومتواضع، أو كان عن طريق شاشة تعرض للملايين، فيها ونعمت.. أينما يضعني رب العالمين كإنسانة حاملة رسالة وأبلغها وأشرف بها فأنا مستعدة لذلك.



مشروع "كالشمس للدنيا" يهدف إلى ربط الطالب الجامعي بالقرآن الكريم، وفي ختامه يتم تخريجه بشهادتين

الشاشة وهو منضبط باللباس الشرعي الإسلامي.

الفرقان: ما هو الخطاب الأمثل مع الشباب؟

د. نداء: لا يوجد خطاب أمثل؛ فالشباب عبارة عن طاقة ملتتهبة، أي خطاب لهم يستطيع أن يوجه هذه الطاقة ويلاصق حاجاتهم ويحس بإحساسهم يقبلون عليه سواء كان الخطاب سلبياً أو إيجابياً.. لأن معظم الشباب يظنون أن لا أحد يفهمهم.. لا أحد قادر على يتلمس احتياجاتهم.. وأصحاب الخطاب التقليدي يتكلمون من عصر بعيد غير متعاش مع احتياجات الشباب للحظية.. يريدون الشباب مشاريع تخاطب الحالة الآنية والطاقات الموجودة ومشاريع تحقق ذواتهم.. الشباب لديهم طاقة هائلة.. ونحن - بصراحة - مقصرون في إيجاد بيئة مثلى لتفريغ هذه الطاقات بما يرضي الله عز وجل في برامج إنتاجية فاعلة، لذلك بسهولة ينحرف الشاب إلى طريق آخر لا يرضي الله تعالى!!

الفرقان: شبابنا اليوم تائه ويبحث عن الحقيقة، كيف يصل إليها؟

د. نداء: الشباب ينتقلون من تقليد الآباء إلى تقليد الغرباء، وهم في حيرة تتنازعهم قوتان: قوة ماض عريق تُشعره بالفخر والاعتزاز والانتماء لأمة أمجاد وانتصارات، وفي ذات الوقت يتعرض لقوة قوية جداً، هي قوة الغرب وما فتحة من سيل جارف على شبابنا وبناتنا فتغير في ثقافتهم وعقولهم ومبادئهم وأساليب حياتهم، وكما يقول ابن خلدون في مقدمته: "إن المغلوب موعٌ بتقليد الغالب"، فأصبح شبابنا اليوم موعين بتقليد ثقافة الغرب، وتتنازعهم هاتان القوتان أو الثقافتان فيتعاون في تضارب.

شبابنا من الداخل يتسمون بالصفاء والنقاء، لكنهم يتعرضون إلى سيل جارف وكم هائل من الإعلام الفاسد والمسلسلات والأفلام والأغاني والفيديو كليب، إنهم بحاجة إلى نموذج علماء واعين لطبيعة المرحلة ليخرجونهم من هذا التيه الذي يعيشون فيه.

الفرقان: لو تحدثنا عن مشروع "كالشمس للدنيا" الذي تقومين بالإشراف عليه؟ وماذا تتضمن نشاطاتكم في شهر رمضان؟

د. نداء: كان بداية هذا المشروع في الجامعة الأردنية، أعلن انطلاقته الدكتور خالد الكركي رئيس الجامعة الأردنية، والدكتور محمد المجالي عميد كلية الشريعة - في ذلك الوقت، والمشروع يهدف إلى ربط الطالب الجامعي بالقرآن الكريم، وتخريجه بشهادتين: الأولى شهادة جامعية أكاديمية، والثانية شهادة في حفظ القرآن الكريم، ويتحقق المشروع عن طريق حلقات لحفظ القرآن الكريم أو تجويده أو درس روحاني تربوي في كل كلية في الجامعة.

أردت استثمار فرصة العطلة الجامعية للطالبات التي تزامنت مع شهر رمضان، في حفظ القرآن الكريم وأعلنت عن المشروع وكلي تخوف من نسبة تسجيل الطالبات لأن الدوام من التاسعة صباحاً إلى الخامسة عصراً، بسبب العطلة والجو الحار في رمضان، ولكن بحمد الله بدأ إقبال الطالبات للتسجيل من معظم كليات الجامعة: الآداب والشريعة والصيدلة وطب الأسنان والهندسة.

انضم إلى برنامج المخيم القرآني (٤٣) طالبة، وطبيعة المخيم أن تقوم كل طالبة بالحفظ وحدها، وهناك مشرفة تشرف على مجموعة طالبات يتراوح عددهن بين (٤) و(٥) طالبات تشاركهن الحفظ، وكل طالبة لديها ملف للسور والآيات التي تحفظها وتثبتها، وتعتمد المشرفة نظام النقاط تبعاً لمشاركة الطالبة وفعاليتها في الأنشطة مع زميلاتها، وفي نهاية كل يوم تقدم جائزة للطالبة الأفضل، وبالإضافة إلى الحفظ يتخلل المخيم محاضرة علمية يومية عن الوحدة الموضوعية في السور القرآنية للدكتور أحمد نوفل، ودروس متنوعة على مدار الأسبوع لأساتذة آخرين.

تميز مشروع "كالشمس للدنيا" بمشاركة طالبات غير ملتزمات، قال بعضهم: إنهن لا يستطعن الحفظ، فتفاجأنا بعد ذلك أنهن أصبحن يحفظن كل يوم حزباً، ومن ذات الفئة طالبات لم يتوقعن أن يلتزمن بيوم طويل لحفظ القرآن، لكن الجو شجعهن بالالتزام والاستمرار، تكونت أخوة عميقة وراقية بين الطالبات وهن لا يعرفن بعضهم بعضاً، رغم أن كل طالبة من كلية تختلف عن الأخرى، كما تم تكوين صفحة على "الفايس بوك" للتواصل بين الطالبات.. صدقاً كان أجمل رمضان قضيته في حياتي.. لأننا عشنا مع القرآن الكريم شهراً كاملاً تقريباً.. نسأل الله عز وجل أن يكون خالصاً له.

الفرقان: كيف نستطيع ترجمة مفهوم "التغيير" في الأمة، في مجتمعنا وجامعاتنا وأسرنا؟

د. نداء: التغيير سمة مرحلة وليست سمة شخص ولا سمة سنة، هي مرحلة وزمن، وجبل ينبغي أن يُربى على التغيير، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ (الرعد: ١١)، ولن يتغير الإنسان إلا إذا تغيرت قناعاته، فينبغي أن تصوب القناعات سواء تلك التي تلقيناها من آبائنا وأمهاتنا أو من عاداتنا وتقاليد مجتمعاتنا، أو من ثقافة غربية أفرغت فينا سمومها، نحن بحاجة إلى أن نقف وقفة نغربل فيها كل ما لحق بهذه الأمة من أدران، ثم بعد ذلك نستدير بفكر إسلامي صحيح بعيد عن التشدد والإفراط، وبعيد كذلك عن التساهل والتفريط، ثم بعد ذلك يبدأ هذا الفكر بالانطلاق، إذن أول مراحل التغيير تغيير القناعات والمفاهيم الموجودة عندنا.



ما أجملها الحياة!

رنا عادل

rana_ebraheem@hotmail.com

عملاً صالحاً بما استخلفك الله فيها..
ما أجملها حينما تغمض عينيك آخر النهار
وأنت فرحٌ بإنجازاتك وكنك أمل أن يتقبَّل
الله عملك راجياً منه الأجر والثواب..
ما أجملها حينما تضع رأسك على وسادتك
وقلبك خالٍ من أيِّ كره أو حقد أو غلٍّ على
أيِّ إنسان..
ما أجملها الحياة حينما.. وحينما..
وحينما..

العطاء..
وتطلب رضى الرحمن في جميع أعمالك
صباح مساء..
وتسابق نسيمات الهواء التي تحمل في ثناياها
الخير لتكون أنت الخير في كل الأرجاء..
ما أجملها الحياة حينما تهمس في أذن
الأفق البعيد "والله لولا رضاك يا الله لما
طابت لنا الحياة"..
ما أجملها حينما تَبْدُرُ فيها وتحصد منها

ما أجملها الحياة حينما تبدأ عامك الجديد
بالتفاؤل والأمل..
ما أجملها الحياة حينما تبدأ يومك
بالصلاة، والثناء على الله والدعاء..
ما أجملها حينما تعانقها بحب العمل..
حينما تقابلها بضحكة ملؤها الفرح..
حينما تمد يدك للآخرين تعاونهم
وتساعدهم دون كلل أو ملل..
ما أجملها الحياة حينما تشم منها عبق

مهارات تعديل السلوك عند الأبناء دورة في جمعية العفاف الخيرية

نظمت جمعية العفاف الخيرية دورة بعنوان: "مهارات تعديل السلوك عند الأبناء"، قدمتها التربوية والمدربة سناء أبو ليل، وشارك فيها ثلاثون سيدة، ناقشن مع المدربة عدداً من المهارات التي تسهم في تعديل سلوك الأبناء، ومنها مفهوم الشخصية، وفهم شخصية الأبناء، وأثر شخصية الأم على شخصية الأبناء، وأساليب تسهم في تحقيق التغيير، ومنها المرونة والثقة والوعي والتدرج والقدرة على إدارة عملية التغيير ضمن خطوات ثابتة وواضحة لدى المربي.



وأكدت السيدة أبو ليل ضرورة مراعاة الفروقات الفردية لدى الأبناء، والعمر، والحاجات الشخصية، واعتماد أسلوب الحوار الدائم والتواصل، وتعزيز الإيجابيات، وعدم الإكثار من الأوامر، وركزت الدورة على أهمية اكتساب الأم لمجموعة من المهارات التي تمكنها من تقييم المواقف والتأثير على سلوك الآخرين. ويأتي تنظيم هذه الدورة ضمن أهداف الجمعية في المحافظة على الأسرة واستقرارها، وإعداد الآباء للتعامل مع الأبناء بطرق تربوية حديثة للتقليل من المشكلات الأسرية.



رسائل إلى أولادي..

إكرام العشي / ماجستير علم نفس
Al_qader@yahoo.com

واحترامهما واجب عليك مهما علوت، لقلوله تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَيَالِ الَّذِينَ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا آفٌ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا . وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلْمِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْتَنِي صَغِيرًا﴾ (الإسراء: ٢٣-٢٤).

يا ولدي، لا تكن ككثير من الشباب الذين يُرهقون والديهم بالمتطلبات المادية مستغلين حبهما، ورغبتهما في رعايتهم وتوفير احتياجاتهم المادية والتعليمية والترفيهية، فكم من ابن أشقى أبويه بمطالبه الزائدة، وتصرفاته المتهوره، وكم من ابنة أشقت والديها بعنادها وطيشها.. فلا تُبكِ والديك مستغلاً ضعفهما وحبهما لك.

يا ولدي، بر الوالدين لا يكون في كبرهما فقط، بل في كل الأوقات بقضاء حوائجهم، وتفهم أوضاعهما المادية والنفسية، واحترامهما وتوقيرهما والإحسان إليهما، وفي عدم توبيخهما وتحقيرهما ورفع صوتك فوق صوتهما.

الرسالة الثالثة: صلة الأرحام:

يا ولدي، إن حزني يزداد كلما رأيت شاكياً يشكو ضيق رزقه، وازدياد الهموم عليه رغم صلاته ودعائه لله بتفريج همومه، وحزني يزداد أكثر عندما أراه يملك مفاتيح الفرج ولا يريد أن يستخدمها بعناد ولأسباب تتناقض مع إيمانه.

يا ولدي، إن الله قد اشتق الرحم من اسمه، قال رسول الله ﷺ: قال الله تبارك وتعالى: "أنا الله وأنا الرحمن، خلقتُ الرَّحِمَ، وشققتُ لها من اسمي، فمن وصلها وصلته، ومن قطعها قطعته". (سنن الترمذي بسند صحيح)، وعن رسول الله ﷺ قال: "مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ". (متفق عليه).

ومفتاح زيادة البركة والرزق في الحياة الدنيا هو صلة الرحم.. فيا ولدي إنك بحاجة لدعاء أمك وأختك وكل ذي رحم بالخير والتوفيق، لتصفو حياتك ويرضى الله عنك ويبارك لك في رزقك وصحتك وذريتك

إلى أبنائي الأحباء (رزان ويزن وزيد ومعتر) أهدي هذه الرسائل، فَكُرتُ كثيراً قبل أن أكتبها، ربما لأن ما سأكتبه قد يكون مُدركاً ومفهوماً عند الكثيرين، وربما لأن آخرين غيري قد سبق وكتبوا بمثل ما سأكتب، ولكن الاختلاف يكمن في أن كلماتي ليست مجرد تنظير ولا تكرار عبارات سبق وأن قالها الآباء لأبنائهم، ولكن في كونها ممزوجة بخبرات الحياة وتجاربها، لقد علمتني الحياة الكثير، وكم من تجربة مررتُ بها دفعتُ ثمن تعلمها من أعصابي ومالي ووقتي ودموعي، ولأن تجارب الحياة لا تُقدَّم على طبق من ذهب، يجب أن نتعلم من خلالها أن لا نخطئ مرة أخرى، بل كيف نصلح من أمور حياتنا.

الرسالة الأولى: أنت مسلم:

يا ولدي، هناك حقيقة واحدة ثابتة في هذا الوجود، وهي أن الإسلام دينٌ لكل زمان ومكان، وقد عالج القضايا الدينية والدنيوية بمنتهى الوضوح، ووضع قواعد ومنهاج السلامة والسعادة في الدارين؛ فمن تبعهما سعد وفاز في الدنيا والآخرة، ومن ابتعد عنهما ضلَّ وأضلَّ من حوله وكان عند الله مذموماً، وإن الممارسات الخاطئة لقواعد هذا الدين وأسسها تأتي من التعصب وسوء الفهم، والجهل بالمبادئ والقيم الحقيقية السمحة لهذه الدين، فإن أردت السلامة والفوز بالجنة، عليك بتقوى الله واتباع كتاب الله وسنة رسوله ﷺ في السر والعلن، والابتعاد عن كل ما من شأنه إثارة الفتن، والتشكيك بالقيم والمبادئ الأساسية لهذا الدين.

يا ولدي، لا يكفي أن تكون مسلماً بالهوية فقط، افتخر بدينك ليفخر دينك بك، ولا تعتقد أن الآخرين مهما عظمت حججهم أفضل منك، فأنت قوي بإيمانك وعقيدتك وحبك لله ورسوله، وتذكر أن المسلم القوي خير من المسلم الضعيف.

الرسالة الثانية: برُّ الوالدين:

يا ولدي، لا يكفي أن تحب والديك لأنهما والداك، فطاعتها وبرهما

يا ولدي، الرفيق الصالح هو الذي يقويك وقت ضعفك، ورفيق السوء هو من يستغل ضعفك ويقودك إلى متاهات الضياع

يا ولدي، إن من يجعل المال غايته يعيش حياة مليئة بالنعيب والقلق والإرهاق، فلا تغرنك الحياة وصفوها.. ولا تعتقد أن من يملك المال يملك السعادة، فالسعادة الحقيقية هي في التصالح مع الذات، الناتج عن الإيمان والقناعة والرضى بما قسم الله، والعطاء والتسامح والنظرة الإيجابية في الحياة، فكم من بيوت تعتبر من بيوت الأغنياء تخلو منها السعادة والرحمة والحب والصحة، وكم من بيوت بسيطة متواضعة تحيط بها الرحمة والحب والسعادة والرضى.. وأسأل من عاش قبلك: هل غادر الحياة بأيدي مليئة بالمال؟ فالمال ليس هو النعمة الوحيدة التي تجلب السعادة في الوجود.. قال رسول الله ﷺ: "لا تزول قدمًا عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن جسده فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن علمه ماذا عمل فيه". (سنن الترمذي بسند حسن صحيح).

الرسالة السابعة: الفراغ:

يا ولدي.. الأصل في حياة المسلم أنه لا يوجد فيها وقت فراغ، ولا يوجد فيها مجال للخمول؛ ذلك أن وقتك وعمرك وحياتك ملك لله تعالى، والإنسان مسؤول عن عمره فيما أفناه. وحياة المسلم كلها عبادة، قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (الذاريات: ٥٦)؛ وكل أفعالك ونشاطاتك يجب أن تدور حول العبادة؛ فعلمك عبادة، وعملك عبادة، ومرحك وغدوك عبادة، ومشربك ومأكلك عبادة، وصحوتك ونومك عبادة، فالعبادة لا تقتصر على الأفعال التعبدية من صلاة وصيام وزكاة وحج وعمرة فقط.

يا ولدي: إن الوقت الذي يمضي بدون عمل هو أيام حياتك التي تتسرب من بين يديك ولن تعود مهما حاولت أن تعيدها؛ فالدقائق التي تمضي لن تتكرر، فأحرص على تنظيم أيامك ووقتك بما يسمح لك القيام بأعمال الدنيا والآخرة.

يا ولدي، ليس الفراغ فراغ العمل فقط؛ فهناك العقل أيضاً، وفراغه أدهى وأمر، املاً ووقتك وعقلك بكل ما يقربك من الله ويبعدك عن سخطه وغضبه، والتقرب من الله لا يعني هجر الطبيبات الدنيوية التي أحلت لنا، إنما للتمتع بها بما يقربنا من الله.. ولا تجعل الدنيا أكبر همك واغتنم كل دقيقة فيها قبل أن تسأل فيم أفتيتها.

الرسالة الثامنة: الحمد والشكر:

يا ولدي، كثير من الناس يشقون أنفسهم بأيديهم.. وبطريقة تفكيرهم، وبالمقارنات؛ فتراهم يتذمرون ويشكون ويسبئون فهم الحياة وسبب وجودهم فيها.. إننا خلقنا للعبادة، ولنحمد الله ونشكره على ما رزقنا فيها من صحة ومال وأولاد وأزواج وطعام وشراب وأمان وغيرها

وعمرك، فلا تعتقد أنهما بحاجتهما إليك أضعف منك.. إنك الضعيف أمام دعائهم لك يوم تسأل عن وصل الأرحام، فقد قال النبي ﷺ: "الرحم معلقة بالعرش تقول: من وصلني وصله الله ومن قطعني قطع الله الله". (متفق عليه) فيا ولدي لا تغلق أحد أبواب الجنة بيدك وجهلك.

الرسالة الرابعة: احترام الكبير:

لا تصلح الحياة ولا المجتمعات بدون وجود الكبير والصغير؛ لأن الصغير سيصبح يوماً ما كبيراً، فلا خير في جيل لا يحترم صغيره كبيره ولا يرحم كبيره صغيره، قال ﷺ: "ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا ويأمر بالمعروف وينه عن المنكر". (سنن الترمذي بسند حسن غريب)، وقال ﷺ: "ما أكرم شاب شيخاً من أجل سنه إلا قيض الله له عند سنه من يكرمه". (سنن الترمذي بسند غريب).

إن احترام الكبير واجب وإن اختلفت الأعمار والأفكار؛ فالاختلافات من سنن الحياة، ووجود الاختلافات على كافة المستويات علامة صحة في أي مجتمع، إن غلقت بالحوار والتفاهم والتناصح ليطمئن بعضها بعضاً.

الرسالة الخامسة: رفقة السوء:

قال رسول الله ﷺ: "إنما مثل الجليس الصالح والجليس السوء، كحامل المسك ونافخ الكير؛ فحامل المسك إما أن يحذيك، وإما أن يتباع منه، وإما أن تجد منه ريحاً طيبة، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك، وإما أن تجد ريحاً خبيثة". (متفق عليه).

يا ولدي، إننا نعيش في زمن المغريات.. زمن كثرت فيه المفسدات، وحُفَّت طرقاته بشياطين الإنس الذين يبررون الانحراف ويزينون الفساد، وقد ضل بسببهم رهط كثير.. إنك يا ولدي لن تقوى عليهم إلا بالإيمان والتقوى، والابتعاد عن رفقة السوء؛ فالرفيق الصالح هو الذي يقويك وقت ضعفك، ويأخذ بيدك إذا ضللت الطريق، ورفيق السوء هو من يستغل ضعفك ويقودك إلى متاهات الضياع والانحراف، وهو لن يهنأ حتى يراك عقتت نفسك وأهلك، ودمرت احترامك لذاتك، فكن حكيم نفسك، وابتعد عن المغريات، وعمّن يزيتها في عينيك، وتذكر أن أول مزالق الانحراف خطوة واحدة، مزينة، تهون نفسك فيها.. فابتعد عنها يا ولدي.

الرسالة السادسة: المال والسعادة:

يا ولدي، ليس المال غاية المؤمن الحقيقية في هذه الحياة، بل هو وسيلة لتحقيق أهدافه وخدمته لقضاء حوائجه الدنيوية، وإن بدا الأمر وكأن الحياة لا تسير إلا بالمال.. فتتويع المجتمعات والأنظمة، وانتشار الفلسفة والمبادئ المادية والفرديّة عملت على تغيير القيم والمبادئ الأخلاقية التي تقوم على التسامح والأخوة والأخلاقية والإنسانية عبر الزمن، واندثار المثل والفلسفات التي تقدّر الأخلاق والعطاء والإنسان.



اعمل على بناء ثقتك بنفسك بتقدير نجاحاتك وإيجابياتك ولو كانت صغيرة

- التسامح: هو السلوك الذي إذا طبّفته أرحتَ نفسك من الحقد وكبرت في عين نفسك والآخرين، يقول تعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ (الأعراف: ١٩٩).
- التسرع: هو السلاح الذي تقتل به أحلامك وطموحاتك وتخطئ بسببه في قراراتك، فتذكر التروّي.
- الغضب (غير المبرر): هوردة الفعل التي تُفقدك السيطرة على نفسك في المواقف، ويجعلك تفقد حقوقك.. فاحرص على تعلم إدارة غضبك بالحلم والهدوء.
- أفكارك من صنع يديك: الإيجابية والسلبية منها، وكذلك أفكار النجاح والفشل، فتعلم مهارات التفكير لتكون طريقك السليم للنجاح والسعادة.
- تعلم فن التخلص من الهموم الصغيرة؛ حتى لا تتراكم في داخلك وتفقد السيطرة في التعامل معها.
- لا تقم بأكثر من عمل في وقت واحد حتى لا ينتهي بك الأمر غير منجز لها جميعاً.
- لكل مرحلة عمرية أولويات ومتطلبات؛ فاحرص على ترتيبها حسب أهميتها حتى لا تمضي حياتك بلا إنجازات.
- راجع نفسك دائماً وقومها، واعرف أخطاءك وعيوبك وتعرّف على إيجابياتك ونقاط قوتك؛ لأن ذلك يساعدك على التخلص من عيوبك وتمتية نقاط قوتك التي تساعدك على النجاح وتُعرفك على قدراتك وطاقاتك الحقيقية.
- اعمل على بناء ثقتك بنفسك: من خلال تقدير نجاحاتك وإيجابياتك ولو كانت صغيرة؛ لأن الثقة بالنفس تزيد من عزيمتك للتقدم والعمل الناجح.
- عليك بالحديث الإيجابي مع الذات وتجاهل الأحاديث السلبية؛ لأنه طريقك للتفاؤل والإيجابية في التعامل مع المواقف وتحليلها والتعامل مع الآخرين ومواقف الحياة.
- اجعل أحلامك وطموحاتك واقعية؛ فذلك أولى بقدرتك ونجاحك في تحقيقها وعدم إصابتك بالإحباط.
- انظر دائماً لما تملك لا ما لا تملك وتمتع به، أي انظر للنصف الممتلئ من الكوب لا النصف الفارغ.

وأخيراً:

- يا ولدي، سوف تتعلم من الأيام أشياء جديدة في كل خطوة تخطوها، فكن مع الله ولا تبال، ولعل في قوله تعالى راحة للنفس من القلق والخوف والقنوت: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً. وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾ (الطلاق: ٢-٣).

من النعم... والإنسان الجهول من يعتقد أن المال هو النعمة الوحيدة التي يجب أن يُشكر الله عليها، وكم من عبد جهول أضع ما يملك من خير ورزق بسبب عدم شكره ورضاه بما قسم الله له، ولأنه لا يرى من الحياة إلا ما ينقصه لا ما يملك.. قال تعالى: ﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرُونَ﴾ (سبأ: ١٣).

يا ولدي، إذا جلست مع نفسك لتعدد نعم الله عليك فلن تحصيها، وكثير من النعم تزول بالشكوى وبعدم الشكر الذي غفل الناس عنه.. فأبسط قواعد دوام النعم هي كلمات بسيطة تطلقها يومياً بإيمان، تحمد الله وتشكره فيها على ما أعطاك من رزق وخير. قال تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ (إبراهيم: ٧) فلا تغرنك الأحوال؛ فدوام الحال من المحال..

الرسالة التاسعة: الحياء؛

عجبت من زمن يجاهر فيه أفراده بالمعاصي ويتباهون فيه بالفسق والفجور، ولا يستحون فيه من الله ولا من الناس ولا من أنفسهم، وعجبت من وجوه مات الحياء فيها فخلت من سمات الإيمان والرحمة.. ولكأنك ترى وجوهاً مُسخت وتجمّدت ملامحها ومات بريق الحياء فيها.

يا ولدي، صفة الحياء من الأخلاق الرفيعة التي أمر بها الإسلام ورغب فيها وهو من صفات النفس المحمودة وأساس مكارم الأخلاق ومنبع كل فضيلة، وهو خلق يبعث على فعل الخير وترك كل شر، ويبعث على فعل كل مليح وترك كل قبيح.. فإذا رأيت أنساناً لا يبالي بما يصدر منه من قول أو فعل أو لا يبالي بما يكون عليه مظهره من قبح وفجور.. فاعلم أن ذلك من ضعف إيمانه وقلة حيائه، وجاء في الحديث الشريف: "إذا لم تستح فافعل ما شئت". (سنن أبي داود بسند صحيح)، وجاء في الصحيحين قول النبي ﷺ: "الإيمان بضعٌ وستون أو بضع وسبعون شعبة، فأفضلها قول لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان".

يا ولدي، الإيمان والحياء متممان لبعضهما بعضاً؛ لأن كلاهما يدعو إلى الخير وفعل الطاعات وترك المعاصي والمنكرات في السر والعلن، والحياء يمنع صاحبه من التقصير والتفريط في حق الله وحق نفسه والآخرين، وإياك أن تعتقد أن الحياء مربوط بالجهل والغباء الاجتماعي وقلة المعرفة، فالحياء لا يمنع صاحبه من قول الحق والسؤال عما يجهل من أمور الدين والدنيا.

يا ولدي، مُجالسة الأخيار تُتَوَّى الحياء وتميّه، ومجالسة الأشرار تُتَوَّى الفسق والفجور، وتحول بينك وبين اكتساب الحياء.. فيا ولدي إذا كان الله حياً كريماً يستحي من عبده إذا رفع يديه أن يردهما صفراً..

ألا يجب أن يستحي منه عباده في السر والعلن؟!!

الرسالة العاشرة: رسائل متفرقة؛

- دائماً أبدأ صباحك بذكر الله: ﴿أَلَا يَذْكُرُ اللَّهُ تَطْمِئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (الرعد: ٢٨).
- القناعة: هي الكنز الذي لا ينضب، فاحرص على تمتيته في داخلك.

في بيتنا امتحانات

مراد الحبايبة
مدرب تنمية بشرية وأسرية ومعد إعلامي
morad.consult@yahoo.com

على الطالب أن يركز على متعة التعلم والتحصيل واكتساب المعلومات والمهارات، والامتحان ما هو إلا تقييم نهائي لعملية التحصيل

أنه حرب ضروس يجب الخروج منها بالفنائم. إن النظرة المبالغ بها للامتحان على أنه أمر مصيري تسبب نفوراً من الدراسة لدى الكثير من الطلبة في الأوقات العادية.. إن التركيز الحقيقي للطلاب وأهله يجب أن يكون على متعة التعلم والتحصيل العلمي واكتساب المعلومات والمهارات بشكل يومي ودائم، أما الامتحان فما هو إلا تقييم نهائي لعملية التحصيل التي تمت.

٢. ينبغي على الأهل - ومنذ الصغر - تعويد الطالب على تحمّل مسؤولية دراسته بشكل يومي، وأن يعتاد تقييم نفسه بنفسه وتطوير أساليبه الدراسية ومهارات التعلم ذاتياً، مع الإشراف عليه وتزويده بالنصائح مما يساعده على التكيف مع الظروف والمهام المطلوبة منه، ما يؤدي إلى تجنب السلبية في التعلم والالتكال على الآخرين وتحميل اللوم في حالة ضعف التحصيل للمعلم وصعوبة المادة وضيق الوقت وصعوبة الامتحان.

٤. ينبغي على الطالب أن يكتسب مهارات التخطيط الجيد للدراسة، والتخطيط بشكل عام يعني أن يقوم الطالب بوضع خطة شاملة لدراسة المادة تتناسب مدتها الكلية مع قدرته على الاستيعاب والتحصيل الجيد للجزء من المادة؛ فإذا كان يحتاج في الوضع الطبيعي إلى ساعتين مثلاً لإنهاء عشر صفحات بشكل جيد، والمطلوب منه إنهاء (١٥٠) صفحة مثلاً، فإن عليه أن يخصص لها (٢٠) ساعة للدراسة وألا يضغط نفسه فيقل استيعابه وبالتالي لا ينهي دراسة المادة بشكل جيد.

٥. إدارة الأولويات في دراسة المواد وتوزيع الوقت عليها؛ فتناسب

تعيش معظم البيوت - عندما تقترب ساعة الصفر ويحين وقت الامتحانات - حالة من القلق والتوتر لا يمر بها الطالب الممتحن فقط، بل تعيشه الأسرة كاملة بالعادة.

ويتميز الطالب الممتحن بسرعة الغضب، وقد يمر باضطرابات في النوم، وقد يفرض الطالب على أهله حالة حظر تجول في البيت، فتمنع الزيارات ويمنع أي مصدر للصوت، وغيرها من السلوكيات التي قد يكون بعضها متوقعاً وطبيعياً وبعضها الآخر مبالغاً فيه.

إن مرور الطالب وأهله بحالة مؤقتة من القلق في فترة الامتحانات أمر طبيعي ما دام ضمن الحدود المعقولة والطبيعية، بل إن مقداراً قليلاً من القلق يحفز الطالب على الدراسة بشكل أفضل ويساعد الأهل على اتخاذ إجراءات إضافية في البيت تساعد الطالب على التركيز والاجتهاد.

لكن بعض الطلبة والأهل يبالغون في طريقة تعاملهم مع الامتحانات إلى درجة تؤثر بشكل سلبي على نتيجة الطالب وتحصيله. وفيما يلي مجموعة من النصائح العامة التي تساعد الطالب وأهله على الاستعداد الجيد للامتحانات والتعامل معها بطريقة إيجابية:

١. على الطالب والأهل بداية إخلاص النية لله في الدراسة، وهذا الأمر لا يجعل الدراسة طاعة لله فحسب، بل يزيد من درجة الإقبال على الدراسة والاجتهاد؛ فطلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة، وعندما تتحول الدراسة إلى طاعة ستتحول من عبء يجب التخلص منه إلى أمر ممتع تتوق له النفس.

٢. ينبغي النظر للامتحان على أنه وسيلة لتقييم التحصيل وليس على



القيام بتمارين رياضية خفيفة عند الشعور بالكسل أمر مهم، وهو أفضل من تناول المنبهات



في فائدتها تقريباً ضعفاً أو أكثر بعد منتصف الليل، والصفة الثانية أن يكون النوم على شكل مضاعفات (٩٠ دقيقة) وهي مدة دورة النوم الواحدة في الدماغ، بمعنى أن النوم يكون على شكل دورات كل واحدة منها مدتها تقريباً (٩٠ دقيقة)، وفي حال تم الاستيقاظ قبل نهاية الدورة تظهر على الشخص حالة من الضيق.

١٠. زيادة عدد وجبات الطعام وتقليل كميتها في كل وجبة، حتى لا يتجه الدم للمعدة ويقلل من النشاط الدماغي، والأفضل تناول الفواكه كونها سهلة الهضم وسكرياتها بسيطة ويسهل هضمها وتمثيلها بشكل سريع.

١١. القيام بتمارين رياضية خفيفة عند الشعور بالكسل أو التعب، ويعد ذلك أفضل من تناول المنبهات، وكذلك فإن القيام بتمارين التنفس العميق يزيد من كمية الأكسجين الواصل للدماغ، وأيضاً الوضوء والاختسال يزيدان النشاط.

١٢. استيعاب حالة الخوف والقلق التي قد تصيب الطالب وعدم لومه عليها، والمرونة معه في بعض المتطلبات التي يريدها.

ولا بد طبعاً أولاً وأخيراً الدعاء إلى الله والتوكل عليه سبحانه وطلب العون منه.

وفق الله جميع الطلاب والطالبات إلى التفوق والنهوض بأمتهم التي هي بأمرس الحاجة إلى تفوقهم لصناعة مستقبل مميّز لهذه الأمة.

عدد ساعات الدراسة مع الدرجة الخاصة بالمادة ونسبتها في التحصيل النهائي والمعدل الكلي، بالإضافة إلى وضع خطة واضحة للمراجعة يوم الامتحان يتم فيها مراجعة الأمور الأساسية والضرورية، وتجنب تضييع الوقت في أمور ثانوية وغير مهمة.

٦. استخدام أنظمة تعلم حسية متنوعة في اكتساب المعلومات ومراعاة الاختلاف بين الناس بطرق أسهل؛ فالمعلومات قد يتم اكتسابها من خلال حاسة البصر (قراءة وأشكال ورسوم وصور)، وقد تكتسب بشكل سماعي (سماع المعلومات بصوت مرتفع)، وقد تكون حسية (من خلال الكتابة باليد أو المشي أو تحريك جزء من الجسم في أثناء القراءة)، ومن المعروف أن الناس يختلفون في أنظمتهم الحسية الطبيعية؛ فمن الناس من هو بصري يسهل عليه التعلم بالبصر من خلال القراءة الصامتة، ومنهم السمعي الذي يتقن التعلم بشكل أفضل بصوت مرتفع، ومنهم الحسي الذي يتقن التعلم كتابة باليد أو وهو يتحرك أو يقوم بعمل بعض الخريشات على الورق. وكلما زاد عدد الحواس المستخدمة في التعلم زاد ثبات المعلومة وسهل استرجاعها. فيمكن للطالب مثلاً عند محاولة حفظ معلومة معينة قراءتها وترديدها بصوت مرتفع وكتابتها، ويمكنه مثلاً استخدام ألوان مختلفة (فوسفورية أو حبر) للمعلومات المختلفة مع استخدام لون مختلف لكل بند (للتعريفات والنظريات لون، للشرح لون، للنقاط الأساسية لون) لتساعد الألوان على تذكر المعلومات، كما يمكن تحويل المعلومات إلى رسومات إبداعية ليسهل حفظها.

٧. بعض السلوكيات التي يقوم بها الطلبة قد تبدو غريبة وغير مفهومة بالنسبة للأهل؛ مثل حاجة بعض الطلبة لتشغيل أصوات حولهم ليتمكنوا من الاستيعاب، في حين أن البعض الآخر لا يحتمل سماع أي صوت، وهنا لا بد من مراعاة الميول الطبيعية للطلبة والتكيف معها لا منعها؛ فهذه السلوكيات تعتمد على طريقة ترتيب مناطق (البصر - الحس - السماع) في الدماغ وهو أمر لا بد من التعامل معه كما هو.

٨. التدرّب على حل الامتحانات السابقة والأسئلة التجريبية التي تساعد الطالب على التهيؤ لحو الامتحان.

٩. الحفاظ على حالة جسمية ملائمة؛ إذ ينبغي على الطالب النوم بشكل جيد وتجنب السهر والمنبهات، والأفضل أن ينام الطالب مبكراً وأن يستيقظ قبل الفجر للدراسة، حيث إن للنوم الجيد صفتين أساسيتين: الأولى أن ينام الشخص فترة كافية تتراوح بين (٨ و٦) ساعات حسب احتياجاته، على أن ينام من هذه الساعات مدة لا تقل عن ساعتين قبل منتصف الليل، إذ إن ساعة من النوم قبل منتصف الليل تكافئ

تهنئة

تتقدم أسرة مجلة الفرقان
بالتهنئة والتبريك من الأخ
يحيى الأطرش - من الجزائر



بمناسبة إتمامه حفظ القرآن الكريم كاملاً
سائلين المولى عز وجل أن يجعله من أهل القرآن
وأن ينفع به الإسلام والمسلمين

تهنئة

تتقدم لجنة إدارة فرع المزار الشمالي
بالتهنئة والتبريك من الطالب
خالد علي الشerman



بمناسبة إتمامه حفظ القرآن الكريم
واجتيازه الامتحان الخاص بذلك
سائلين الله تعالى أن يجعله من أهل القرآن
ومتتمين له مزيداً من التقدم والنجاح على درب العلم والإيمان

تهنئة

تتقدم لجنة إدارة مركز الزهور القرآني للإناث
بالتهنئة والتبريك
من الطالبتين:
ريم عماد مهدي

تسنيم جمال الباشا

بمناسبة إتمامهما حفظ القرآن الكريم كاملاً
سائلين المولى عز وجل أن يجعلهما من أهل القرآن
وأن ينفع بهما الإسلام والمسلمين

تهنئة

تتقدم لجنة إدارة مركز عمر العبد العوادين (النور) فرع إربد
بالتهنئة والتبريك
من رئيس لجنة إدارة المركز
فيصل خليل الحاسي
بمناسبة اجتيازه جميع اختبارات المستويات الستة لديوان التفسير
(بيان معاني القرآن كاملاً) - على مستوى الفرع
سائلين المولى سبحانه أن يجعله من أهل القرآن
وأن ينفع به الإسلام والمسلمين

تهنئة

تتقدم الإدارة العامة للجمعية
بالتهنئة والتبريك من الأخ الزميل
عبد الرحيم جابر

بمناسبة قدوم مولودته نور



بورك لك في الموهوبة وشكرت الواهب
وبلغت أشدها ورزقت برّها

تهنئة

تتقدم الإدارة العامة للجمعية
بالتهنئة والتبريك من الأخ المدير الإداري للجمعية
أدهم سرحان

بمناسبة قدوم مولودته حلا



بورك لك في الموهوبة وشكرت الواهب
وبلغت أشدها ورزقت برّها



الجوائز
لثلاثة فائزين

مسابقة العدد (١٠٧)

ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة

فيما يلي:

١. السورة التي ذكرت موقفاً بين النبي ﷺ وبين الصحابي عبد الله بن أم مكتوم ﷺ هي:
(أ) عبس.
(ب) المجادلة.

٢. أمين سر الرسول ﷺ هو:

(أ) أبو بكر الصديق ﷺ.
(ب) حذيفة بن اليمان ﷺ.

٣. سيّد شباب أهل الجنة هما:

(أ) عبد الله بن عمر وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما.
(ب) الحسن والحسين رضي الله عنهما.

٤. الصحابي الملقّب بـ (أبي تراب) هو:

(أ) علي بن أبي طالب ﷺ.
(ب) عثمان بن عفان ﷺ.

الاسم الرباعي:

العمر:

الصف:

آخر موعد لتسليم الإجابات: ٢٠١١/١/١٦م

الفائزون بجوائز مسابقة العدد (١٠٥)

١. رند أكرم إبراهيم جابر

٢. سلسبيل داود عيسى البشيتي

٣. أحمد زياد جابر قويدر

الفائزون بجوائز مسابقة العدد (١٠٦)

١. لين محمود مسلم الهريفي

٢. غاندي شاهر إسماعيل أبو حشيش

٣. صهيب يوسف سعدات الحوراني

- يرجى مراجعة إدارة مجلة الفرقان لاستلام

الجوائز مصطحبين معكم الإثباتات الشخصية

قيمة كل جائزة (١٠) دنائير

تعلم دعاء





إعداد: سهى مطر

كان " مروان " من أكثر الأولاد المشاغبين في المدرسة، فقد كان يضرب الأطفال الصغار ويأخذ طعامهم وهو تلميذ كسول يأتي متأخراً إلى المدرسة ويتعرض دائماً إلى عقاب المعلمة على ذلك، أما " معاذ " فقد كان تلميذاً مجتهداً يحفظ دروسه وينهض نشيطاً إلى مدرسته، وقد نال تقدير المعلمة ورفاقه.

في يوم من الأيام ساعد معاذ رفاقه في دروسهم حتى اجتازوا الامتحان بنجاح فقد كان يشرح لهم ما لم يفهموه ويدلهم على طرق صحيحة للدراسة. فكرمتها المعلمة وأعطته وساماً كي يضعه على صدره لأنه تلميذ نشيط ومتعاون، ففرح معاذ وشكر المعلمة، لكن مروان لم يسرّ لذلك، وقرر أن يأخذ الوسام منه عنوة، فاعترض طريقه وطلب منه أن يعطيه الوسام الذي على صدره، وعندما رفض معاذ هاجمه مروان وضربه وأخذ الوسام، فحزن معاذ لكنه لم يخبر أحداً بما حدث وقال في نفسه: ستمر الأيام وسأثبت لمروان أنه مخطئ. مرت الأيام ومعاذ كما عهد الجميع يزداد نشاطاً وتميزاً ومروان يزداد كسلاً وإهمالاً وعداوة للآخرين. وفي ذات يوم مرض مروان وتغيّب عن المدرسة أياماً متتالية، وفرح معظم الأولاد لعدم قدومه وتمنّوا لو يغيب عن المدرسة إلى الأبد، لكن معاذ لم يكن كذلك، فقد قلق عليه لتغيّبه الطويل وقال لرفاقه: يجب أن نزرع مروان في بيته حتى نطمئن عليه. قال ذلك وهو يعلم في قرارة نفسه أنه قد حان الوقت ليعرف مروان كم هو مخطئ.

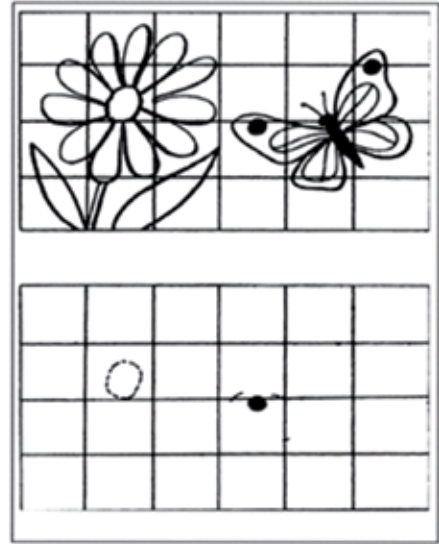
وفعلاً توجه معاذ والرفاق إلى بيت مروان، وعندما طرّقوا الباب فتحت لهم أم مروان وهي تبسم، وقالت لهم: إن مروان لا يستطيع النهوض من السرير من شدة الإعياء، فطلبوا منها أن يزوروه، فرحبت بهم وأدخلتهم إلى غرفته. كان مروان متعباً ويبدو عليه المرض الشديد، وعندما رأى معاذاً بدأ يبكي ويقول له: أرجو أن تسامحني على ما فعلت، فقال له معاذ: الحمد لله على سلامتك، لا تقلقيني أسامحك لأننا مسلمون والمسلم يسامح أخاه المسلم، وتذكر معاذ في نفسه قول الله عز وجل: ﴿ادْفَعِ بِالْيَدِ الَّتِي أَحْسَنَ فِإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ (فصلت: ٣٤) وتعانق الصديقان، وعندما أراد مروان أن يعيد الوسام إلى معاذ رفض وقال له: بل هو لك لأنه وسام الصداقة التي تجمعنا. وهكذا ضرب معاذ مثلاً للصداقة الحقة والصحة الصالحة.

للأذكياء فقط

الرسم بالمربعات..

هل تحب الرسم؟

حاول أن ترسم الفراشة والزهرة بمساعدة المربعات..



الاختلافات..

في هاتين الصورتين توجد (٨) اختلافات..

ركّز جيداً وحاول اكتشافها.





على طريق حفظ القرآن

سبعة أجزاء خلال نادي الطالبة الدائم.
البراعم: هل هناك برنامج يتم التوفيق فيه بين تحصيل الدراسة وبين الحفظ؟
ختام: نعم، هناك برنامج يتضمن وقتاً للحفظ ووقتاً للدراسة ووقتاً للراحة.
البراعم: ماذا تقولين لأطفال نادي الطفل القرآني؟
ختام: أن يستغلوا فترة الصغر في حفظ القرآن الكريم.
البراعم: ما هي طموحاتك؟
ختام: طموحاتي أن أحفظ كتاب الله عز وجل كاملاً.
البراعم: نتمنى للطفلة ختام التوفيق والتميز.

البراعم: كم تحفظين من كتاب الله عز وجل؟
ختام: أحفظ (٩) أجزاء (الجزء ١٨، والأجزاء من ٢٢ حتى ٣٠).
البراعم: كيف كانت البداية مع الحفظ؟
ختام: كانت البداية في نادي الطفل القرآني في مركز الحاجة حليلة قنديل حيث حفظت جزئين، ثم مع حبي للقرآن وتشجيع معلماتي وأهلي واصلت الحفظ في شعبة الحافظات في المركز.
البراعم: كم كانت الفترة التي حفظت فيها (٩) أجزاء؟
ختام: كانت خلال سنتين، حفظت جزئين خلال السنة الأولى في نادي الطفل، وحفظت

إنها برعم من براعم القرآن الكريم في مركز الحاجة حليلة قنديل.. هي طفلة حفظت تسعة أجزاء من كتاب الله عز وجل.



أجرت باب براعم الفرقان معها هذا اللقاء:
- الاسم: ختام يوسف علي الطويل.
- مضي من العمر: (٧) أعوام.
- الصف: الثاني الابتدائي.
- المعدل في المدرسة: ٨, ٩٩.

من نشاطات نادي الطفل القرآني في فرع المنشية

أقام نادي الطفل القرآني في فرع المنشية نشاطاً لشرح مناسك الحج، اشتمل على مجسمات لأبرز المناسك، مع الشرح والتطبيق العملي لأداء هذه المناسك، كما أقام النادي نشاطاً آخر لصلاة الاستسقاء، تضمن شرحاً لكيفية أدائها، وتطبيقاً عملياً لها.



بطاقة طفل



الاسم: إسحاق وائل الدويك.
مضى من العمر: خمس سنوات.
المركز: نسائم الإيمان / نادي الطفل القرآني / شعبة الأقصى.
المستوى: الثاني.
الحفظ: جزء عم وجزء تبارك.
الاستعداد للمشاركة في المسابقة القرآنية في جمعية المحافظة على القرآن الكريم / فرع عمان النسائي.

بطاقة طفلة



الاسم: ملاك رائد العزاوي.
مضى من العمر: أربع سنوات.
المركز: نسائم الإيمان - نادي الطفل القرآني / شعبة النور.
المستوى: الأول.
الحفظ: جزء عم وجزء تبارك.
الاستعداد للمشاركة في المسابقة القرآنية في جمعية المحافظة على القرآن الكريم / فرع عمان النسائي.



أ.د. محمد خازر المجالي
نائب رئيس الجمعية وعميد كلية
الدراسات العليا في الجامعة الأردنية

في وداع الشيخ الدكتور نوح القضاة



ميزة أهل العلم، وفي هذا السياق نتذكر حديث رسول الله ﷺ إذ يقول: "إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يترك عالماً اتخذ الناس رؤوساً جهالاً، فُسئِلوا فأفتوا بغير علم، فضلوا وأضلوا". (متفق عليه) رحمك الله يا شيخ نوح رحمة واسعة، وعوض الله الأمة خيراً بفقدك.

عزاًؤنا أننا على عهد الرجال ماضون، وأننا في جمعية المحافظة على القرآن الكريم هدفنا تهيئة الجيل الصالح المصلح، جيل العلماء الذي يردف الأمة بالطاقات الروحية والفكرية، ويبعث الأمل المستمد من واقع القرآن والسنة، بأن هذا الدين منتصر لا محالة، وأن المبشرات أكثر من أن تذكر، مهما طال ليل هذه الأمة، واشتد بأس أعدائها بها.

إننا في جمعية المحافظة على القرآن الكريم نؤكد على بث الأمل في نفوس الناس، ونستمد العزم من القرآن نفسه، ومن سنة الحبيب محمد ﷺ، ومن تاريخ أمتنا المجيد، ومن عزائم العلماء الصالحين العاملين، وهم كثر بفضل الله، وإن فقدنا واحداً منهم، فإن المنهج القرآني المتكامل قادر على إخراج جيل من العلماء، وهذا أملنا ورجاؤنا.

هي دعوة لعلماء الأردن والأمة أن يكونوا صفاً واحداً، همهم العلم وتبليغه، والعلم رحم بين أهله، وأن يكونوا مُغلبين لقضايا الأمة الكبرى، ومُفوّتين على الأعداء أي مكر يريدونه، وأن يلتفتوا إلى واجبهم الحقيقي بقيادة البشرية كلها إلى بر الأمان.. فكونوا على مستوى المسؤولية، واعرفوا واجبكم، فالأمة محتاجة لعلمائها العاملين.

الفرقان : تتقدم هيئة مجلة الفرقان بأحر التعازي والمواساة من أبناء الفقيد الكبير وذويه خاصة، ومن الأمة الإسلامية عامة، سائلين المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته، ويسكنه فسيح جنانه، إنا لله وإنا إليه راجعون .

للعلماء دور عظيم مكلفون به، وهم ورثة الأنبياء والموقعون عن رب العالمين، وهم أولو الأمر الحقيقيون، هم القادة والسادة، هم منارات الهدى ومرجع الناس في أمورهم كلها، والأصل فيهم القدوة والمبادرة والجرأة في الحق، ولا يجوز ارتباطهم بدنيا ولا بأبي

من علائقتها، ولا يجوز لهم أن يكونوا مطاطي الرؤوس لاهثين وراء مطامع خاصة، وعلمهم يوجب عليهم أن يكونوا أحراراً أقوياء أعزاًء، لا يذلون أنفسهم لأحد، ولا يجلبون للعلم منقصة إن رخصت أنفسهم، فيحفظون الحقوق ويتواضعون للناس في آن واحد، ولكن هيبتهم من العلم الذي رفعهم الله به ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ (المجادلة: ١١).

وإن كان علماء الأمة راسخين أقوياء كانت الأمة في عزة، وإن كانوا أقرب إلى العبودية فالأمة كلها مستذلة، وربما عالم واحد يكون أمة وحده، وكذا بعض أصحاب الهمم يكون أحدهم وكأنه أمة، كما كان إبراهيم الخليل أمة، وهذا ما نرجوه لأنفسنا من البركة وصدق اليقين بالله تعالى والإخلاص والعزم.

ونحسب أن أخاننا الكبير الشيخ نوح القضاة -رحمه الله - كان من صنف العلماء العاملين، تميز بسمته وجرأته وهمته وعزمه، كانت له بصماته الظاهرة وأثاره الشاهدة على الخير الكثير الذي جلبه للأردن، ابتداءً من حياته العسكرية، ومروراً بحياته المدنية الدينية، كل ذلك يؤشر على منزلة ومحبة نالها، وهذا عاجل بشري المؤمن إن شاء الله تعالى، فقد كثر محبوبك وقل مبغضوك، وملت شهادة الناس فيك بالصلاح وعزة النفس والترفع عن الدنيا.

وإن كنا فقدنا الشيخ نوح بجسمه، فلن نقده بأثاره وعلمه، وهذه